الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 3 نيسان 2013
العدد 1970 السنة السابعة
mercredi 3 avril 2013 nº 1970 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

8 و14 يرفضان ميقاتي [4]

ثمن النأي بالنفس

[18 ـ 19]

عائلة سورية هائمة في شوارع حلب (بولنت كيليتش ـ أ ف ب)

قضية

العراق
تصدع التحالفات المذهبية
24

11
كوابيس أوروبية: 12 % معدل بطالة «اليورو» أي 5 أضعاف سكان لبنان

14
أول نيسان «كذبة» الإعلام اللبناني.... ومراسلو «الجزيرة» ليسوا كبش فداء

20
هبّة فلسطينية ضد الاحتلال: اغتال الأسير ميسرة ابو حمدية... بالاهمال

22
«الأخوان» يستغلون تسمم طلاب الأزهر والحكومة تفاوض على القرض الدولي

26
كوريا الشمالية تصعّد نووياً والترويكا الدائنة تقدم 10 مليارات دولار لقبرص

تقرير

جمهورية الطائف وجغرافيا الحويك

هل بدأت مرحلة العد العكسي لمتغيرات لبنانية تواكب التطورات السورية، فيما يغرق اللبنانيون بسجالات حول تشكيل الحكومة وشكلها واسم رئيسها؟ فبغض النظر عن نتائج النقاش الدائر بشأن الاستحقاقات الدستورية، يبقى الثابت ان الكيان في خطر

هيام القصيفي

لم يعد الوضع اللبناني يستحوذ على اهتمام المحافل الدولية ومراكز الدراسات الاميركية والاوروبية الجدية، الا بمدى التصاقه بالوضع السوري. لذا فالحديث عن الازمة اللبنانية الراهنة بفعل استقالة الحكومة، يبدو جانبيا في المفاوضات الاقليمية والدولية، الا من زاوية ربط لبنان ومستقبل نظامه السياسي واستقراره الامني بتداعيات الازمة السورية، وما يمكن ان تنتج منه في الايام المقبلة من قرارات مصيرية في شأنها تظهر تبعاتها تدريجا.

وبحسب مصادر سياسية مطلعة فان الكلام الذي بدأ الحديث عنه قبل اشهر عن ذهاب لبنان نحو الفراغ على كافة مستوياته، لم يؤخذ في الاسابيع الاولى بجدية، بفعل غرق بعض القوى السياسية في التفاصيل المحلية.. الى ان اصبح الفراغ امرا واقعا الى حد يفوق بخطورته وصعوبته الفراغ الرئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود. فقد اتت استقالة الحكومة، في وقت مصيري، لتنذر بأن ثمة منحى جدياً بتعميم الفراغ على اكثر من مستوى. فتوقيت الاستقالة جاء في اللحظة التي انعدم فيها اي امل باجراء الانتخابات في مواعيدها، ولا حتى بتأخير تقني ما لم يتم الاتفاق على قانون للانتخاب. وهو امر يكاد يكون متعذرا بعد الانفصام التام بين قوى 8 و14 آذار وبين المسيحيين الذين كانوا قد اتفقوا على المشروع الارثوذكسي، قبل ان تنقلب القوات اللبنانية في اتجاه المشروع المختلط.

ولا يمكن فهم ابعاد الاستقالة ومنحاها الممعن في الفراغ، الا بعد استعادة تلويح العماد ميشال عون بأن الحكومة، اذا لم تتم الانتخابات في موعدها، قادرة على ملء الفراغ بالمراسيم التشريعية. فأطيحت الحكومة قبل ان يحزم رئيس المجلس النيابي نبيه بري امره ويدعو الى عقد جلسة تشريعية لاقرار قانون الانتخاب. وهذا يعني ان تدرّج الرسم البياني يذهب الى حد القول انه لم يعد مسموحا بقاء الحكومة او استمرار عمل المجلس النيابي ولا حتى الاجهزة الامنية بعد شغور مركز المدير العام لقوى الامن الداخلي، وما يمكن ان يستتبع من احتمال فراغ مركز قائد الجيش. مع العلم ان هذين الاستحقاقين ليسا مفاجئين، بل ان الحديث عنهما بدأ بجدية منذ ما قبل تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. في حين استلزم بتهما اشهرا طويلة قبل ان يتركا للحظة مصيرية فرغت فيها جعبة السياسيين من حل توافقي، فطار مركز الاول ويكاد منصب الثاني ان يصبح في مهب التأويلات، رغم ان عمر التحذير من مغبة خلوه كأحد المناصب المارونية الاولى اكثر من عامين، وهذا امر يعرفه جيدا السياسيون اصحاب الشأن.

والفراغ النيابي الذي يتعاظم الخوف منه بعدم اجراء انتخابات نيابية وعدم التمديد للمجلس النيابي، في بلد قائم على نظام برلماني، يعني في ما يعنيه من افراغ للدستور من بنيته الاساسية، (ونحن على ابواب سنة انتخابات رئاسة الجمهورية) ما يؤدي حكماً الى انهيار شامل على صعيد المؤسسات السياسية، وجنوح نحو شل البلد اقتصاديا، في ضوء ملامح

المشهد السياسي

حزب الله: لا انتخابات إذا لم يترشح عون

فيما استمر التباين حول شكل الحكومة العتيدة ومهماتها، طرحت في التداول اسماء جديدة لرئاستها منهم النائب تمام سلام والسفير نواف سلام، في حين ربط حزب الله اجراء الانتخابات النيابية بتقديم النائب ميشال عون مرشحيه

مع اقتراب موعد الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية ميشال سليمان يومي الجمعة والسبت المقبلين، لتكليف رئيس للحكومة الجديدة، استمر تكتم الكتل النيابية عن اسماء مرشحيها واكتفت بعرض مواصفاتها للحكومة المقبلة. أما الاسماء المتداولة فهي نواف سلام، النائب تمام سلام إضافة إلى القاضي خالد قباني وغالب ومحمصاني.

أما انتخابياً فقد أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل خلال زيارة الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ان الانتخابات ستجرى وفق قانون الستين، فيما أبلغ حزب الله «من يعنيهم الأمر أنه في حال لم يتقدّم رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون بترشيحات تكتله للانتخابات النيابية، فإن الانتخابات لن تُجرى». من جهته، طلب تيار المستقبل من نوابه تحضير أوراق تقديم ترشيحاتهم على أساس قانون الستين في انتظار الساعة الصفر لكن هذا الموضوع ما زال محل نقاش ومفاوضات مع حلفائه المسيحيين الذين لم يحسموا أمرهم بعد، علماً بأن مصادر القوات لا تزال تشيع بأنها لن تتقدّم بترشيحات وفق «الستين».

خلية الرابية عند بري

من جهة أخرى، تلتقي «خلية الرابية» الرئيس بري اليوم في عين التينة لتنسيق المواقف من الحكومة المقبلة والشخصية التي ستطرحها لرئاستها خلال الاستشارات.

وعشية اللقاء، أعلن النائب ميشال عون، في حديث لقناة «OTV»، أنه لم يصل مع حلفائه إلى تصور لشكل الحكومة المقبلة وشخصية رئيسها، لافتا الى ان «ليس لديه شرط للحكومة المقبلة انما اريد ان تكون الامور منصفة وفقا لحجم كل شخص».

واكد عون انه ليس مع حكومة انتخابات تفرض على وزرائها عدم الترشح، معلناً عدم موافقته على الحكومة الحيادية.

ورداً على رفض النائب جنبلاط تسلم «التيار الوطني الحر» وزارتي الطاقة والاتصالات، وصف عون جنبلاط بانه «غير طبيعي»، معتبرا ان جنبلاط يريد تأديب المسيحيين بعدما توافقوا على القانون الارثوذكسي «ويعتبر نفسه الحاكم بأمر الله».

وأعلن عون انه ارتاح كثيرا لاستقالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، مشيرا الى ان هناك ظروفا آتية لا يريد ميقاتي ان يتحمل مسؤوليتها، معتبرا ان «استقالة ميقاتي كان سببها التمديد للواء أشرف ريفي، وكان سيستقيل لسبب آخر بعدها لو لم يكن ريفي السبب».

ووصف عهد الرئيس ميشال سليمان بـ«الفراغ الدستوري». وأكد رفضه التمديد للمجلس النيابي، معتبراً أن التاريخ سيلعن القوى التي وافقت على اقتراح اللقاء الارثوذكسي ثم تراجعت عنه.

من جهته، شدد وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، على ان «الأولوية لقانون الانتخابات، لأن الحكومات تذهب وتأتي»، موضحا ان «الحكومة مهمة، ولكن ما يؤسس للحكومة ولإعادة التوازن في البلد وللنظام هو قانون الانتخابات». وأكد «أننا نريد انتخابات، ولا نريد تأجيلا ولا تمديداً، ولكننا لا نريد انتخابات إلا بحسب قانون يؤمن المناصفة الفعلية، فهذه هي أولوياتنا المطلقة وعلى أساسها نعمل على موضوع الحكومة».

ولفت الى «اننا أسسنا لمسار أساسي في بكركي، ولأول مرة اجتمع المسيحيون واتفقوا على قانون انتخابات، ولن نتخلى عنه إلا إذا سقط في المجلس النيابي».

وفي معسكر 14 آذار استمر تضارب المواقف من شكل الحكومة العتيدة، إذ بينما أعلن نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري ان «توجهات 14 آذار ستتبلور في الأيام المقبلة من خلال موقف موحد سيتم إبلاغه رسمياً إلى الرئيس سليمان في إطار الاستشارات النيابية، وفحواه وجوب أن تكون الحكومة العتيدة حيادية، بقيادة رئيس غير مرشح للانتخابات»، لفت رئيس حزب الكتائب أمين الجميل ان «البلد يتجه الى مهوار كبير»، متسائلاً «كيف يمكن الاتيان بحكومة من دون لون او طعم لمواجهة كل الاستحقاقات القائمة؟»، مشدداً على أن اننا «نريد حكومة انقاذ لتسرع باقرار قانون انتخابات».

وعن تصويت حزب الكتائب للقانون

«المستقبل» طلب من نوابه تحضير أوراق ترشيحاتهم على أساس «الستين» و«القوات» تشيع أنها لن تتقدم بترشيحات وفق الستين

مروان شربل: الانتخابات ستجرى وفق قانون الستين

في خطر الفراغ

ثمة من يخشى ان يكون فريق 14 آذار قد قرر القيام بحركة التفافية عبر حرق اسماء مرشحين (هيثم الموسوي)

تحذيرات بدأت تظهر في اكثر من قطاع حيوي، مع استمرار الضغط على الجانب المصرفي. وهذا يؤدي تلقائيا الى اعادة فتح السجال والنقاش حول النظام اللبناني القائم على الطائف واحداث متغيرات فيه تعيد تركيب البلد على اساس التوازنات التي افرزتها الاحداث المحلية والاقليمية.
لذا يبدو الحديث عن الحكومة، وكأنها تفصيل في منحى الحدث السوري، لانه بات واضحا ان المظلة الاقليمية والدولية التي كانت تحمي لبنان، لم تظهر بعد لتمسك مجددا بيد اللبنانيين من اجل ابعادهم عن حافة الهاوية. فحكومة لبنان لم تكن مرة صنيعة محلية، لا في ظل الوجود السوري ولا بعده، لكن لا يبدو حتى الان ان ثمة تدخلا طارئا على خط ازمة الحكومة للدفع بتأليف بديل عنها قريبا. لذا تم تداول احتمال تأجيل رئيس الجمهورية ميشال سليمان موعد الاستشارات، رغم حرصه على الاجراءات الدستورية، لبلورة قاعدة مشتركة ولو بحدها الادنى من اجل تسمية رئيس عتيد للحكومة، حتى لا ينفرط عقد البلد اكثر مما هو عليه راهنا. وإذا تم التدخل الدولي على مستوى عال لمد عمر الازمة اللبنانية، باقل الاكلاف الممكنة، مواكبة لما يمكن ان يقع في سوريا، فيتم الاتفاق على «بروفيل» رئيس الحكومة المكلف، مع بقاء حكومة تصريف الاعمال، فسيكون ذلك أخف وطأة من الانهيار الكامل والقطيعة الداخلية التي قد تؤدي الى مرحلة عنف، ظاهرها لبناني وباطنها سوري.
واستطرادا، لا يعود اسم رئيس الحكومة العتيدة مهماً، ما دامت الحاجة الى وجوده أقوى من الاسم في حد ذاته ومن فعل التأليف ايضا. فمن يمكن ان ينتظر تشكيلا سريعا للحكومة في وقت مستقطع بين كافة المتغيرات المحيطة بلبنان، في وقت استلزم تشكيل حكومة ميقاتي خمسة اشهر، ولم يكن البلد يواجه ازمة فراغ من النوع يهدد الكيان اللبناني؟
وسط هذه الصورة، تبدو الخيارات غير متوازنة بين القوى السياسية، وسط تفاصيل لا تبدو مهمة ازاء حجم ما يقبل عليه لبنان. فقوى 14 آذار الموزعة بين المستقبل والقوات والكتائب والمسيحيين المستقلين، بدأت الحديث عن شكل الحكومة ونوعها وتكاد تصل الى توزيع الحقائب، حتى قبل موعد الاستشارات، وهي اتفقت جميعها على سلة أسماء مرشحة للتسمية، بعدما حصرت مواصفات رئيس الحكومة، ما يجعل اعلان الاسم الخميس متوقعا الى حد كبير بحسب مصادرها. مع العلم انها خففت سقف التوقعات من حكومة اقطاب وحكومة انقاذ الى حكومة «من غير المرشحين، وغير حزبيين»، وليس حكومة حيادية، يمكن ان تشكل منفذا واقعيا لخرق جدار الازمة، ومهمتها تقنية فحسب لادارة الانتخابات وتخفيف انعكاس التوتر الاقليمي على لبنان. وهذا يفضي حكما الى استبعاد بديهي للرئيس نجيب ميقاتي اولا وآخرا، وفريق عون وامل وحزب الله. في حين ان ثمة من يخشى ان يكون فريق 14 آذار قد قرر القيام بحركة التفافية، عبر حرق اسماء مرشحين والتكتم على الاسم حتى الخميس، وتقديم اسم اللواء اشرف ريفي للاشراف على الانتخابات، وهو الذي ردد اكثر من مرة انه لا يريد الترشح للانتخابات النيابية.
اما رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، فقد رشح ميقاتي ورمى كرة استبعاد وزراء تكتل التغيير والاصلاح عن حقيبتي النفط والاتصالات، في حضن 14 آذار والسعودية لابعاد الكأس المرة عنه. لكن احدا لم يتلقفها، لا بل ان المناورة التي حاول القيام بها لاستعادة دوره كما كانت الحال عشية الحلف الرباعي وغيره من تحالفات الربع الساعة الاخيرة باءت بالفشل.
وبحسب أوساط في قوى 14 آذار فان مروحة خياراته لم تعد كبيرة، وهو بات امام حل وحيد: اما السير بمرشح 14 آذار لحكومة من غير المرشحين للانتخابات، أو البقاء حيث تموضع قبل اعوام، وهو ما سبق ان سمعه في السعودية حين زارها بنفسه.
في المقلب الاخر ثمة اولويات مختلفة، بين بري الذي يرجح كفة المستقبل وجنبلاط بكل قوته على كفة عون، وبين حزب الله المنصرف بكل فرق عمله الى احاطة شاملة للوضع اللبناني والسوري بعيدا عن سجالات الداخل. وكذلك الامر بالنسبة للعماد ميشال عون الذي لا يعبأ بتشكيل الحكومة الجديدة ولا بالتسميات، ولا بتلويح البعض بانه لن يحظى مجددا بعشرة وزراء. اولويته قانون الانتخاب وعقد الجلسة النيابية مهما كلف الامر ولو سقط الارثوذكسي على مذبح التصويت فيها. يريد عون احراج بري الى النهاية، بعدما استمهل الاخير نتيجة وده المستجد مع القوات اللبنانية عقد الجلسة التشريعية حتى اللحظة التي صار فيها تطيير الحكومة واقعا، فاطاح نصراً حققه عون بفرض المناصفة سقفا عاليا للمسيحيين. وهنا لب المشكلة التي يسعى حزب الله الى فك عقدتها في لقاء الاكثرية اليوم من دون توقع انفراج حقيقي. ويريد عون في المقابل اخذ القوات والكتائب الى نهاية مطاف الارثوذكسي ليضعهما امام الرأي العام المسيحي ومعهما محصلة نقاشات برعاية بكركي افضت الى عدم تصويتهما على الارثوذكسي، رغم ان الكتائب اقرب الى التصويت عليه.
لكن بين كل هذه الحسابات الضيقة من جانب قوى 8 و14 آذار، ثمة من يقول لعون والقوات والكتائب، ان اسقاط الحكومة لن يرتد الا على المسيحيين، فجمهورية الطائف في خطر، وجمهورية البطريرك الياس الحويك وجغرافيتها في خطر.

> **حكومة لبنان لم تكن مرة صنيعة محلية لا في ظل الوجود السوري ولا بعده**
>
> **يرجح بري كفة المستقبل وجنبلاط بكل قوته على كفة عون**

الارثوذكسي في جلسة نيابية عامة، شدد الجميّل في حديث لقناة الـ «NBN» على أن «لكل حادث حديث ويجب ان نرى اولاً هل فريق 8 آذار متضامن كله وراء هذا القانون».
بدورها، اعتبرت كتلة «المستقبل»، بعد اجتماعها الاسبوعي، ان استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي «قد تشكل فتحاً لآفاق جديدة ايجابية تمهد وتسمح بالاتيان بحكومة تعمل من اجل ابعاد لبنان عن ساحة الشحن الطائفي والمذهبي وتسهم في تعزيز الاستقرار الامني واعادة الثقة بمؤسسات الدولة والافساح في المجال امام المواطنين لالتقاط الانفاس وتحسين الاوضاع الاقتصادية». ورأت ان هذه الاهداف «تنطبق على حكومة تتألف من غير المرشحين للانتخابات النيابية».
وأشارت إلى أن «الاجماع اللبناني بات يتجه نحو اعتماد قانون انتخاب يقوم على الجمع بين النظامين الاكثري والنسبي»، معلنة انها تعمل على تطوير صيغة متوازنة في هذه الاطار.
من جهته، اشار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى اننا «بصدد التحضير لتسمية رئيس حكومة، لتأت حكومة تحضّر وتُشرف على الانتخابات النيابية، وبعد الانتخابات سيكون لنا حكومة جدية تبدأ مسيرة بناء الدولة».
وقرر النواب والشخصيات المسيحية المستقلة خلال اجتماعهم في مكتب النائب بطرس حرب، متابعة التشاور مع رئيس الجمهورية والمراجع الوطنية لتحديد موقفهم من عملية الترشيح للانتخابات، ومع قوى الرابع عشر من آذار للاتفاق على اسم لتشكيل حكومة حيادية.

العشائر في قصر بعبدا

على صعيد آخر، أطلع وفد من وجهاء عشائر بعلبك الهرمل الرئيس سليمان في القصر الجمهوري تفاصيل حادثة الخطف الاخيرة التي حصلت وضرورة تحرير المخطوف من آل جعفر. وأعلن ياسين جعفر «رفع العشائر الغطاء عن كل من يقوم بخطف مواطنين لأي سبب كان، ومطالبا بأن يكثف الجيش والقوى الامنية تدابيرهما ويقوم القضاء بتحرك مواز لوضع حد لهذه المسألة».
من جهته، شدد سليمان على «أهمية عدم حصول ردود فعل لإفساح المجال امام المعنيين للعمل على إطلاق المخطوف».

مذكرات توقيف بحق المعتدين على المشايخ

بعد مرور اكثر من 10 ايام على حادثة الاعتداء على مشايخ من دار الفتوى في منطقتي الخندق الغميق والشياح، انهى قاضي التحقيق الاول في بيروت غسان عويدات استجواب الموقوفين السبعة في قضية الاعتداء وهم: حسن م.، بلال ع.، حسن م.، حسن ق.، طلال م.، علي م. إضافة إلى فتى قاصر، وأصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم.
من جهة أخرى، فسخت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضية اليس شبطيني قرار قاضي التحقيق العسكري فادي صوان برد طلب تخلية الموقوف نوفل الحجيري، الذي سبق أن أوقف في قضية الاعتداء على الجيش في جرود عرسال. وقررت المحكمة تخلية الحجيري مقابل كفالة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية.
ويبقى اربعة موقوفين في ملف حوادث عرسال تقدموا بطلبات تخلية إلى القاضي صوان.

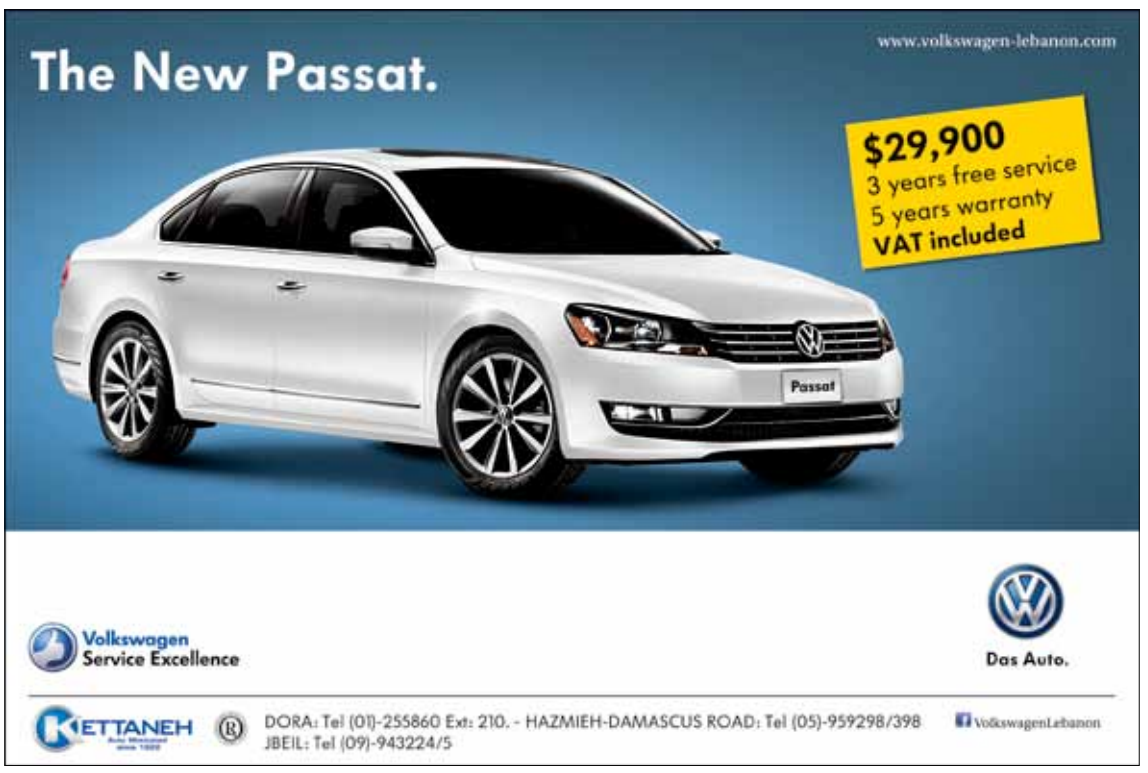

رسائل إلى المحرر

تكذيب الكذب!

بمناسبة المقالة المنشورة في جريدتكم اليوم الثلاثاء في 2 نيسان 2013 (تحت عنوان: «روبير غانم... يتيم غازي كنعان»)، يلتزم النائب غانم، كما هي قناعاته وانسجاماً مع مبادئه وممارسته للشأن العام ضمن هذه القناعات الراسخة: التمييز الموضوعي بين العمل الإعلامي المحترف القائم على الرسالة الصحافيّة النبيلة، وبين الدسّ والقدح والذم، وتوسّل نبل الصحافة لأغراض لا تمت إلى عمق الرسالة ولا إلى نبل المهنة بأية صلة أو علاقة عضوية، بل على غرار ما يحدث في مهن منزهة كثيرة مثل المحاماة والقضاء والسياسة والطب والهندسة والتربية وكل ما هو على تماس مع القضايا النبيلة، لا مفر من بعض الشواذ ومن مصادقة التوسل والتعرض لمحاولاته اليائسة لتحقيق صراع الشر مع الخير أو الحق ضد الباطل.

انطلاقاً من هذه القناعة، يحترم النائب غانم قرّاء كل مطبوعة لبنانية ولا يجد حافزاً لتكذيب الكذب ولمحاولة تصحيح الافتراء أو الرد على من لا يستوفي موضوعية وجدوى الرد، لكن الواجب يقضي بمثل هذا التوضيح الذي يصدر عن مكتبه الاعلامي، ليعبر عن تفاؤله الدائم بكون مثل هذه السقطات غير المهنية لا تؤثر على ايمانه بالسلطة الرابعة ولا باحتراف الصحافة اللبنانية التي لا بد ان تطغى بايجابياتها على مثل هذه الشواذات العابرة.

المكتب الاعلامي
للنائب روبير غانم

◆◆◆

لا قومي في فريق غانم

نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر يوم الثلاثاء 2 نيسان 2013 مقالاً للسيد فراس الشوفي بعنوان: «روبير غانم... يتيم غازي كنعان»، وورد ضمن المقال أنّ أحد أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي يعمل ضمن فريق عمل النائب غانم، وأنّ هذا العضو حصل من غانم على تعهّدات بناء وطرقات!!!

لذا يهمّ منفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي أن تنفي نفياً قاطعاً وجود أيّ عضو قومي ضمن فريق النائب غانم، وتؤكد أنّ أيّ قومي اجتماعي في البقاع الغربي يعمل في مجال التعهّدات، يحصل على التعهّد وفق القوانين وفي إطار المناقصات التي يجريها اتحاد البلديات، وهذا أمر يعرفه كلّ أبناء المنطقة.

واننا اذ نحرص على توضيح هذا الأمر، فمن منطلق التمني بعدم إقحام اسم الحزب القومي في سياق الحديث عن السياسيين ومناقصات السياسة.

الحزب السوري القومي
الاجتماعي
منفذية البقاع الغربي

قضية اليوم

8 و14 آذار يرفضان عودة ميقاتي

لم تَحسم المداولات الدائرة بشأن تسمية رئيس للحكومة شكل الحكومة، ولا مواصفات رئيسها. ما حُسم حتى ليل أمس هو لائحة تضم أسماء بعض من يُفتَرَض إبعادهم عن تولي الرئاسة الثالثة. يبدو أن اسم الرئيس نجيب ميقاتي يتجه سريعاً للانضمام إلى هذه اللائحة

حسن عليق

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، كان الأمر الوحيد الذي اتفق عليه طرفا النزاع السياسي في لبنان هو إسقاط اسم الرئيس نجيب ميقاتي من قائمة المرشحين الجديين لرئاسة الحكومة العتيدة. وإذا أراد السائل أن يتوخى الدقة، يمكنه الوصول إلى نتيجة تفيد بأن عودة ميقاتي باتت بحاجة لقرار سعودي واضح. والقرار لن يصدر إلا بعد فك الملك عبد الله بن عبد العزيز الحداد على أخيه بدر.

طوال يوم امس، جهد النائب وليد جنبلاط لنفي ما نُقِل عنه لناحية أنه أبلغ السعودية بأنه سيسمي أي مرشح لرئاسة الحكومة يختاره الرئيس سعد الحريري. ولهذه الغاية، اجرى جنبلاط سلسلة اتصالات، إما مباشرة، او عبر مساعديه. ومن بين الذين شملتهم الاتصالات، رئيس المجلس النيابي نبيه بري (بالواسطة) وقيادة حزب الله (اتصل الوزير غازي العريضي بأحد مسؤولي حزب الله لنفي ما نُشِر أمس في الصحف).

وأكد مساعدو جنبلاط انه مستمر بسياسته الوسطية، والتشديد على ضرورة التوافق على اسم رئيس لحكومة لا تقصي أحداً. في المقابل، المصادر التي أكدت أول من أمس أن جنبلاط سيسمي من يسميه الحريري، أصرّت على ما ذكرته. وبين الإثنين، رأت مصادر رفيعة المستوى في فريقي 8 آذار و14 آذار أن الوعد الذي قطعه جنبلاط للسعوديين يقضي بعدم تسمية رئيس للحكومة لا يوافق عليه الحريري. بمعنى آخر، لن يسمي جنبلاط الرئيس نجيب ميقاتي الذي يرفضه الحريري بصورة قاطعة.

في الفريق الغربي الذي ينتمي إليه الحريري، تؤيد الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا عودة ميقاتي إلى السرايا الحكومية. من يلتقون السفراء يسمعون كلاماً واضحاً بهذا الشأن. لكن حلفاء الحريري الأقربين، والاكثر تأثيراً عليه، لا يزالون ملتزمين الصمت. فآل سعود لم يعلنوا موقفاً واضحاً ضد ميقاتي. ربما حفظوا له «جَميل» استقالته بعدما تمنوا عليه ـ عبر سفيرهم في بيروت علي عواض العسيري ـ السعي للتمديد للواء أشرف ريفي. لكنهم في الوقت عينه لم يطلبوا من الحريري التراجع عن موقفه الرافض لتسمية ميقاتي. فرئيس تيار المستقبل، بحسب عارفيه، «سامَح ميقاتي على ما فعله به عام 2011، بعد إخراجه من السرايا، لكنه لم يصل إلى حد تكريمه بإعادته لرئاسة الحكومة». فضلاً عن الشق «الشخصي جداً» من هذه المسألة، لن يرضى الحريري بالبقاء خارج السلطة لأجل غير محدد. فهو يخشى ان يمتد عهد ميقاتي المقبل «إلى ما لا نهاية»، او على الأقل، أن «يستمر لسنين لا لأشهر».

وفضلاً عن سعد الحريري، يبدو واضحاً أن جزءاً لا بأس به من القوى الساسية لا يريد ميقاتي. القوات اللبنانية تقول إنه لا يزال من بين المرشحين المحتملين، لكنها في الحقيقة لا تريده. لن تضيف القوات عامل توتر جديداً إلى عدم الاستقرار القائم بينها وبين حليفها الأزرق. وفي الفريق المقابل، كان النائب ميشال

لا يعيد ميقاتي إلى السرايا إلا قرار ملكي سعودي (هيثم الموسوي)

تقرير

المير في بيت طاعة البيك

النائب طلال أرسلان مضطّر لـ«مسايرة» النائب وليد جنبلاط. إلا كان أقصى الطموح هو مقعد يتيم في برلمان غير عادل، فلا حول لك ولا قوّة إلّا أن تسترضي من لا يرشّح أحداً ضدّك، وأن تحتمل «تربيح الجميل» أربع سنواتٍ، أو أكثر

فراس الشوفي

يعشق «أمير اليزبكيين» الرّطوبة. في خلدة، هواءٌ رطبٌ دافئ، وفي لندن هواءٌ رطبٌ بارد. من فوق دولاب «London Eye»، يمكن النائب طلال أرسلان أن يستمتع بمدينة الضّباب و«أوكسفورد ستريت»، بعيداً عن همّ الحزب الديموقراطي اللبناني، وتطوّرات السياسة اللبنانية، والأزمة السورية. «الحمد الله»، وصل «المير» إلى بيروت، قبل أن يطيح الرئيس نجيب ميقاتي حكومته.

أن يربح أرسلان أحد المقعدين الدرزيين في دائرة عاليه، يعني أن النائب وليد جنبلاط أراد له أن يربح. يحفظ المير هذه القاعدة عن ظهر قلب، وعليها يبني قربه أو بعده عن زعيم الجنبلاطية.

كان لدى المير الكثير من الأمل، حين اشتدّ الحديث عن قانون اللقاء الأرثوذكسي وبدا القانون قابلاً للحياة. أصابت استقالة ميقاتي مقتلاً في حريّة أرسلان. تلاشى الأمل. كارثة، مصيبة، نكبة، نكسة، يمكن المير أن يشعر بكلّ هذا، إن عاد قانون الستين إلى الحياة، وعاد جنبلاط ليمسكه من يده التي تؤلم: المقعد. استبق أرسلان الأمر، وأعلن قبل أيام أنه لن يلتزم تسمية أي رئيس حكومة إلّا بعد التشاور مع جنبلاط، علّه بذلك يسلّف البيك «واحدة».

حين تسأل مقرّبين من أرسلان عن سبب هذا التصريح، يدافعون عنه حتى النفس الأخير. يقولون إن أرسلان أعلن عن تفاهم مع جنبلاط بعد أحداث 11 أيّار 2008 في الجبل، قوامه تحييد طائفة الموحّدين الدروز عن هزّات المنطقة. وتشير المصادر ذاتها، إلى أن أرسلان وجنبلاط ينسّقان دائماً في مختلف التفاصيل، مع مراعاة التباينات في النقاط الخلافيّة، وعلى رأسها الموقف من الأزمة السورية، وقانون الانتخاب. وبالإضافة إلى التنسيق بين النائبين، يشير المصدر إلى وجود تنسيق دائم بين المسؤولين في المناطق، وحتى في لجان مصغّرة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والديموقراطي وحزب الله. حتى أن أحد مصادر الحزب الديموقراطي يستغرب السؤال عن موقف أرسلان الأخير، «ألا ينسّق حلفاؤنا مع جنبلاط؟ لسنا وحدنا من يعامل البيك بطريقة خاصّة، حزب الله يفعل هذا قُبلنا».

المسألة تحييد الطائفة إذاً. كيف يمكن ترجمة إبعاد الدروز عن النقاط الخلافيّة؟ إن كان من خلاف يستعر في العالم الآن وليس لبنان فحسب، فهو التناقض في مقاربة الأزمة السّورية، وليس أرسلان من أعلن دعمه «لجبهة النصرة».

حسناً، يمكن أرسلان أن ينسّق مع جنبلاط في ما يراه مناسباً. من مصلحة حزب الله أن يعلن تنسيقه مع جنبلاط في إطار تخفيف الاحتقان من الشارع، كما الحاجة إلى استمالة الأخير في الحفاظ على المعادلة الداخلية، بعيداً عن الانقسام السوري. لكن ما مصلحة أرسلان في القول دائماً: نسّقنا مع البيك، شربنا مع البيك، أكلنا مع البيك...؟

صوت جمهور أرسلان لا يصل إلى مسامعه. حين يستقبل المير «وفوداً شعبية»، لا يقف أحد من زواره ليقول له ما يدور في مجالس اليزبكيين. في أكثر من بقعة في المتن وعاليه وراشيا وحاصبيا، يسأل مناصرو أرسلان عن السبب الذي يدفع «زعيمهم» إلى الظهور في موقع من يسترضي جنبلاط، لمجرّد الحصول على مقعد نيابي. يقول هؤلاء: «إن أراد المير أن ينسّق مع جنبلاط، فلماذا يصرّ على الإعلان عن الأمر جهاراً؟». في نظر المعترضين، الحديث عن تحييد الطائفة لا ينفع في ظلّ تصريحات جنبلاط النارية وتحريضه الكبير لدروز سوريا ودروز لبنان على اتخاذ موقف من النظام السوري، «حتى أنه يحرّض في أوساطه على حزب الله، وفي نفس الوقت يجلس مسؤولو حزبه مع مسؤولي حزب الله. ونحن لسنا المسؤولين عن التحريض والتوتير لنكون مسؤولين عن التهدئة». لا شكّ بحسب المصادر، أن الموقف الأخير أثار انزعاجاً عند عددٍ من المناصرين والناشطين في الديموقراطي. إذ سبّب «إحراجاً لنا أمام حلفائنا، كما أمام جمهورنا». يقول هؤلاء، إن جمهورهم «لم يختر الضّفة المقابلة للجنبلاطية السياسية ليكون لجنبلاط شبه وصاية على المير، جمهورنا يريد أن يشعر بالاستقلالية، وبوجود حاضنة منافسة للجنبلاطية كانت تاريخياً هي الأقوى، ولا يمكن للمير أن يبيع وليد جنبلاط مواقف دائماً». لا يقف الامتعاض عند حدود البيت

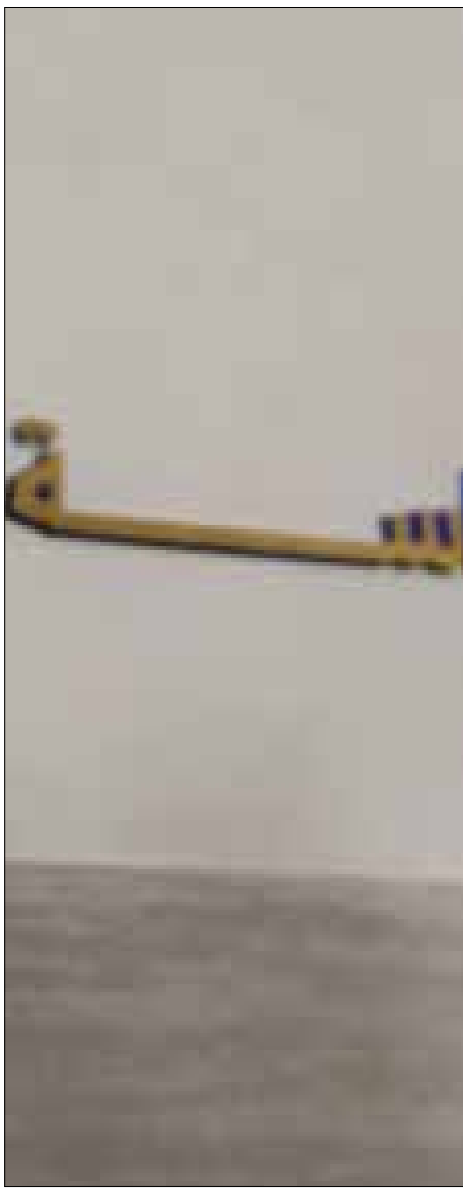

عون يعرض على مسامع حلفائه الذين زاروه قبل يومين معادلة شديدة البساطة: إذا كنتم تريدون نجيب ميقاتي، فلماذا سمحتم له بالرحيل؟

بين حلفاء الجنرال، لم يقل أحد إنه يؤيد عودة ميقاتي «لسواد عينيه». قيل لرئيس تكتل التغيير والإصلاح إن فريق الأكثرية الوزارية السابقة عاجز عن تسمية رئيس جديد للحكومة، من دون شراكة مع «الوسطيين»، وتحديداً مع جنبلاط. الأمر ليس بحاجة لمعادلات كيميائية، بل إلى حسابات عادية جداً: 1 زائد 1 يساوي 2.

لكن موقف جنبلاط المصر على الوقوف على خاطر «الشيخ سعد» قلب المعادلات. فقوى 8 آذار كانت سترضى باسم ميقاتي لأن «جنبلاط اعطى كلمة للحاج نجيب». وهذه المعادلة سقطت، او تكاد. ولا يعيدها إلى التداول إلا قرار ملَكي واضح يصدر من أرض الحجاز، يُلزم سعد بن رفيق الحريري، بتسمية نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة، او على الأقل، بأن يغض الطرف عن تسميته. وقبل أن يقلب جنبلاط المعادلة، لم تكن كل مكونات فريق 8 آذار الرئيسية متحمسة لعودة ميقاتي. فإضافة إلى عون، ثمة في حزب الله من يرى وجوب البحث عن خيار آخر. وفي الحزب أيضاً من يتطرّف إلى حد تفضيل «الأصيل سعد الحريري» على «الوكيل نجيب ميقاتي».

وخلف هؤلاء، ثمة موقف النظام في سوريا. صحيح أن أركانه منشغلون بما يجري في بلادهم، وهم بالكاد يتابعون أخبار لبنان عبر الشاشات والصحف. ورغم ضعف تأثير هذا النظام على المعادلات اللبنانية وتركه إدارة الشأن السياسي فيه لحلفائه، فإن ما يتسرب من دمشق يوحي بأنها لا تحبّذ عودة ميقاتي إلى قشلاق بيروت العثماني.

خلاصة ما تقدّم هو ان نجيب ميقاتي لن يعود رئيساً للحكومة، إلا إذا حمل أحد أفراد العائلة الحاكمة لأرض نجد والحجاز وما حولهما، هاتفَه واتصل بالنائب وليد جنبلاط قائلاً: «نجيب كويّس، وخلّي سعد علينا».

أن يربح أرسلان مقعداً في عاليه يعني أن جنبلاط أراد له أن يربح

أرسلان أعلن عن تفاهم مع جنبلاط بعد أحداث 11 أيار

الموقف الأخير أثار انزعاجاً عند مناصرين وناشطين في الديموقراطي

«الأرسلاني» الداخلي. وإن كان صوت الحلفاء خافتاً، فبيْن الحلفاء من يقول إن أي موقف يصدر مستقبلاً عن أرسلان في ذات السياق، لن يكون مستغرباً: «الزلمي بدّو مقعد». وفي موقفٍ أوضح، حين تسأل أحد نوّاب التيار الوطني الحر عن موقف النائب ميشال عون من موقف أرسلان الأخير، يقلب عليك السّؤال: «شو رأيك إنت رأي الجنرال؟ ماذا يقدّم جنبلاط لأرسلان؟ حتى المقعد النيابي الذي يمنّ به عليه لم يكن ليعطيه إيّاه لولا خسارته في 7 أيار وحاجته لاسترضاء حزب الله». امتعاض التيار الوطني الحر، يتماهى مع موقف أكثر من مصدر في قوى 8 آذار: «أرسلان يمثّل شريحة لا بأس بها من الدروز، إن بقي على هذه الحالة، من الأفضل له أن يتنازل عنها لصالح الحزب الاشتراكي».

من المرتقب أن يُجري رئيس الجمهورية ميشال سليمان الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس للحكومة الجديدة في الأيام المقبلة. أمام أرسلان استحقاق من نوع آخر. من يذكر كتلة «وحدة الجبل»؟ تلك التي «رُكّبت» للمير كي يشارك في طاولة الحوار، لا يبدو أنها صامدة لحين موعد الاستشارات النيابية. إذ علمت «الأخبار» أن الأمين العام لمجلس النّواب عدنان ضاهر أبلغ الدوائر المعنية في القصر الجمهوري عن مشاركة النائبين ناجي غاريوس وفادي الأعور في الاستشارات النيابية من ضمن «تكتّل التغيير والإصلاح»، وليس عبر «وحدة الجبل»، في حين، لم يحسم أمر نائب حزب الله بلال فرحات حتى اللحظة.

يحنّ «الأرسلانيون». فقبل ربع قرن وأكثر، كان الراحل مجيد أرسلان «يركّب» نواباً على هواه. زعامة الأخير كانت تصنع نيابةً له ولغيره، «رحم الله مجيد أرسلان».

بهدوء

الأردن: فشل ديموقراطية الحد الأدنى

ناهض حتر

بعد أكثر من شهر من المشاورات النيابية، أعلن رئيس الوزراء المكلّف عبدالله النسور حكومة استعادت نمط التوزير السابق للإصلاحات الدستورية والسياسية، متجاهلةً توصيات النواب، لكن مع وعد باختيار عشرة منهم، في وقت لاحق، لحمل 10 حقائب تُركتْ على ذمة 18 وزيراً من خارج البرلمان. وهي لعبة سياسية صدمت الرأي العام، لهبوط مستواها، وتضحيتها بمصالح الدولة والمؤسسات والمواطنين بتعليق وزارات رئيسية كالزراعة والسياحة والاتصالات والتموين إلخ، من أجل خلق مناخ تنافسي في الولاء بين النواب المتطلعين إلى المناصب الوزارية. هكذا، انتهت الإصلاحات إلى نكتة، في حكومة سمّى البرلمان رئيسها، ثم تشكلت وفق اعتبارات هي الأسوأ في تاريخ الحكومات الأردنية.

لم تخلُ حكومة أردنية من مشاركة أردنيين من أصل فلسطيني، لكن في سياقات سياسية تنأى عن محاصصة جرى تكريسها اليوم في حصة مقررة بوضوح بنسبة الثلث. وهذه سابقة بالغة الخطورة، خصوصاً أنه جرى توزير رموز من تيار التجنيس والتوطين والمحاصصة، يضافون إلى سواهم من أصول أردنية، ولكنهم ينتمون إلى التيار نفسه؛ فأغلبية أعضاء الحكومة ـ وخصوصاً رئيسها الذي جاء راكباً هذا الحصان بالذات ـ من المندرجين في تيار يفتقر إلى الحساسية الوطنية، ويرى أن حق العودة والدولة الفلسطينية المستقلة وشخصية الدولة الأردنية، هي أفكار خشبية من الماضي.

لكن المحاصصة لم تقد، ولن تقود، بالطبع، إلى تمثيل المكونات الديموغرافية السياسية في البلاد، إنما هي محاصصة بين شبكات النفوذ والبزنس، حتى إنها، في سابقة غير معهودة، لم تأخذ في الاعتبار التمثيل السياسي والجهوي والعشائري، إضافة إلى أنها تجاهلت، كلياً، مطالب الحراك الشعبي الذي عمّ الأردن منذ 2010، وركّز خصوصاً على التخلّص من نهج الليبرالية الجديدة والخصخصة واقتصاد السوق وسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين. والمفارقة أن حضور الليبرالية الجديدة في حكومة النسور لم يقتصر على حقائب المجموعة الاقتصادية، بل شمل معظم الوزارات الأخرى، بما فيها التعليم العالي والتربية والتعليم.. وحتى الأوقاف! يلحّ النسور على أن حكومته «نظيفة». وهذا هو الفرق. وهو ما يذكّر بطرح الإخوان المسلمين المصريين الذين تصدوا للحكم في ظل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخارجية المسيطرة ذاتها، لكن مع وعد بمحاربة الفساد.

لكن مشكلتنا الجوهرية تظل تكمن في السياسات المنتجة للفساد والعجز المالي والتخلف التنموي والفقر والبطالة والتهميش. وتتمثل في مجالين رئيسيين ـ سأتوقف عندهما لأهميتهما بالنسبة إلى النمط السائد في معظم البلدان العربية، وخصوصاً الأردن ومصر ـ وهما:

أولاً، فوضى السياسة المالية، بما في ذلك تعدد جهات الاقتراض والتفاوض على المساعدات والتخطيط وتصميم الإنفاق، ما يقود إلى العشوائية واللاجدوى، وضعف الرقابة والمتابعة لمستويات المديونية العامة والكلفة البعيدة المدى للمساعدات، وعدم تلاؤم جدوى المشاريع على مستوى المؤسسة والقطاع والاقتصاد الوطني. الفوضى المالية هي محصلة لغياب دور الدولة الاقتصادي ـ الاجتماعي، وتنامي نفوذ الممولين الأجانب واللوبيات والشركات والمصالح الفرعية. وفي ظل هذه العشوائية الغامضة، ينشأ سياق موات للفساد الكبير وهدر الموارد وتفاقم عجز الموازنة العامة والمديونية وإدمان المساعدات الخارجية.

ثانياً، غياب الرؤية والإرادة التنموية؛ فالتصوّر القائم على أساس اليد الخفية التي تولّف النمو والمصالح في سوق حرة، ليس، كما أثبتت التجارب، سوى وهم. وقد أصبح واضحاً أنه لا مناص من خطة تنموية وطنية تلمح، كحد أدنى، ثلاثة عناصر، هي (1) المراكمة في مجال التوصل إلى حل جذري لمشاكل الطاقة والنقل والميكنة والتكنولوجيا، (2) تكثيف الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة والتعاونية في المحافظات، وفي سياق قطاعات إنتاجية تنافسية، تستند، جوهرياً، إلى الخامات والامكانات والخبرات والعمالة المحلية، (3) دعم الصناعة الوطنية وفق برنامج تنافسي يحظى بالرعاية الحكومية وخفض المخاطر والحماية الجمركية.

من دون خطة كهذه، تكفل فرص العمل ومشاركة فئات اجتماعية واسعة في العملية الاقتصادية، وفي ظل خدمات عامة شاملة وعادلة وذات نوعية، فإن أي إصلاح ديموقراطي حقيقي سوف يتعثر، حتماً، بغض النظر عن النيات؛ فالإفقار المعمّم سيحول، غالباً، دون التمثيل النيابي الصحيح، والطبقات الحاكمة، ستتجه، حتماً، إلى الألاعيب السياسية والفبركات والأكاذيب لاستيعاب الاحتجاج الاجتماعي، أو قمعه. وإلى ذلك، فإن النموذج الاقتصادي القائم على الاقتراض والمساعدات سوف يؤدي، بالتأكيد، إلى هدر الاستقلال الوطني، والقبول بالتعامل مع الضغوط الخارجية.

فشلت التجربة الأردنية في الانتقال إلى حكومة برلمانية، كما فشل الحراك الشعبي في إحداث تغييرات الحد الأدنى على النموذج الاقتصادي النيوليبرالي، وكان لا بد من تسديد أولى الفواتير: المحاصصة.

علم وخبر

ميقاتي يُجمّد ماكينته

أعطى الرئيس نجيب ميقاتي قبل أيام من تقديمه استقالته، تعليماته إلى ماكينته الانتخابية بتجميد أي نشاط لها بشكل نهائي، بعدما كانت هذه الماكينة قد باشرت منذ أشهر وبإيعاز منه عملها اللوجستي وإنجازها التحضيرات الأولية قبل مباشرتها عملها فعلياً على الأرض.

ترشّح قواتيّ في البقاع الغربي

أنهى إيلي لحود ابن بلدة عمّيق في البقاع الغربي تحضير أوراق ترشحه للانتخابات النيابية المقبلة، عن المقعد الماروني في دائرة البقاع الغربي ـ راشيا. ولحود من وجوه حزب القوات اللبنانية في البقاع الغربي، ومقرّب من رئيس الحزب سمير جعجع.

الجماعة زعلانة

زعل بالجملة يسود أوساط الجماعة الإسلامية في صيدا من تيار المستقبل والشيخ أحمد الأسير والمفتي سليم سوسان على خلفية التحركات التي أعقبت حادثة توقيف الجيش للشيخ عاصم العارفي بالقرب من مسجد الأسير. فالجماعة حاولت حينذاك تسوية الأمر بين الأطراف، قبل أن تعرقل مساعيها ويتولى سوسان عقد الصلحة بين الأسير والجيش. الزعل تعزز بعد توقيف الجيش ابن شقيقة أحد مسؤولي الجماعة بتهمة امتلاك محل لبيع أسلحة الصيد بلا ترخيص، علماً بأن الموقوف أطلق بعد ساعتين إثر تدخلات مع مراجع رسمية.

مخلوق جديد في 14 آذار

يواظب عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق سمير فرنجية على عقد لقاءات شبه يومية مع ممثلين عما يُسمى «الرأي العام المدني الاستقلالي». وبدأ وضع اللمسات الأخيرة على الوثيقة السياسية إذ تم تحديد يوم 26 نيسان تاريخاً مبدئياً للإعلان عن ولادة إطار سياسي سيتحول الى مكون جديد من مكونات قوى 14 آذار.

ما قل ودل

بعدما نشرت «الأخبار» بتاريخ (7 تشرين الثاني 2012) خبراً عن أن «إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير يستفيد من الضمان الاجتماعي بطريقة غير

قانونية»، أجرت إدارة صندوق الضمان تحقيقاً أكد ما نشرته «الأخبار». واتخذت الإدارة قراراً بوقف استفادة الأسير غير المشروعة من الضمان.

تقرير

حوار حزب الله وتيار المستقبل حان الوقت ... لم يحن

رغم كل التوتر بين تيار المستقبل وحزب الله، ثمة مجموعة من الفريقين تدعو إلى الحوار مع «الآخر». مجموعتان محصورتان ولا تعبّران عن رأي قيادتي الفريقين، لكنهما تصران على ان حل ازمة البلاد غير ممكن من دون الحوار بين الحزب والتيار

ميسم رزق

شخصت الأنظار بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي في اتجاه فريقي الصراع في لبنان، بالتحديد حزب الله وتيار المستقبل، تتحرّى ردّ فعلهما حيال هذه الخطوة المباغتة. وعلى عكس كل التأويلات والتحليلات التي سارعت إلى الحديث عن انفجار سياسي وأمني كان متوقعاً، تصرّف الطرفان حيال هذا التطوّر بكثير من التروّي. لا بل شكّلت الاستقالة لبعض «دعاة الحوار» ثغرة في جدار «الطلاق» القائم بينهما.

لم تُفتح بعد قنوات التواصل المباشر بين الحزب والتيار. لكن الحديث لا يتوقف عن جهود تبذل في هذا الإطار. بات معروفاً أن السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري يروّج منذ فترة، في مجالسه، ولا سيما بعد استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، لرغبة المملكة في فتح قنوات التواصل بين اللبنانيين، ولا سيما الكتلتان السنية والشيعية. فيما تتحدث أجواء الزوار الآتين من السعودية عن «رأي مغاير ومتناقض يرفض البدء بالحوار مع حزب الله قبل أن يتيقن الحزب الذي لا يزال يمسك بأوراق قوية داخل لبنان من ضعفه سورياً»، وبالتالي تبقى «فرص هذا الحوار معدومة»، وخصوصاً إذا لم يكُن محصّناً «باتفاق سعودي – إيراني».

وبموازاة الحديثين السعوديين، علمت «الأخبار» أن «نقاشاً يدور على مستوى قيادي ضيق داخل حزب الله»، يُقرّ «بضرورة المباشرة بالحوار مع التيار الأزرق من دون شروط، على عكس ما رُوِّج له». تنطلق هذه النظرية من اعتبارات عدّة أبرزها أنه «لم يعُد مسموحاً بترك البلد، ليتحكّم به كل من النائب وليد جنبلاط، ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع، وفق ما تقتضي مصلحتهما». ويضيف أصحاب الرأي «الانفتاحي» في حزب الله أن «أحداً لن يتمكن من حكم البلاد وحده، لا نحن، ولا تيار المستقبل. وما دام المستقبل هو الممثّل الأول للسنّة في لبنان، يصبح الحوار معه ضرورياً، الآن أو في ما بعد»، بعدما «أثبتت الوقائع على الأرض السورية أن لا حل قريباً للأزمة، ولا يجوز لأي كان انتظار النتائج من الشام». وعلى أي حال يصبّ ذلك في إطار «الجهود التي يجب أن تُبذل لتجنيب البلاد أي انزلاقة أمنية، وإمكانية المحافظة على ما بقي من مؤسسات في هذا البلد».

ويتقاطع هذا النقاش مع ما كان قد صرّح به النائب وليد جنبلاط في مقابلة مع «الأخبار» الأسبوع الماضي عن أن «المرحلة تقتضي إعادة التواصل المقطوع بين تيار المستقبل وحزب الله، ليكون شبيهاً بالتواصل القائم بيننا وبين حزب الله، الذي يجري فيه تنظيم الخلافات على المستوى السياسي، والاتفاق على ضبط الوضع الأمني، مع

تقرير

صيدا: لجنة «كسبنا شوفتك» تنهي جولاتها والأسير يجدد

آمال خليل

«النتيجة لبنانية غير عملية». هكذا اختصر أحد أعضاء اللجنة المكلفة لقاء الأفرقاء في صيدا حصيلة جولتها التي اختتمتها مساء السبت بزيارة قيادتي حزب الله وحركة أمل في المدينة. اللجنة التي شكلتها النائبة بهية الحريري من اللقاء التشاوري الصيداوي، الذي ترعاه في منزلها في مجدليون، لم تأت بجديد في إطار المبادرة الحوارية التي أخذت على عاتقها تبريد الأجواء وضمان الهدوء والاستقرار بين مختلف أبناء المدينة. جلّ ما امتلكت اللجنة إعلانه، بإجماع ومن دون تحفظ، التوافق مع من زارتهم على «منع الظهور المسلح وعدم قطع الطرقات وتنظيم الاعتصامات والمسيرات في المناسبات والأعياد، واعتماد خطاب التهدئة والتلاقي وتطبيق العدالة على الجميع». في ما عدا ذلك، كشفت جولات اللجنة التي صبغت بلون سياسي منذ البداية، عدم قدرة أعضائها أنفسهم على التجرد من انتماءاتهم وارتباطاتهم وخلافاتهم الشخصية.

في زيارتها للجماعة الإسلامية والمطارنة والمفتين وأحمد الأسير، اكتمل نصاب أعضاء اللجنة الأربعة: رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، رئيس جمعية تجارها علي الشريف، رئيس غرفة الزراعة والصناعة والتجارة في صيدا والجنوب محمد صالح، ورئيس حلقة التنمية والحوار إميل إسكندر. لكن النصاب ذاته لم يكتمل لدى زيارتها قيادة الحزب وأمل؛ إذ تغيب الشريف، الكادر في تيار المستقبل، وصالح المقرب من الرئيس نبيه بري. فيما لم يقاطع الأخير زيارة الأسير.

علماً بأن استقبال الحزب للجنة كان لافتاً في حد ذاته، وخصوصاً بعد إعلان حليفه الأبرز في صيدا، النائب السابق أسامة سعد، رفضه استقبال اللجنة؛ لأنه «غير معنيّ بها؛ إذ يفترض أن تركز عملها بين الأطراف التي خلقت الأزمة في صيدا، أي الأسير والمستقبل». بناءً عليه، تكون الأضداد قد تلاقت ما عدا سعد.

في حديثه لـ«الأخبار»، رأى سعد أنّ موقف الحزب إزاء اللجنة «مش غلط»، مقترحاً إجراء حوار بينه وبين المستقبل أيضاً وفتح قنوات بينهما «إن شكلت مصدراً للهدوء ومنع التوتر في المدينة في هذه الظروف الصعبة». في المقابل، أكدت مصادر مواكبة أن الحزب لم يُعلم سعد مسبقاً باستقباله اللجنة، ولم يطلعه لاحقاً على ما دار بينهما. المصادر أشارت إلى أن أعضاءها حملوا «الجمرة التي في يد الأسير إلى الحزب»، في إشارة إلى ما حمّله الشيخ للجنة من مطالب بشأن «تسليم قتلة مرافقيه خلال هجوم على حيّ التعمير وإخلاء الشقق في عبرا». ولفتت المصادر إلى أن الحزب رفض البحث في مسألة الشقة «الموجودة قبل الأسير بسنوات، التي يستخدمها كمنامة لطلابه». وبشأن «القتلة»، ردّ الحزب بأنه ليس معنياً بالأمر، بل هو منوط بالسلطات القضائية.

وفيما كانت لجنة الحوار تجول، كان الوئام يهبّ من مكان آخر. المربع الأمني في محيط مسجد بلال بن رباح في عبرا

الجيش يتابع البحث عن المخطوفين السوريين

روبير عبد الله

يواصل الجيش اللبناني البحث عن مكان احتجاز المخطوفين السوريين في وادي خالد. ودهمت وحدات منه عصر أمس في بلدة الهيشة منزل نايف الاحمد شقيق حسين الأحمد الذي كان قد أعلن أن المخطوفين ضيوف لدى عائلة الأحمد بانتظار الإفراج عن ابنهم الموقوف في سوريا منذ سنة ونيف.

إلا أن الجيش أفرج عن نايف بعد نصف ساعة من توقيفه بحسب ما أفاد «الأخبار» رئيس بلدية الهيشة دحام النايف. وأشار إلى أن مسؤولي عشائر وادي خالد لا يزالون في اجتماعات مفتوحة في قرية جرمانايا (حيث أفادت المعلومات الأولية أن المخطوفين الثمانية اقتيدوا إلى جرودها). وكان النايف صرح أول من أمس بأن «المعالجات قائمة، وهناك دور يقع على عاتق الدولة اللبنانية للسعي لدى السلطات السورية للإفراج عن ابن بلدة الهيشة محمد الأحمد، كي يتم إطلاق جميع السوريين المستضافين الآن لدى عائلة الأحمد»، وأوضح أن معظمهم من حي النزهة في مدينة حمص».

ويترقب أهالي الوادي ردود الفعل من الجانب السوري، إذ يخشى من تدخل سوري مباشر إذا لم تفلح المراجع الأمنية اللبنانية في إيجاد مخرج للقضية، وامتنع المدرسون المقيمون في سوريا من أبناء الطائفة العلوية عن دخول الأراضي اللبنانية للالتحاق بمدارسهم.

يتحدّث السفير السعودي عن ضرورة فتح قنوات تواصل بين الكتلتين السنية والشيعية (أرشيف)

احتفاظ كل طرف على موقفه السياسي ممّا يجري في سوريا».
في تيار المستقبل، ثمة أصوات تهمس بضرورة فتح حوار مباشر مع حزب الله. والأهداف ذاتها: التهدئة الأمنية والسياسية، محاولة فتح جدار في أزمة الحكم المستمرة منذ عام 2005 حتى اليوم. القائلون بهذا الرأي في التيار الأزرق يرون أن توجهاً كهذا بحاجة إلى بعض الوقت كي ينضج، «فضلاً عن الحاجة إلى تواضع حزب الله واقتناعه بأنه غير قادر على فعل شيء لإنقاذ النظام السوري». وتؤكد الدوائر المستقبلية «الحوارية» أن «التواصل بالواسطة، عبر الرئيس نبيه بري، لم يعد مجدياً، وعلينا الجلوس على طاولة واحدة وجهاً لوجه مع حزب الله». هذا الجو يؤيده بري أيضاً، إذ تؤكد مصادره إن «هذا هو بالتحديد ما يسعى إليه».
لكن كل هذه «النيات الطيبة» لا تزال مجرد نقاش داخل الحزبين، والرأي «الرسمي» في المستقبل يبدو في مكان آخر. وللحريريين اليوم «أولويات أخرى». تؤكّد المصادر الرسمية أن «الجو ليس مواتياً بعد»، وإن كانت «استقالة ميقاتي قد ساعدت في تخفيف جوّ الاحتقان بيننا»، إلا أن «ذلك لا يلغي أن لنا مطالب ومواقف لم تتغيّر»، وبالتالي «لا نرى أن لدى الحزب ما يقدّمه على الصعيد الاستراتيجي». فهو دائم القول إن «ملف سلاحه غير مطروح على جدول أعمال الحوار، وأن أي استراتيجية دفاعية يجب أن تقوم على المزاوجة بين عمل الجيش وحزب الله»، وبلا شك «نحن نرى أن قضية مستقبل سلاح حزب الله لا يمكن احتواؤها في إطار حوار داخلي لبناني فحسب؛ لأنها تأخذ أبعاداً إقليمية ودولية».
وفي حزب الله، الرأي الرسمي ليس ببعيد عن «نظيره» في المستقبل. خلاصته أن «الجو» ليس مواتياً للحوار بعد؛ لأن السعودية لن تسمح به، ما دامت منخرطة في الحرب على النظام السوري.

تقرير

استهداف الرافعي
أكثر من رسالة وأقل من اغتيال

رصاصات القنص التي حاول مطلقها استهداف الشيخ سالم الرافعي، كانت ستؤدي إلى توتر شديد لو أصابه مكروه. فالرافعي يعدّ اليوم أبرز وجوه التيار السلفي في لبنان، كما أن مسجده ــ «التقوى» ــ بات محجة لمريديه. لكن لمَ جرى استهدافه، وما الغاية من ذلك؟

عبد الكافي الصمد

أراد الشيخ سالم الرافعي أن يكون ردّه على محاولة استهدافه عند خروجه بعد صلاة العشاء من مسجد التقوى في طرابلس، مساء أول من أمس، مغلفاً بالكثير من الإشارات والرسائل التي حملت مضامين عدّة، تاركاً لمن أرسلها إليهم مهمة قراءة ما بين سطورها.
فاستهداف الرافعي لم يكن الأول من نوعه، حسب ما كشف أمس في مؤتمره الصحافي، بل كان الثالث الذي يتعرض له منذ نحو شهرين، لكنه آثر عدم إحداث ضجّة بسببهما و«حتى لا تحدث بلبلة، لأننا حريصون على السلم الأهلي»، على حد قوله.
وقد دفعه ذلك، فور ذيوع نبأ استهدافه مساء الاثنين، إلى التأكيد أنه «لا نتهم أحداً بما جرى، ونحن لا نحمّل المسؤولية لأحد، خاصة أهالي جبل محسن»، بعدما راجت شائعات عن احتمال أن يكونوا هم من يقف وراء إطلاق رصاص القنص على الرافعي.
في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مكتبه في منطقة الضم والفرز في طرابلس، شرح الرافعي ما حصل معه تلك الأمسية؛ قال إنه «بعدما أنهيت درساً دينياً أسبوعياً في مسجد التقوى بمشاركة الشيخ زكريا المصري، وبينما كنت أهمّ بالخروج بعد صلاة العشاء، سمع بعض شباب المسجد أزيز صوت ما، تبين لهم لاحقاً أنه صوت رصاص، فاندفعوا نحوي طالبين مني عدم التقدّم، ثم قاموا بإخراجي من الباب الخلفي للمسجد».
أمس جدّد الرافعي عدم اتهامه لأحد، خصوصاً أبناء جبل محسن، معتبراً أنه «لا يحق لنا اتهام أحد بلا دليل»، لكنه أشار إلى أن «ما حصل ليس الاعتداء الأول من نوعه». فقبل قرابة شهرين تعرّض مؤذن المسجد غسان حزروي لرصاصة قنص أصابت دراجته النارية، كما تعرض موكب الرافعي قبل نحو شهر لاعتداء وهو في طريق عودته من بيروت، بعد مشاركته في اعتصام نفذته القوى السلفية في ساحة الشهداء تضامناً مع الموقوفين الإسلاميين.
المعلومات التي أفادت بها القوى الأمنية الرافعي في ما يخص الاستهداف الأخير، تظهر أن أحداً أطلق رصاصة من بندقية قنص مزودة بكاتم للصوت من مسافة تبعد نحو 200 متر عن مدخل المسجد.
جلال كلش، المعروف بـ أبو حذيفة، وهو مساعد للرافعي وكان معه وقت وقوع الحادث، أوضح أنه «تم العثور على ثلاث رصاصات لا رصاصة واحدة، إحداها أصابت مدخل المسجد والثانية والثالثة أصابتا جدرانه». وأوضح أنه «يوجد كاميرات مراقبة في محيط المسجد وقد أخذتها الأجهزة الأمنية للاستعانة بها في تحقيقاتها»، مكرراً نفي الرافعي بشأن احتمال أن يكون أبناء جبل محسن قد استهدفوه، «لأن جبل محسن لا يطل على المسجد».
كل ذلك كان بنظر الرافعي «رسالة إلى مسجد التقوى لنصرته ثورة الشعب السوري، من أجل حمله على التراجع». لكنه أكد أن «ذلك لن يزيدنا إلا تصميماً على نصرتها مهما كان الثمن، وأنه مستعدون لافتدائها بأرواحنا وأموالنا».
غير أن «الرسالة» التي وُجّهت إلى الرافعي ومسجد التقوى كانت لأسباب لا علاقة لها بدعم المعارضة السورية، التي «ندعمها إعلامياً وإنسانياً وإغاثياً»، على حد قوله، في وجه النظام «الذي لم نرسل شاباً واحداً إلى سوريا لمحاربته. ومن ذهب فعل ذلك بصورة فردية بدون علم المشايخ أو موافقتهم، عكس ما يفعل غيرنا بإرساله خبراء وعناصر لدعمه».
ردّ الرافعي على «رسالة القنص» التي لم تصل إلى حدّ محاولة اغتياله فعلياً حسب المعطيات الظاهرة، بل إلى ترهيبه، جاء من خلال تجمّع عدد من المشايخ السلفيين حوله، وهم أتوا أمس إلى طرابلس من معظم المناطق اللبنانية ليؤكدوا وقوفهم إلى جانبه. وكان لافتاً جلوس الشيخ حسام الصباغ عن يساره خلال مؤتمره الصحافي، في رسالة أراد منها إفهام من يعنيهم الأمر أن السلفيين «ليسوا لقمة سائغة، وأن استهدافهم على هذا النحو ليس مزحة».
لكن من أراد أن يبعث «رسالة القنص» هذه إلى الرافعي؟ وهل للحادثة ارتباط بالعلاقة المأزومة والمتوترة بين السلفيين من جهة وتيار المستقبل ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار من جهة أخرى، وما رافقها أخيراً من تراشق إعلامي وتبادل اتهامات على نحو واسع ومتوتر على مستوى القاعدة الشعبية لكل طرف؟
يردّ مقربون من الرافعي بنفي ذلك، من غير أن يتجاهلوا «الكلام الكبير» و«غير المقبول» الذي قاله في حقهم الشعار وكوادر «التيار الأزرق»، وتحديداً الأمين العام للتيار أحمد الحريري. يؤكدون في ما يتعلق بالمفتي أن «كلامه عن السلفيين جرى توضيحه، بعد اتصالات بين الطرفين بذلها مشايخ لجنة المساعي الحميدة ومدير مكتبه الشيخ ماجد درويش، الذين أوضحوا أن ما نقل عن الشعار لم يكن دقيقاً، وتم بشكل مجتزأ، وأنه بعدما أصدر الشعار بياناً توضيحياً يمكن اعتبار الموضوع منتهياً».
أما في ما يتعلق بتيار المستقبل، فإن أي اتصال مباشر بينه وبين الرافعي لم يحدث. وكل ما حصل، حسب مقرّبين من الرافعي، لقاء مع النائب محمد كبارة والقيادي في التيار العميد المتقاعد عميد حمود، نقل خلاله الأخير ما يشبه اعتذار الحريري عن كلامه، معلناً للرافعي أن لدى الحريري «نيّة بزيارته لإقفال الموضوع».
بناءً على ذلك، يؤكد المقربون من الرافعي أنه «لم نتهم أحداً في السابق حتى نتهم أحداً اليوم، ونربأ بأن يكون تيار المستقبل هو من يقف وراء الحادثة». لكنهم لا يسقطون من بالهم احتمالين، تاركين أمر بتّهما إلى الأجهزة الأمنية: «الأول أن يكون عناصر غير منضبطين في صفوف التيار قاموا بهذا الفعل من دون معرفة مسؤوليهم؛ والثاني أن يقف وراء رسالة القنص طابور خامس أراد استغلال الأجواء لنشر الفتنة».
وعمّا إذا كانت هذه الحادثة ستدعو الرافعي إلى اتخاذ إجراءات أمنية احتياطية أكثر، ردّ المقربون منه مبتسمين: «نعم، سيكثر من الآن فصاعداً من الأذكار وأدعية الدخول والخروج».

> جدد الرافعي عدم اتهامه لأحد خصوصاً أبناء جبل محسن

تقرير

صولاته
الجماعة الإسلامية تنسحب من انتخابات المجلس الشرعي

الذي علّق منذ أسبوعين اعتصاماته ووعيده كرمى لجيرانه المسيحيين إلى حين انتهاء أعيادهم، تحوّل إلى صالة للأفراح؛ إذ احتفل الأسير ليل كل خميس على التوالي بزفاف عنصرين من مرافقيه، على أن يجعله موعداً أسبوعياً.
أما فضل شاكر، فقد حظي بوئام مع الجيش بعد أن تمكن عبر وساطات عدة، من تسوية الملفات القضائية لعدد من مرافقيه المطلوبين الذين وردت أسماؤهم في مذكرات التوقيف. استطاع فضل «تنظيف» سجلات أكثر من اثني عشر منهم على دفعات وأصطحاب بعضهم في رحلته الأخيرة إلى الإمارات وقطر. وإذ تمتع الصيداويون بعطلة الأسير، فإنه بدأ، قبل انتهاء جولات اللجنة، تعميم الدعوة إلى إحياء تحركاته بدءاً من يوم الجمعة المقبل.
وجديده لما بعد الأعياد، الاعتصام تضامناً مع اللواء أشرف ريفي أمام مقارّ آل الحريري وتيار المستقبل، بسبب الحملة التي يشنها التيار عليه، ولا سيما أمينه العام أحمد الحريري الذي أعلن أخيراً أن لا علاقة بين التيار والأسير المتطرف «الابن المدلل للرئيس نجيب ميقاتي».

قاسم قاسم

أصدر المكتب السياسي للجماعة الاسلامية امر اليوم لمرشحيه الى عضوية المجلس الشرعي: «اسحبوا ترشيحاتكم، لن نشارك في انتخابات المجلس». اليوم وغداً سيعلن مرشحو الجماعة انسحابهم من استحقاق 14 نيسان. بالنسبة إلى الاخوان المسلمين في لبنان، فإن «هذه الانتخابات، وبعد اصدار مجلس شورى الدولة قرار وقف تنفيذها، ستقسم الطائفة اكثر»، كما يقول القيادي في الجماعة عمر المصري في اتصال مع «الأخبار». يضيف: «لذلك قررت الجماعة سحب ترشيح اعضائها في مختلف المناطق كي لا نساهم في الأزمة اكثر». وبعد اعلان مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، اجراء الانتخابات بعد 11 يوماً، قدم بعض انصار الجماعة طلبات ترشحهم. وهم حاولوا في الفترة الماضية، عندما وجه المفتي في شهر كانون الثاني دعوة إلى اجراء انتخابات المجلس، العمل على تشكيل لائحة موحدة تضم جميع القوى. حينها كان مسؤولو الجماعة يعملون على توحيد الصف في محاولة منهم لايجاد توافق بين دار الفتوى واعضاء المجلس الشرعي المؤيدين لتيار المستقبل. لكن كل هذه الاتصالات توقفت بعد صدور قرار مجلس الشورى في المرة الاولى، وبعدما ألغى المفتي الانتخابات حينها. هذه المرة تكرر تقريباً السيناريو نفسه بالنسبة للجماعة. فبعدما أُعلِن أن مجلس شورى الدولة قرر وقف تنفيذ الدعوة إلى الانتخابات، طلب أبناء حسن البنا في لبنان من مرشحيهم سحب ترشيحاتهم. هؤلاء كانوا من مختلف المناطق اللبنانية، بيروت، صيدا، الشمال والبقاع. من جهتها تقول مصادر مطلعة على سير الانتخابات ان السبب الرئيسي لسحب الجماعة ترشحهم هو الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة الاسبق فؤاد السنيورة. فبعد اجتماع كتلة المستقبل امس عقد السنيورة لقاء مع النواب السنة. قرر المجتمعون الطلب من الجماعة سحب مرشحيها من انتخابات المجلس. طلب السنيورة وصل إلى الجماعة مساءً والتنفيذ سيتم صباحا. يقول المصري ان مرشحي الجماعة «لم يقدموا طلباتهم لهذه الانتخابات فهي كانت موجودة عندما قدموها المرة الماضية».
وتقول مصادر دار الفتوى ان انسحاب الجماعة لن يؤثر على سير العملية الانتخابية التي لا تزال في موعدها.

(هيثم الموسوي)

> إنتخابات المجلس الشرعي ستقسم الطائفة اكثر

تقرير

غسان رباح: أنا دريفوس لبنان

لم يستسلم غسان رباح بعد. القاضي الذي صُرف من الخدمة بقرارٍ مُبرم مُتمسّكٌ ببراءته. ورغم جزم عدد من القضاة بأن «قرار الطرد مبرم لا يقبل أي طريقة من طرق المراجعة»، يحكي رباح عن إمكانية إعادة المحاكمة متسلّحاً بـ«وثائق ستُثبت براءتي»

200 قاض هم تلاميذ القاضي رباح (أرشيف ــ مروان طحطح)

رضوان مرتضى

طُرد الضابط اليهودي ألفريد دريفوس من الجيش الفرنسي بعد إدانته بتهمة الخيانة والتجسّس لصالح ألمانيا. جُرّد من رُتبته العسكرية قبل أن يُحكم عليه بـ«السجن مدى الحياة والنفي من فرنسا». بقي دريفوس طوال المحاكمة مُصرّاً على براءته، لكن ذلك لم يُسعفه. مرّت ثماني سنوات عُثر خلالها على وثائق أثبتت زور التُّهم الموجّهة للضابط، فأُعيدت محاكمته قبل أن تقرر محكمة النقض بطلان الحكم السابق بحقه وتُبرّئه ليُعاد إلى السلك العسكري ويُكرّم. يسترجع القاضي غسّان رباح، الذي ضجّت العدلية بـ«فضيحة مفاوضته على رشوة مالية بلغت مليوني دولار»، فصول هذه القصة أمام زوّاره، محاولاً التأسّي بها وإسقاطها على حاله. يرويها كـ«مؤمن بأن العدالة ستأخذ مجراها مهما طال أمد الظُّلم». لا يكتفي بهذه القصة فحسب، يسرد فصول قصة مشابهة لقصّته. يحكي عن قاضية فرنسية اتُّهمت بالتورّط في قضايا فساد، فأُدينت وحُكم بطردها من سلك القضاء. يروي رباح أن هذه القاضية نذرت نفسها للرهبنة قبل أن تُثبت براءتها بعد سنتين. ينطلق القاضي رباح من هاتين القصّتين مُؤكداً أن براءته ستظهر مثلما حصل مع دريفوس والقاضية الفرنسية. يُصرّ على أنه «بريء وقع خديعة مؤامرة»، لكن رغم تكراره لروايته مراراً أمام معظم زائريه، بقي مُصرّاً على عدم الحديث أمام وسائل الإعلام. اتّصلت به «الأخبار» غير مرّة، لكنه كرّر الرفض.

منذ أيام عدة، أصدرت الهيئة القضائية العليا للتأديب قرار إدانته المبرم. صرفته من الخدمة، فيما كسرت درجة القاضي أحمد عويدات، المتورّط في القضية نفسها، درجتين، علماً بأنه أُحيل على التقاعد أمس. إزاء ذلك، عادت القضية إلى الواجهة. تسود العدلية اليوم حالٌ من النفور من «فعلة القاضي رباح». إذ لم تُفرّق «اللاّلاّة» بين قاضٍ نزيه وغيره. لسان حال القضاة يستنكر صفة «الفاسدين» التي عُممت على سلك القضاء بسبب سقطة قاضٍ. لا وجود لأي تعاطف هنا مع القاضي

> استدرجني زميل أعرفه منذ عشرين سنة (غسان رباح)

المطرود، علماً بأن نحو 200 قاضٍ هم من تلاميذه. الكل يحمل على الأخير، انطلاقاً مما يتردد في أروقة العدلية. ليس هذا فحسب. القضاء قال كلمته. صرف الأخير، إذاً هو مذنب. أما رباح، فلا يزال متماسكاً لحد الآن. يُصرّ على روايته التي يُكررها أمام زوّاره. يُؤكد أن «المقطع المُسجّل الذي يزعم تورطي مفبرك وأتحدى أن يُظهروه». يكرر رباح مطالبته بعرض الفيديو على فني للتأكد من فبركته، كاشفاً أن ما حوكم على أساسه لم يواجه به أصلاً ولم يُطلع عليه.

أما الاعترافات التي أدلى بها، فيُردد رباح أنها كانت تحت وطأة التهديد. يروي لزوّاره أن ج. ر. هدده بقتل أولاده إن هو أتى على ذكره، وأنه طلب حماية من النائب العام التمييزي السابق سعيد ميرزا، لكنّه لم يُلبّه. عندها تقدّم بشكوى ضده، لكن لم يتم توقيفه لحد الآن. يطرح رباح عشرات إشارات الاستفهام، ويحكي عن انتقاص في حقوق الدفاع المكفولة في القانون، متحدثاً عن وجود معطيات تضمن إعادة المحاكمة.

ينقل زوّار رباح استعادته لأصل القضية. يُخبرون أنه يتحدث عن تواطؤ «القاضي أحمد عويدات الذي لعب دور السمسار بعد ترهيب وترغيب»، قائلاً: «استدرجني زميل أعرفه منذ عشرين سنة». ويروي أن عويدات عرّفه على الرجل الذي تخصّه الدعوى طالباً إليه مساعدته بقدر استطاعته، مشيراً إلى أنهم اتّفقوا، بعد وساطة عويدات، على أن يلتقوا على العشاء. فحضر الرجل، لكن «عويدات اعتذر بقصد توريطي». يؤكد رباح أنه لم يُجارهم، لافتاً إلى أن «الحكم صدر بعكس ما يُريدون، فعمدوا إلى فبركة الفيلم للانتقام مني».

تقدم رباح باستقالته ثم تراجع عنها بعد أسبوع. لماذا فعل ذلك ما دام بريئاً؟ تساؤل يُجيب زوّاره عنه بأنه فعل ذلك كي يُحصّل القضاء سمعته التي شُوّهت، لكن تبيّن له أن القضاء أعجز من ذلك. ينقل زوّار الأخير نفيه عما تردد عن ضغط النائب وليد جنبلاط عليه للاستقالة ثم العودة عنها، مؤكداً أن جنبلاط لم يُكلّمه أبداً.

تقرير

الحقن غير فاسدة... فماذا عن الدواء؟

يمكن إدراج وفاة 8 سيدات حوامل ضمن معدّل وفيات الولادات المنخفض في لبنان. لكن الضجة التي أثارتها «شكوك» النائب السابق إسماعيل سكريّة، ونفتها وزارة الصحة، لا تلغي علامات الاستفهام الكثيرة حول قطاع الدواء

محمد وهبة

خضعت ابنة الشيخ ماهر أمهز لعملية ولادة قيصرية في مستشفى الحكمة في البقاع، بعدما أجريت لها فحوصات تثبت أنها لا تعاني أيّ أمراض معروفة، كالسكري والضغط. بعد وقت قصير من إجراء العملية، دخلت والدتها إلى غرفتها لتفاجأ بسرير ابنتها سابحاً في الدماء. وبعد ساعة ونصف من تغيير الملاءات، نُقلت المريضة إلى غرفة العمليات تحت وطأة نزف قوي، يؤكده طلب المستشفى 12 وحدة دم إضافية وعملية استئصال رحم!

في اليوم الثاني بعد الولادة، ازدادت الأمور سوءاً؛ إذ توقفت كليتا المريضة عن العمل، فنُقلت إلى مستشفى البيان، ومنها إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، حيث وافتها المنية. وقد أُبلغ والدها أن سبب الوفاة يعود إلى أمرين: إما فساد إحدى وحدات الدم، وإما أن الدواء لم يكن صحيحاً. لم يفصح الشيخ عن اسم المستشفى الذي أبلغه بذلك، لكنّ كلا السببين فضيحة بحدّ ذاته.

هذه الحالة ليست سوى واحدة من ثماني حالات تحدّث عنها النائب السابق إسماعيل سكريّة خلال مؤتمر صحافي عقده قبل أسبوع. الشكّ وحده هو ما دفعه إلى الحديث عمّا يحصل في بعض مستشفيات البقاع. وتؤكد شهادة الشيخ أن سكرية لم ينسج الأمر من خياله، بل سرد وقائع عن حالات وفاة 8 حوامل في عدد من مستشفيات البقاع. وهي، إن حصلت في أوقات متفاوتة، إلا أن ما يجمع بينها هو الآتي: «كلّهن حوامل خضعن لعمليات ولادة قيصرية في أكثر من مستشفى، وعلى أيدي أكثر من طبيب، ما يدفع إلى استبعاد حصول خطأ طبي. واللافت أن جميعهن حقنّ بدواء معيّن يستعمل لوقف النزف، لكنهن توفين بسببه».

لكن رواية سكرية وحدها لا تكفي لتقديم القصة كاملة، وخصوصاً أنّ ما قاله لم يحظَ بموافقة الجهات الرسمية التي تقدّم رواية مختلفة. وتقدّم «الأخبار» في ما يأتي الروايتين وفق مصادر كلّ منهما. بالنسبة إلى رواية سكّرية، استعملت المستشفيات حقن الـ methergene لوقف النزف لدى الحوامل، «لكنهن توفين بسبب النزف». وجاء تكرار الحالات في أكثر من موقع ليعزّز الشكوك في فعالية الدواء بعد استبعاد عناصر أخرى، وخصوصاً أن هناك سوابق عديدة عن وجود دواء مزوّر استخدم في المستشفيات وبيع بعضه في الصيدليات، وتبيّن تورّط أطباء في هذه العمليات بهدف التجارة، «لذا يجب إجراء تحقيق بهذا الأمر تتولاه الجهات الرقابية والعلمية في لبنان». وبحسب مصدر مطلع فإن «الأمهات اللواتي وافتهن المنية تعرّضن لنزف قوي غير مسيطر عليه كما ورد في محاضر طبيب القضاء».

في المقابل، جاءت رواية وزارة الصحة لتنفي كل ما أشيع عن وجود ظاهرة من النوع الذي يشير إليه سكرية؛ فاللجنة المكلفة من الوزارة توصّلت إلى نتيجة مفادها أن هذه الوفيات تندرج ضمن معدّل وفيات الولادة المنخفض في لبنان، وبحسب وزير الصحة علي حسن خليل، «لا يمكن إطلاق مثل هذه الاتهامات جزافاً»، مشيراً إلى أن مرصد الوزارة تلقى بلاغاً عن 5 حالات وفاة ولادة، لبنانيتان، فلسطينيتان وسورية، وكان هناك فرق زمني واضح بين الوفيات... النفي نفسه ورد على لسان رئيس منسّق اللجنة الوطنية لوفيات الأمهات فيصل القاق؛ إذ قال إن هذه الحقن لا تمثّل سبباً مباشراً للوفاة، مشدّداً على أن «النزف هو السبب الأوّل لوفاة الأمهات حول العالم».

ومن المعروف أن حقن الـ methergene تستخدم لوقف النزف، وقد لا يتفاعل معها الجسم، لكن ما يثير شكوك سكرية هو التكرار؛ لأن وظيفة هذا الدواء هي تقليص عضلات بيت الرحم لمنع النزف. والمعروف بحسب مصادر مطّلعة أن استيراد هذا الدواء على شكل حقن أوقف منذ نحو سنة ولا يسمح حالياً إلا باستعمال الحبوب منه، وله وكيل حصري في لبنان هو «فتّال»... لكن السؤال: لماذا لا يزال هذا الدواء في السوق؟ وكيف يدخل إلى لبنان، مهرّباً أم عبر الوكيل؟ هل هناك من يراقب دخوله ونوعيته؟ ألا يمكن أن تكون شكوك سكريّة في مكانها في مثل هذه الحال؟

إنها قصة الدواء في لبنان تضرب من جديد، حتى إنها لم تعد خبراً ساخناً بقدر ما أصبحت ظاهرة دورية. أطرافها هم مستوردو الدواء وشركات التوزيع والصيادلة ومهرّبو الدواء والمستشفيات والأطباء ووزارة الصحة أيضاً. كلهم يؤلّفون النظام الذي يسمح بإنتاج هذه الظواهر في لبنان، حيث انخفض مستوى الثقة بمصادر الطبابة والاستشفاء ليصبح لبنان أقرب إلى مسلخ تديره مجموعة من التجّار وتغيب عنه سياسات التخطيط والرقابة.

أدرجت وفاة النساء ضمن حالات «وفيات الحوامل» (أرشيف ــ مروان طحطح)

تقرير

العمل البلدي تطوعي ومكلف، إلا إذا فتحت «مغارة علي بابا» (أرشيف)

ملف بلدية كفريا في يد القضاء: درب المحاسبة طويل

لا يمكن أن تكون حكاية بلدية كفريا مع رئيسها استثنائية. فهذا الرجل الذي يواجه ملفاً قضائياً بعشرات المخالفات والسرقات، يكاد يكون نموذجاً لكثير من رؤساء البلديات. وهو، إن كان اليوم «متهماً» في النيابة العامة المالية، قد لا يدخل «القفص» أبداً ما لم يرفع الحامي غطاءه

راجانا حمية

يستغرب كثيرون رغبة البعض في الفوز بمقعد بلدي، يحمل إلى صاحبه الكثير من العمل والمشاكل، من دون مردود مالي يذكر؛ إذ يبقى عمل صاحبه أقرب إلى التطوّع. هذا من حيث المبدأ، لكن القصة تختلف إذا اكتشف المعنيون مغارة علي بابا وأبوابها الكثيرة.

هي ليست حالة خاصة، بما أنها تتكرّر في بلديات كثيرة استساغ أعضاؤها الطعم الذي نزل عليهم ببركة الناس. لكن، شيئاً فشيئاً، يصير للطعم رائحة تفوح شكوكاً، وتصير هذه الشكوك تلاحق «علي بابا». وقد صودف هذه المرة أن يكون «علي بابا» رئيس بلدية كفريا ي. س.، الذي انتهت الشكوك المثارة حوله إلى ملف متخم في يد القضاء.

الرجل، برأي عدد من عارفيه في البلدة «نموذج جيد لرئيس البلدية الذي عرف كيف يستغل موقعه»... لكن ليس بشطارة. فبعد جملة من المخالفات والاتهامات، وصل به الأمر إلى أن تدّعي عليه النيابة العامة المالية وتطلب ملاحقته بجرم «اختلاس المال العام استناداً إلى المواد 359 و363 و 373 عقوبات».

الشهر الماضي، تبلّغ الرجل، وصار «الأمر واقعاً»، يقول نقيب المحامين السابق والمتابع للقضية فادي غنطوس. «وقد حضر أول جلسة الشهر الماضي، لكنه استمهل قاضي التحقيق حتى يعين محامياً»، على أن يأتي ووكيله في «25 من الجاري»، بحسب غنطوس. وبانتظار «الحكم» الطويل الأمد، لا بد من العودة إلى الدعوى الإدارية التي كانت الدافع للوصول إلى هنا، والتي كانت قد تقدّمت بها «جمعية الإنماء الاجتماعي والثقافي» ضد س. أمام محافظ لبنان الشمالي ناصيف قالوش، ومن ثم حولت إلى رئيس قسم المحافظة عبد الفتاح عثمان.

كان كل شيء سيسير على الطريقة اللبنانية ربما، لولا أن الملف يحصي المخالفات من ألفها إلى يائها. أو بالتعبير الدارج «مبكّل». ففي ذمة الرئيس أموال عامة كان من المفترض أن يصرفها في مكان عام. لكنه نفّذ بها «أشغالاً في أملاك خاصة على العقارات 212 (ملك أهل زوجته) و162، وصولاً إلى العقار 156 (خاصة عمته)، وباع جزءاً من ساحة عامة لمالك العقارين 180 و181، إضافة إلى مخالفات بناء، منها منزله، حيث ارتكبت مخالفة من عدة طبقات، ومنزل عميد إبراهيم، أحد أنسبائه مؤلف من 3 طبقات مخالف بالكامل (...)». أما شركة الترابة «هولسيم»، فقد كان لها حصة الأسد. فهذا الرجل الذي بنى برنامجه الانتخابي على أساس المحافظة على البيئة «رخّص لشركة هولسيم ببناء مخالف على العقار رقم 2 وإنشاء شركة خاصة سمّاها avenir تعمل معها، إضافة إلى جزّ الأعشاب في أملاك خاصة تابعة للشركة على حساب البلدية، وفتح مكب البلدة للجيران، حيث كان يقوم بعملية حرق النفايات في أرضها».

ليس هذا فحسب، فقد «أبدع» الرئيس «في مخالفته للقانون، أولاً، بتنفيذ أشغال باعتماد التجزئة، التي تؤدي إلى تغييب سلطة الرقابة عند التنفيذ وعدم اتباع المراحل القانونية. وثانياً، بمخالفة المادتين 45 و55 من قانون البلديات التي تنص على نشر القرارات ذات الصفة العامة التي يتخذها المجلس على باب مركز البلدية». مخالفات بالجملة، اقترح على أثرها عثمان «توقيف المجلس البلدي عن متابعة الأعمال المخالفة للقوانين (...)»، مقترحاً «إحالة شركة الرجل على الدائرة المالية المختصة لبيان نشاطها المالي». وبعدما صارت المخالفات موثقة، صارت الحصانة في مهب الريح، مع سماح وزير الداخلية والبلديات مروان شربل بملاحقته قضائياً. عندها، أحيلت على النيابة العامة. لكن، يا فرحة ما تمت، فقد أدت الحماية دورها في «عرقلة الملف في النيابة العامة الاستئنافية في الشمال»، يقول غنطوس. فهذا الرجل «محميّ». ويقول البعض إنه «مقرب من تيار المستقبل». ثمة من يقول إنه محميّ «من عميد حمود، وهذا الأخير صار تياراً بحد ذاته داخل المستقبل». وفي الحالتين، ثمة «تيار» يحمي، «وهو نفسه الذي يقول خلف الكواليس إنه مستعد لرفع الغطاء»، يتابع. مع ذلك، رغم «الخيمة الزرقاء»، أحيل الملف على المدعي العام المالي الذي أصدر القرار بملاحقته.

وللقصر البلدي حكاية أخرى؛ إذ يمكن (ي.س.) أن «يربح 240 مليون ليرة لبنانية»، إذا ما تم البناء. وقد بدأت الحكاية بإعلان الرئيس مناقصة «ناقصة»؛ إذ فتح بابها وفق الأصول بالنسبة إلى الوقت فقط، وأقفله وفق هواه، قبل 10 دقائق من الموعد الرسمي، موصداً الباب أمام شركة حميد كيروز «التي تقدمت بحسب إيصال ليبابوست قبل انتهاء الوقت»، يتابع غنطوس. وعندما ووجه بالأمر، تذرّع «باللحاق بموعد الصلاة». وقد أدى ذلك إلى إرساء المناقصة على شركة أخرى بكلفة 740 مليون ليرة، بدل 500 مليون، وهو ما أكده أيضاً الخبير المكلف من الجمعية بناء على طلب المدير العام للبلديات خليل الحجل. وهي قيمة توازي قيمة 6 سنوات من عائدات البلدية من الصندوق البلدي، البالغة أصلاً 745 مليوناً. ولا يقف الأمر هنا، فقد تقدمت الجمعية بشكوى إلى وزارة الداخلية التي عملت على إيقاف العمل بالمشروع، وهو ما لم يرض الرئيس، الذي «تحايل على القانون عبر تأييد اعتراض المقاول أمام مجلس شورى الدولة الذي أصدر قراراً يوقف قرار الداخلية». هكذا، عاد العمل بالمشروع، ومر التحايل بلا عقوبة. وهو ما دفع الجمعية إلى التقدم بطعن أمام مجلس الشورى، وهو ما لم يصدر فيه قرار إلى الآن... والأمل ألا يصدر بعد الانتهاء من البناء. لكن السؤال الأخير: ما حاجة 6 موظفين إلى قصر؟

إجراءات مطاطة

بحسب المواد التي ادعت النيابة العامة المالية بها على رئيس البلدية (ي. س.)، يُعَدّ الأخير «مرتكباً لجناية». والجناية تعني «حبساً لا يمكن أن يقل عن ثلاث سنوات»، بحسب نقيب المحامين السابق فادي غنطوس. لكنْ ثمة خوف هنا ينبع من سلوك طريق القضاء وإجراءاته. وهنا يشير غنطوس إلى أن «الأمر لا ينتهي بجلسة أو اثنتين؛ فقد يطول سنوات، بسبب الإجراءات المطاطة، من دفوعات شكلية واستئناف ومراجعة». لكنْ مع ذلك، ثمة أمل في أن «يصدر في مخالفة المجلس البلدي قرار بالملاحقة، ويمكن في هذا الصدد العمل على ضم الدعويين»، يقول أحد المسؤولين في جمعية الإنماء الاجتماعي والثقافي.

متفرقات

وفاة سامر كنج: سقط ولم يُقتل

فارق الشاب سامر كنج الحياة بعد سقوطه عن شرفة أحد المنازل في محلة المريجة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

خبر الوفاة أثار ردود فعل مختلفة، ولا سيما أن أحد المواقع الإلكترونية نقل سيناريو مفترضاً لجريمة لم تحصل. ليس هذا فحسب، بل تحدث الموقع عن أسماء «قتلة» ينتمون إلى «حركة أمل» نفذوا جريمتهم بعد استدراج الضحية بواسطة «فتاة شيعية». وإمعاناً في التحريض، تحدّثوا عن ضربه بوحشية، ثم إلقائه من شرفة المنزل الكائن على الطبقة الخامسة، موحين أن ذلك حصل فقط لأن الشاب «سُنّي من طرابلس». التحريض لم يقف عند هذا الحدّ، بل ذهبوا إلى القول بأن «دركياً شيعياً في المخفر قال لوالد القتيل: تعو شيلو هالطرابلسي من برّاد المستشفى».

وفي التفاصيل، علمت «الأخبار» أن كنج كان يتردد إلى منزل فتاة مقيمة في المنطقة، تربطه بها علاقة حميمة. وإذ نفت المصادر الأمنية نفياً قاطعاً ما تردد عن تعرّضه للضرب المبرح، ما أدى إلى مقتله، كشفت أن الأخير سقط أثناء محاولته التسلّل عبر التسلّق إلى شرفة منزلها. وعمّا أُشيع من تحريض طائفي، ذكرت المعلومات أن رتيب التحقيق الذي سلّم الجثّة هو المعاون حسين خليل، سُنّي من بلدة الفاكهة البقاعية. تجدر الإشارة إلى أن هناك فيديو مُسجّلاً يُوثّق حادثة السقوط تسعى القوى الأمنية إلى الحصول عليه من إحدى كاميرات المراقبة الموجودة في أحد المتاجر القريبة من مكان حصول الحادث، علماً بأن فصيلة قوى الأمن في المريجة تولّت التحقيق الأولي الذي بات في عهدة مفرزة التحرّي القضائية.

وكان أهالي كنج وأصدقاؤه قد نفذوا اعتصاماً عند ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس، وقطعوا الطريق الرئيسية أمام السرايا احتجاجاً على مقتل ابنهم في الضاحية الجنوبية في ظروف غامضة، رافعين لافتات تطالب بكشف ملابسات الحادثة.

(الأخبار)

شربل نحاس في حولا

حلّ وزير العمل السابق شربل نحاس (الصورة)، ضيفاً على رابطة إنماء حولا، فغصّت قاعتها بأهالي البلدة الحدودية والقرى المجاورة لها، للاستماع إليه يحاضر عن الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان.

بعد تقديم من رئيس الرابطة عارف ياسين، تناول نحاس الأزمة الاقتصادية والسياسية في لبنان ومسؤولية القوى السياسية والطائفية عنها، لارتباط هذه القوى بمصالح الدول الخارجية، متوقعاً عدم حصول الانتخابات في موعدها. ودعا المواطنين إلى رفع الصوت عالياً والمطالبة بحقوقهم في مختلف المجالات.

انقلاب سيارة بأم وطفلتيها في يارون

أصيبت المواطنة عذراء يحيى (28 عاماً) مع طفلتيها الصغيرتين، من بلدة يارون الجنوبية (داني الأمين)، جرّاء حادث سير مروّع أدى إلى انقلاب سيارتها (بيجو 306)على طريق عام يارون ـ بنت جبيل، بعدما فقدت السيطرة على السيارة التي سقطت في حديقة أحد المنازل السكنية المأهولة في حيّ الدورة ـ بنت جبيل. وقد نقلت المصابات إلى المستشفى للمعالجة.

كهرباء لبنان: انطلاق حملة نزع التعديات عن الشبكة في كل المناطق

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها أمس، أن شركات مقدمي الخدمات وفرق الملاحظة في المؤسسة باشرت أمس «بحملة واسعة لنزع التعديات، شملت مختلف المناطق اللبنانية من الشمال إلى الجنوب فالبقاع مروراً ببيروت وجبل لبنان، حيث بوشر بنزع التعديات الكثيفة على الشبكة الكهربائية العامة وتسطير محاضر ضبط بالمخالفين، وذلك بمؤازرة من قوى الأمن الداخلي». ودعت المؤسسة «جميع المواطنين إلى تسهيل عمل فرق الملاحظة التابعة لها والفرق الفنية التابعة للشركات الثلاث»، لافتة إلى أن هذه الحملة «ليست آنية، وإنما هي حملة متواصلة ودائمة، حيث سيصار إلى ملاحقة كل من يستمد التيار الكهربائي بصورة غير شرعية، وصولاً إلى ملاحقته أمام المراجع القضائية والقانونية المختصة».

عيد ميلاد حزين لجورج عبد الله

يرتفع منسوب التفاؤل بقرب الإفراج عن الأسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبد الله، الذي أطفأ أمس شمعة عيد ميلاده الـ 62 في أجواء حزن على استشهاد الأسير الباسكي لوبيز بيتا والفلسطيني ميسرة أبو حمدية

بسام القنطار

أمس أطفأ الأسير اللبناني جورج عبد الله شمعة عيد ميلاده الـ 62. لا قالب حلوى في سجن لانميزان، ولا أصدقاء يحتفلون، ولا صوت يأتي من خلف يسمعه كلمة «عقبال المية». وفي معلومات لـ«الأخبار» أكد مصدر دبلوماسي لبناني رفيع «أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان تلقى وعداً من نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند بقرب الإفراج عن عبد الله». هولاند المحرج من عريضة تقدم بها 11 سيناتوراً أميركياً يعارضون إطلاق عبد الله ينتظر أن يتحصن بقرار ثان لمحكمة الاستئناف يؤكد إنفاذ قرار الإفراج عن عبد الله. ولقد سمع هذا الكلام كل من المدير العام لوزارة العدل عمر الناطور والسفير اللبناني في باريس بطرس عساكر. وجاء في تقرير رفعه الناطور حول الاجتماعات التي عقدها في باريس للبحث في قضية عبد الله «أن فرنسا كررت طلبها بعدم إقامة استقبال رسمي لعبد الله في مطار بيروت كي لا تحرج فرنسا أمام حلفائها»، الأمر الذي يشير الى ارتفاع منسوب التفاؤل بقرب الإفراج عن عبد الله، رغم الحذر الكبير والتشاؤم من قبل عائلته، التي ما عادت تصدق وعود الحكومة الفرنسية المؤجلة من شهر الى آخر من دون أي نتيجة مضمونة. السجين السياسي الأقدم في سجون أوروبا أمضى يوم ميلاده مضرباً عن الطعام، تضامناً مع الأسرى الباسكيين المضربين بدورهم استنكاراً لوفاة كزابييه لوبيز بيتا (تييري) الأسير الباسكي الذي قضى في سجنه ليل أول من أمس. ومن سجون فرنسا الى سجون إسرائيل، حصدت أقبية الموت شهيداً جديداً هو الأسير ميسرة أبو حمدية جراء الإهمال الطبي المتعمد وعدم تقديم الرعاية الطبية له رغم إصابته بسرطان في الحنجرة. في وقت يواجه فيه الأسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي خطر الموت في كل لحظة.

وفي أجواء الحداد والحزن على الشهداء الأسرى، استقبل جورج عبد الله العيد التاسع والعشرين الذي يمر عليه داخل السجن. ففي الرابع والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي دخل عبد الله عامه الثلاثين في الأسر، بينها 14 عاماً في وضعية الاعتقال التعسفي. واستوفى عبد الله شروط الإفراج المشروط منذ عام 1999، وفي 21 تشرين الثاني 2012 وافقت محكمة تطبيق الأحكام في باريس على ثامن طلب للإفراج عن عبد الله مع الطلب من وزارة الداخلية الفرنسية طرده من الأراضي الفرنسية في مهلة أقصاها 14 كانون الثاني 2013. وتم تعليق هذا الحكم بعد استئنافين تقدمت بهما وزارة العدل الفرنسية.

> **على ضوء نتائج جلسة الغد، يقرر مصير جلسة الخميس 11 نيسان لمحكمة تنفيذ الأحكام**

ومن المتوقع أن يصدر غداً الخميس، وبعد تأجيل دام أكثر من ثلاثة أشهر، الحكم الثاني لمحكمة الاستئناف، بعدما أعلن تأجيله مرتين. وهذا الاستئناف تقدمت به النيابة العامة ضد قرار إطلاق السراح المشروط لعبد الله، التي طعنت في 17 كانون الثاني الماضي بصلاحية القضاء في أن يصدر قرار الإفراج المشروط بالترحيل، من دون الحصول على توقيع مسبق بالترحيل من قبل وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس. وعلى ضوء نتائج جلسة الغد، يقرر مصير جلسة الخميس 11 نيسان لمحكمة تنفيذ الأحكام.

في بيروت، تحول الرصيف المقابل لمبنى السفارة الفرنسية في بيروت الى مساحة للاحتفال بعيد ميلاد الأسير عبد الله، حيث نظم اعتصام هو الخامس في سلسلة اعتصامات بدأت في 25 آذار الماضي وتستمر لغاية 11 نيسان الجاري. وعلى وقع الهتافات المطالبة بحرية عبد الله، قطع أهله وأصدقاؤه قالب الحلوى الذي حمل صورته. وفي كلمة ليوسف البسام باسم المنظمات الشبابية، أعلن استمرار الاعتصامات اليومية تنديداً بقرار الحكومة الفرنسية إبقاء عبد الله رهن الاعتقال التعسفي. بدوره أكد الأمين العام للحزب الديموقراطي الشعبي نزيه حمزة أن قضية جورج عبد الله هي مواجهة مع الإمبريالية الصغرى التي هي ملحق للإمبريالية الكبرى وجرائمها وإرهابها في العالم، لافتاً الى أن فرنسا داست بأقدامها الحرية لأنها تابعة وملحقة بمصالح الولايات المتحدة الأميركية التي هي السجان الحقيقي لجورج عبد الله وليس فرنسا.

على وقع الهتافات المطالبة بحرية عبد الله قطع أهله وأصدقاؤه قالب الحلوى الذي حمل صورته

الواتس – أب «خراب بيوت»

دخل «الواتس ـ أب» بيوت اللبنانيين من دون استئذان، متجاوزاً نعمة التواصل الفوري مع الآخر إلى نقمة الخلافات الزوجية وفقدان الخصوصية في الزمان والمكان

قاسم فياض

في البيت، في المدرسة، في الجامعة، على الطريق، في الأماكن العامة، أثناء القيادة... قلّما تجد لبنانياً من دون هاتف ذكي، يتواصل من خلاله عبر تطبيقة «الواتس . أب». انبهار اللبنانيين بهذه التقنية واضح؛ إذ يتعدّى استخدامه الحاجة إليه، إلى اللهو والتحرّش. «يركّب» الشبان الأرقام لأجل التعارف، فإذا كان صاحب الرقم فتاة، تبدأ رسائل الملاطفة، يقول بسام (23 سنة، عاطل من العمل)، والهدف؟ «نتسلّى». هنا تشير سمر (29 سنة، ربة منزل) إلى أنّها باتت تتلقى رسائل من أرقام غريبة تطلب التعارف منذ أن استخدمت «الواتس أب». أما ربيع، فمشكلته مختلفة. يقول إنه عندما يعود من عمله، ينادي زوجته لإعداد الغداء، لكنها لا تلتفت لانشغالها بـ«الواتس – أب». هكذا لا يمرّ النهار من دون «مشكل». بأسىً، يتحدّث الرجل عن هذه المشكلة «الجدية» في حياته. يشرح قائلاً: «أخرج صباحاً للعمل وأعود في وقت متأخر، ولكي لا تملّ زوجتي، ألحّت عليّ لأشتري لها هاتفاً ذكياً يوفر خدمة «الواتس - أب» من أجل التواصل مع الأصدقاء والأهل. وافقت، ولكن كثرة المحادثة واللهو أتت على حساب المنزل والزوج».

سلمى هي أيضاً اختلفت مع خطيبها وتركته بعدما وجدت على هاتفه رقم إحدى الفتيات وعبارات غزل بينهما. تقول: «أخبرني قبل ليلة من انفصالنا أنه سينام ويطفئ هاتفه، ولكن عندما استيقظت وشاهدت الهاتف فوجئت بأنه استخدم الواتس أب حتى الثالثة فجراً».

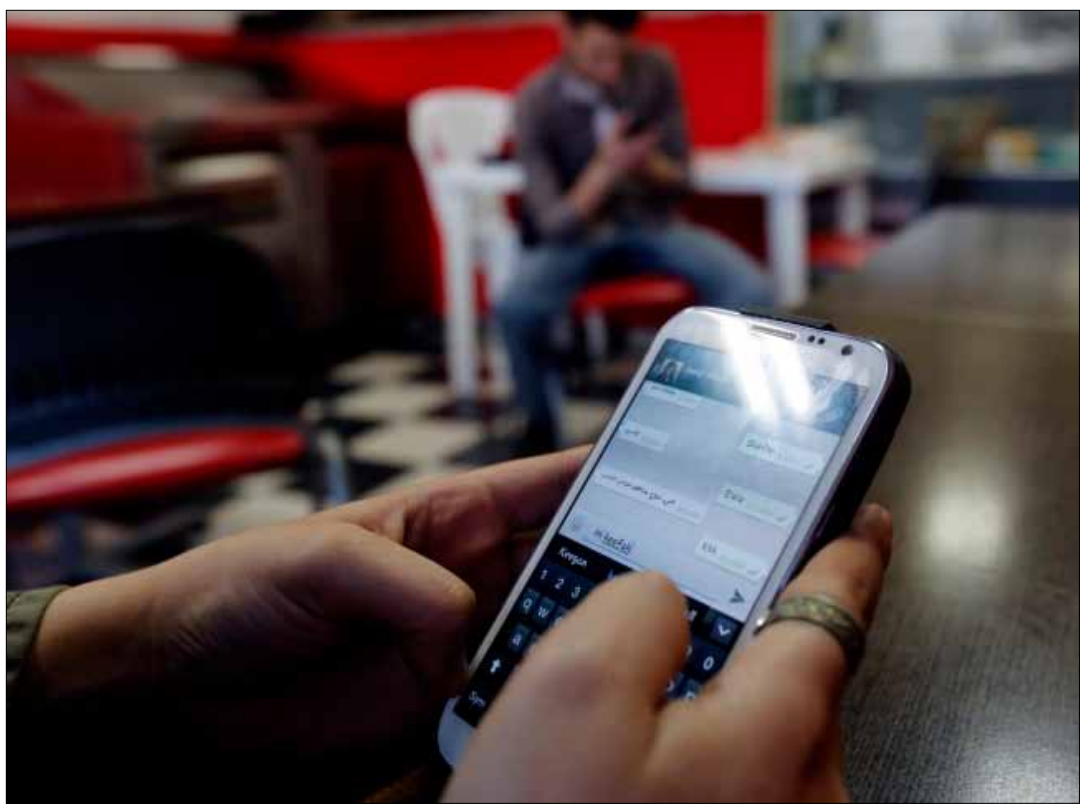
تشكّل التطبيقة تصادماً مع البيئة الاجتماعية المحافظة (مروان بو حيدر)

هاتان الحالتان بسيطتان أمام حالات الطلاق التي حصلت وتحصل في كثير من الأسر. فقد تشاجر أحمد مع زوجته بسبب إهمالها لدراسة ابنيها وجلوسها لساعات طويلة مع الهاتف، ووصل الأمر إلى حدود الانفصال. هذه المشكلة حُلّت عبر تدخّل الأهل، بعدما اشترط الزوج إيقاف برامج المحادثة عبر الهاتف. أما سالم ومنى، فلم يُتمّا سنة ونصف سنة من عمر زواجهما، بعدما اكتشف الزوج أنها تتحدّث عبر «الواتس - أب» مع أحد أصدقائه من دون معرفته، ووصل الأمر بينهما إلى حدّ إقامة علاقة، ما دفعه إلى تطليقها. لا يقف الأمر هنا؛ فبعض الشبان باتوا يحتفظون برسائل نساء متزوجات على «الواتس . أب» كمادة لابتزازهن. هكذا، يضغط الشاب على المرأة ويتوعدها بأنّه سيكشف مضمون الرسائل لزوجها، من أجل الحصول على مبلغ من المال.

> **تشير الأرقام إلى أن إقبال معظم مشتركي الخلوي على «الواتس – أب» تحول إدمانًا**

تهون كل هذه الأمور عندما تعرف أن «الواتس - أب» كان سبباً لوفاة إحدى الشابات على طريق المطار قبل نحو 3 أشهر. ويروي شهود كيف كانت الشابة تنظر إلى هاتفها وهي تهمّ بقطع الطريق والانتقال إلى الجهة المقابلة، فإذا بشاحنة مُسرعة تصدمها.

لا يقتصر استعمال «الواتس - أب» على افتعال المشكلات؛ فإحدى إيجابياته كانت اكتشاف إحدى جرائم القتل التي وقعت أخيراً حين تابع المحققون هاتف زوجة الضحية، وعرفوا تورطها في الجريمة عبر «الواتس - أب».

يرى أستاذ علم الاجتماع د. طلال عتريسي، أنّ «الواتس - أب» لم يعد وسيلةً للتواصل الفوري، بل «أصبح باستطاعة أيٍّ كان أن يؤلف ما يشاء ويرسله في هذا العالم الافتراضي ويتلقاه الآلاف خلال ساعات، معتمداً عنصر التشويق الذي قد يشكل تصادماً مع البيئة الاجتماعية المحافظة إلى حدٍّ ما». ويلفت إلى «فقدان الخصوصية في الزمان والمكان؛ إذ بإمكاننا رؤية عائلة مجتمعة بمكان واحد وكل فرد منها مطأطئاً رأسه يلهو بهاتفه، وهذا عدا عن حوادث السير التي بات يسببها استخدام الهاتف و«الواتس - أب» في أثناء القيادة». يذكر أنّ جمعية «كن هادي» أطلقت أخيراً بالتعاون مع إحدى شركات الاتصالات اللبنانية حملة بعنوان «بالسيارة كلفة المكالمة غالية»، تهدف إلى التوعية على خطورة استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة، وذلك للحدّ من حوادث السير. وتشير الأرقام إلى أنّ إقبال معظم مشتركي الخلوي على «الواتس - أب» تحوّل إدماناً. وكشفت إحدى شركات الإحصاء أن 36% من اللبنانيين يملكون أجهزة هاتف ذكية، أي ما يفوق 1,5 مليون شخص، ويمثل هذا الرقم 40% تقريباً من مشتركي الهاتف الخلوي، وأنّ 70% من هؤلاء يعتمدون التطبيقات على أجهزتهم الخلوية، 40% ينزّلون تطبيقات الأخبار، 26% الألعاب و26% البريد الإلكتروني.

غطت المآسي الاقتصادية في منطقة اليورو والقلق حول تعافي الاقتصاد الأميركي على أخبار طيبة عن ارتفاع الطلب في آسيا أمس، ما أدى إلى تراجع سعر برميل النفط

110,77
دولارات

تراجع سعر أونصة الذهب على نحو ملحوظ أمس، وسجل خلال التداول أدنى مستوى خلال أسبوعين ونصف، مع ازدياد الطلب على الأسهم، قبل أن يستقر عند هذا المستوى

1581,24
دولاراً

مع أنباء عن ضعف أداء الاقتصاد الأوروبي، انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس. ويعتقد الخبراء أن اقتصاد اليونان قد يتقلص بنسبة تصل إلى 10٪ هذا العام

1,283
دولار

قيمة خطة مساعدة المواطنين الكويتيين المدينين قبل آذار عام 2008 وفقاً لوزارة المال. وتقوم على شراء الديون من المصارف وإزالة الفوائد المفروضة عليها وإراحة المقترضين!

2,61
مليار دولار

تقرير

كوابيس أوروبية: 12٪ معدل بطالة «اليورو»

عدد العاطلين من العمل في الوحدة النقدية يساوي 5 أضعاف سكان لبنان

للمرّة الأولى منذ نشأة الوحدة النقدية الأوروبية عام 1999، يفوق معدّل البطالة فيها مستوى 12%. يوضح هذا الرقم الكثير عن مجموعة تحوي أكثر من 330 مليون نسمة وتمرّ بأسوأ السنوات التي لم تكن بالتأكيد في بال المجتمعين في ماستريخت قبل عقدين

حسن شقراني

منذ عام تقريباً لم يكن في بال المسؤولين الأوروبيين المجتمعين في لندن سوى هاجس واحد: كيفيّة تجنّب «خروج بشع» لأي من بلدان القارّة العجوز المتعثّرة، وتحديداً اليونان، من مجموعة اليورو.
بدا أمل هؤلاء معلّقاً بالآلية الأوروبية للاستقرار النقدي. وهو صندوق إغاثة يؤمّن التمويل اللازم للبلدان المتعثّرة واحتواء مسارها الانحداري.
لم يخف كثيرون منهم ممّن تحدّث إلى «الأخبار» أنّ هذه الآلية يُمكن أن تكون بمثابة «صندوق النقد الأوروبي» على غرار الصندوق العالمي بالاسم نفسه، وأنّ الإصلاحات التي ترافق صرف الأموال منها هدفها إعادة البلدان «الشاذّة» إلى المسار الأساسي الذي حدّدته اتفاقيّة ماستريخت عام 1993.
اليوم تبدو الصورة مختلفة كثيراً. فقد أظهرت أزمة قبرص ما كانت يحبسه أقوياء القارّة العجوز في نفوسهم (وتحديداً في منطقة اليورو التي تضمّ 17 بلداً من أصل 27 بلداً)، وهو أنّه عندما يكون التشوّه كبيراً لا يُمكن البلد المتعثّر أن يتوقّع المساعدة من الأشقّاء الكبار، وعليه سحب أشواكه بيديه.
فالجزيرة المتوسطية التي تتخبّط في أزمة انكشاف مصارفها على الديون اليونانيّة، تُعاني في الوقت نفسه من تأنيب أوروبي لأنها شرّعت أبواب مصارفها للرساميل الروسية. بعض المسؤولين في بروكسل يرون أن تلك الأموال «وسخة»، وبالتالي فإنّ أي مساعدة لنيقوسيا يعني تنظيفاً لغسيل موسكو ونشره وتعطيره على حساب دافعي الضرائب الأوروبيين.
هكذا لم تحصل قبرص (اليونانية)، التي لا يُمثّل قاطنوها سوى 0,3% من سكّان مجموعة اليورو، على دعم من آلية الاستقرار الأوروبي. في المقابل، تمّت صياغة رزمة إنقاذ تقوم على معاقبة المودعين في أكبر المصارف القبرصية ــ ومعاقبة المسؤولين أيضاً، حيث استقال وزير المال في الجزيرة ميخاليس ساريس أمس ــ عبر حسم نسب كبيرة من أموالهم وإجبارهم على المساهمة في الإنقاذ، عبر تحويل بعض الأموال إلى أسهم

غضب في شوارع نيقوسيا بعد إقرار رزمة إنقاذ المصارف أخيراً (باتريك باز ـ أ ف ب)

> **البطالة تعطي لمحة عن خطورة الأزمة في بعض البلدان**

لتعزيز وضعية القطاع.
ولّد هذا الإجراء مخاوف من إمكان نسخه في بلدان أخرى في الوحدة النقديّة. أبرز المرشّحين على اللائحة إيطاليا. وفضلاً عن أزمة اقتصادية ومالية يعاني منها ثالث أكبر اقتصاد أوروبي، يتجرّع منذ آخر انتخابات عامّة له كأس الديموقراطية المرّ الذي يمنعه من تشكيل حكومة لتقارب النتائج بين الكتل الثلاث الرئيسية.
ماذا يحدث لإيطاليا مثلاً، التي يبلغ حجم اقتصادها 1950 مليار دولار ويمثّل عدد سكانها 18,5% من منطقة اليورو، في حال زادت حدّة أزمتها وفرضت عليها بروكسل إجراءً شبيهاً بالعلاج الصعب الذي تخضع له قبرص؟ بالتأكيد يبعث اقتراح كهذا الكثير من الكوابيس في رؤوس أصحاب الودائع والمستثمرين عموماً، وكوابيس للدول أيضاً. فالأموال الهاربة تتحوّل إلى تيارات ساخنة قد تُخلّ بتوازن القطاعات المصرفية في البلدان المضيفة.
تترافق هذه الكوابيس مع محنة اقتصاديّة واضحة اتّضحت أكثر يوم أمس، حين أعلن مكتب الإحصاءات الأوروبي تخطّي معدّل البطالة في منطقة الاتحاد الأوروبي عتبة 12% في شباط الماضي. هذا يعني أنّ قرابة 19,07 مليون شخص في سنّ العمل لا يجدون وظائف.
وللمقارنة، فإنّ هذا الرقم يساوي 5 أضعاف عدد سكّان لبنان؛ هنا يفوق معدّل البطالة نسبة 16% بحسب بيانات مؤسسة البحوث والاستشارات، في ظلّ غياب الإحصاءات الرسميّة.
وبرأي مفوّض الاتحاد الأوروبي لشؤون العمل، لازلو أندور، فإنّ «هذه المستويات العالية من البطالة هي مأساويّة وغير مقبولة في أوروبا، وتُعطي لمحة عن مدى خطورة الأزمة في بعض البلدان».
تبقى الإشارات اللافتة من منطقة اليورو تحديداً عبر التفاوت الحاد في الأداء الاقتصادي بين شمالها وجنوبها. ففيما ينخفض معدّل البطالة إلى ما دون 6%، بل إلى ما دون 5% في ألمانيا والنمسا مثلاً، يرتفع إلى أكثر من 26% في اليونان وإسبانيا.

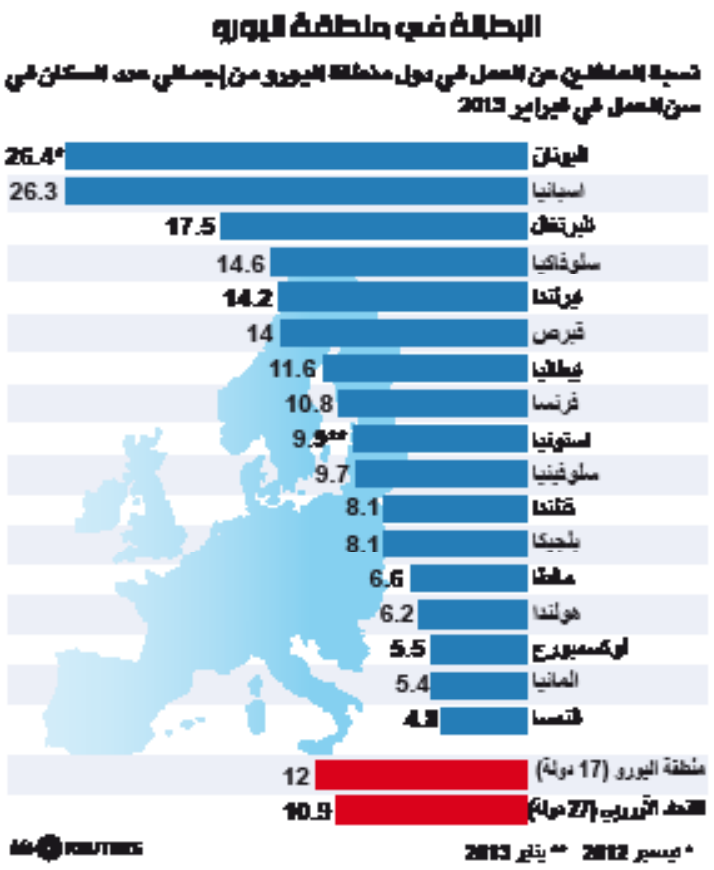

أخبار

مرسوم المنح المدرسية بيد مجلس النواب

يجزم وزير العمل سليم جريصاتي بأن إقرار مرسوم المنح المدرسية يحتاج إلى إجازة تشريعية من مجلس النواب، لافتاً إلى أن الحكومة كانت قد أقرّت مشروع القانون الذي يجيز إصدار هذا المرسوم قبل فترة وأحالته إلى مجلس النواب، حيث لا يزال ينتظر إقراره، «لكنني لن أقوم بأي مخالفة للدستور والقانون وأصدر أي مرسوم من دون مسوغات قانونية، لا بل طُلب إليّ قبل فترة أن أجد طريقة مؤقتة لإصدار مرسوم المنح المدرسية، لكنني رفضت نظراً إلى كون هذا الأمر من البديهيات القانونية التي يجب الالتزام بها... وبمجرد إقرار القانون في مجلس النواب أصدر المرسوم فوراً» يقول جريصاتي.

لا للزيادة على رسوم الريّ

هذا هو موقف تجمع مزارعي الجنوب الذي كشف عنه رئيسه هاني صفي الدين في بيان أصدره أمس. استنكر صفي الدين إقرار مثل هذه الزيادة، مشيراً إلى أن «ظروف المالكين والمزارعين لا تسمح بزيادات من هذا النوع في الوقت الراهن. لكن قضية صفي الدين لا تنحصر بهذا الأمر، فتصريف المنتجات يعاني أيضاً؛ يعرب صفي الدين عن قلقه مما آل إليه الوضع الزراعي في لبنان عموماً والجنوبي خصوصاً. أبرز مثال على هذا القلق ما جرى بالنسبة إلى تصدير إنتاج موسمي الموز والحمضيات وزيادة رسوم ريّ مشروع القاسمية ورأس العين بنسبة 25%. وفي هذا المجال، «لا تزال المساعي مستمرة لإيجاد أسواق جديدة لتصريف المنتجات الزراعية، وهناك من يتواصل مع التجار الأوكرانيين لشراء كميات من هذه المنتجات واستيرادها بحراً. من بين هذه المساعي، ثمة ما يقوم به وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن الذي استقبل الأسبوع الماضي وفداً من هؤلاء التجار».

5000
يورو

هي قيمة التحويلات المسموح إتمامها من قبل القطاع المصرفي القبرصي للتجار وأصحاب المهن الراغبين في سحب أموالهم إلى الخارج. وأي مبلغ يزيد على 5 آلاف يورو ويصل إلى 200 ألف يورو يخضع تحويله للجنة متخصصة، على ما يقول المحامي بول مرقص. ومعروف أن الإجراءات القبرصية أدّت إلى تقنين تحويل الأموال من المؤسسات المصرفية العاملة في قبرص إلى الخارج، وهو أمر يسري على بعض الودائع اللبنانية هناك.

موسيقى

تقاسيم شرقية في «ارتجال 13»

المغامرة مستمرّة مع مازن كرباج وشريف صحناوي ورفاقهما! هذه السنة، يتخذ «مهرجان الموسيقى التجريبية في لبنان» ثلاثة اتجاهات: الإلكتروني الحديث، والروك وإعادة إحياء الموسيقى الشرقية وأخذها الى أماكن أخرى

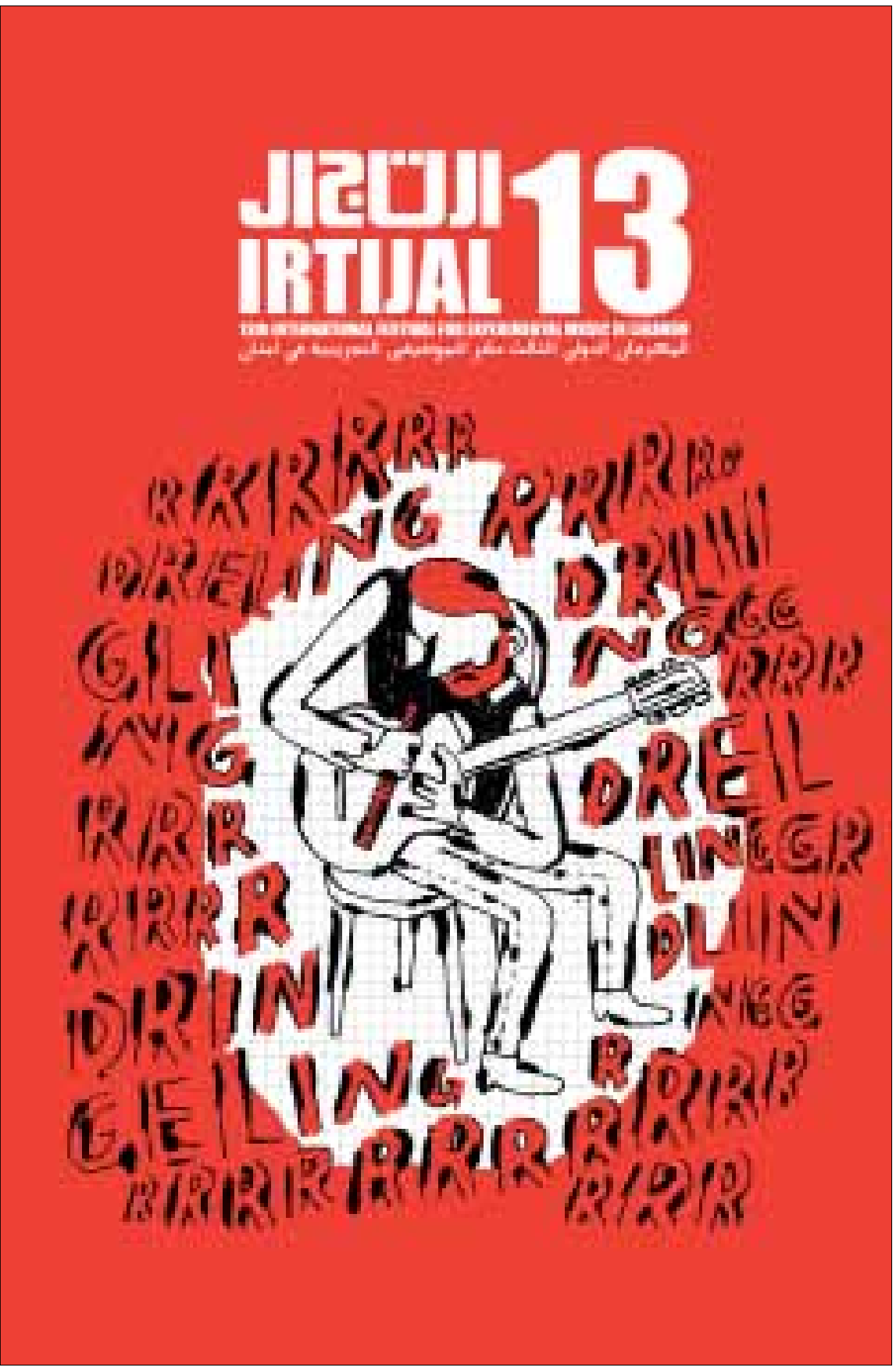

ساندي الراسي

انطلقت الدورة الأولى من «مهرجان الموسيقى التجريبية في لبنان ـ ارتجال» عام 2000. رغم الانتقادات التي تعرّض لها هذا النوع هنا، ما زال الحدث قائماً ويطلق دورته الـ13 مساء اليوم في حانة Yukunkun في الجميزة. لم تكن التوقّعات عالية عندما قرّر شريف صحناوي ومازن كرباج ومجموعة من الموسيقيين أن ينظموا أول نسخة من «ارتجال». كانت التجربة آنذاك تهدف الى الإضاءة على الموسيقى المعاصرة والتجريبية. يقرّ صحناوي في حديث مع «الأخبار»: «كنّا أنا ومازن كرباج وبعض الموسيقيين نعرف أننا سنفاجئ اللبنانيين. كنا ندرك جيداً أن هذا النوع من الموسيقى صعب. مع ذلك، قررنا أن نسلك اتجاهاً مرتجلاً. في بداية المهرجان، لم نكن نعرف ماذا نفعل تحديداً، وواجهنا الكثير من الانتقادات. وأقرّ بأن المستوى لم يكن عالياً، لكننا احتفظنا بالأمل وأصررنا على الاكمال، وخصوصاً بوجود ناس يتابعون هذه النشاطات في لبنان. من أجل هؤلاء، ومهما كان عددهم قليلاً، قررنا الاستمرار، حتى بدأ مستوى المهرجان يرتفع من سنة الى أخرى. وهذه السنة لدينا أسماء مهمة». تقوم فكرة المهرجان والموسيقى المرتجلة على أن يأتي الفنان أو العازف بشيء جديد وبأسلوب خاص به. لا يكتفي بما سمعه قبلاً وبتأدية موسيقى معهودة، بل يلجأ الى الابتكار، وقد يكون ذلك بالخلط بين أنواع موسيقية مختلفة للتوصل الى صوت جديد أو ربما اختراع نوع موسيقي جديد. التجربة تتطلب أخذ الموسيقى الى اتجاه آخر مختلف».

هذا العام، يتخذ المهرجان ثلاثة اتجاهات: الموسيقى الالكترونية الحديثة، وموسيقى الروك وإعادة إحياء الموسيقى الشرقية. ويمكن أن نقول إنّ النقطة الأخيرة هي الشيء الجديد الذي يضاف إلى الحدث في دورته الـ 13، إذ سبق أن استضاف في السنوات الماضية فنانين عزفوا الموسيقى الالكترونية والروك. في هذا الاطار، يستقبل المهرجان هذه السنة العراقيين: عازف العود خيّام اللامي (4/4. مركز بيروت للفن) وعمر ديوه جي (4/4). الهدف هو الغوص في الموسيقى التقليدية الشرقية وأخذها الى مكان آخر. يعيش اللامي في لندن، وهو عازف عود اشتهر بانتقاله بين الريبرتوار العربي الكلاسيكي والتأليف المعاصر، وقد حقق لنفسه شهرة عالمية بفضل إضفائه الجديد على موسيقى العود. سنسمعه مع موريس لوقا في مزيج بين الشرقي والموسيقى الالكترونية ويرافقهما عازف الدرامز لوكاس ليغيتي. سيقدّم الأخير أيضاً حفلة (4/5 ـ مترو المدينة) منفردة على آلة الماريمبا لومينا أو الماريمبا الالكترونية في أسلوب يمزج بين موسيقى العالم والجاز والالكترونية. ويشكّل عمر ديوه جي مع بايد كونكا وسام شلبي ثلاثي عود وكلارينيت وغيتار كهربائي تحت عنوان City Of Salt. بين الجاز الشرقي والتقاسيم العربية التقليدية، يتخذ الثلاثي

إشكاليات ومخاطرة

الموسيقى التجريبية تطرح بعض الإشكاليات والمخاطرة أيضاً. في غياب التخطيط الدقيق لما سيؤديه العازف مسبقاً أو عدم سلوكه النهج الموسيقي التقليدي أي هارمونية مثبتة، قد تضيع الأمور. لذا يصرّ شريف صحناوي (الصورة) على تكوين فكرة مسبقة عما سيؤديه الموسيقيون قبل استضافتهم في المهرجان. ليس ممكناً بطبيعة الحال الاصغاء الى البرنامج كاملاً وبدقة، لأن الأمر يتعلق في النهاية بموسيقى مرتجلة.

الموسيقى المرتجلة الحرة... مرآة الهواجس الاجتماعية

أريج أبو حرب

اليوم، ينطلق مهرجان «ارتجال» بنسخته الثالثة عشرة. وكما في نسخه السابقة، يقدَّم المهرجان في 3 أماكن مختلفة بين «مركز بيروت للفن» وYukunkun و«مترو المدينة». أصبحت هذه الفعالية موعداً ينتظره محبّو الموسيقى التجريبية في لبنان. بدأت فكرة المهرجان عام 2000 مع المدير الفني الحالي للمهرجان شريف صحناوي والفنان مازن كرباج. التقى الثنائي في فرنسا التي تشهد الكثير من مهرجانات الموسيقى المرتجلة الحرة التي تمتاز بالتجريب عبر التحرر من كل قيود المدارس الموسيقية التقليدية وتنطلق الى ما هو أبعد من مجرّد التأليف على أسس وقواعد موسيقية متوارثة. يقوم الفنان من خلال التجريب بكسر القوالب الموسيقية التقليدية وخلق أصوات مبتكرة ومعاصرة تعكس ما يسمعه في حياته اليومية.

نقل صحناوي بالتعاون مع كرباج فكرة هذه المهرجانات الى بيروت وقاموا بتأسيس مهرجان «ارتجال» الذي يقدّم هذا العام نسخته الثالثة عشرة، جامعاً 14 فقرة موسيقية على مدى 4 أيام. وتتمحور الفقرات الموسيقية حول 3 فئات أساسية. فئة الموسيقى الإلكترونية المجدِّدة ويبرز فيها الفنان اللبناني المقيم في أوروبا ربيع بعيني الذي يطلق ألبوم «البداية» خلال المهرجان مع

مازن كرباج

فرقة «أبرغراوند أوركسترا». كذلك تضم هذه الفئة فقرة موسيقية لمازن كرباج ورائد ياسين من لبنان، والفنان الهولندي غرت . جان برنز (4/6) في عزف ثلاثي. وسيختتم المهرجان يوم السبت 6 بفقرة للفنان البريطاني مايلز ويتيكر.

وفي الفئة الثانية، تقدّم موسيقى البوست روك التي تتوّج مع فرقة شلبي ايفيكتس لسام شلبي وثلاثي كندي يرافقه. وفقرة أخرى لشربل هبر وفادي طبال من لبنان، وثلاثي عثمان عربي من لبنان وبالاز باندي من هنغاريا وستيفان رايفز من فرنسا. أما الفئة الثالثة والأخيرة فهي فئة الموسيقى الشرقية التجريبية ويبرز فيها الفنان العراقي عازف العود خيام اللامي وموريس لوكا عازف الإيقاع الإلكتروني من مصر. كذلك في الفئة نفسها، فقرة لسام شلبي وعمر ديوه جي (العراق) وبايد كونكا (سويسرا). يعد المهرجان هذا العام بمحطات مهمة تقدّم أفكاراً مجدّدة ومختلفة. الموسيقى التجريبية، وإن كان ممارسوها يرفضون تصنيفهم ضمن المدارس الفنية العالمية التي تمتاز بقواعد فنية وخطوط محددة، إلا أنّها تأخذ منحى جدياً مع الوقت باستقطابها الكثير من الفنانين الشباب الذين يرغبون في كسر النمط التقليدي الذي يحيطهم وإرساء قواعد بديلة قد تظهر تطلعاتهم الفنية المعاصرة وهواجسهم الاجتماعية في بلدانهم على اختلافها.

مشاركة رائد ياسين ومازن كرباج وربيع بعيني

خطاً ثالثاً، معتمداً على أساس المقام العربي والارتجال الحر من أجل التوصل الى نوع جديد من الموسيقى، التي تمزج بين الشرقي والغربي معاً. من ناحية الموسيقى الالكترونية، سيطلق ربيع بعيني ألبومه الجديد «البداية» ليلة افتتاح المهرجان في Yukunkun. يأخذنا بعيني بين التكنو والتجريبي الـ Industriel (موسيقى تعتمد على أفكار مثيرة للجدل) مع عازف الساكسوفون بييرو بيتولو بون، وعازف البايس الكهربائي ألفيز سيغي، وتوماسو كابيلاتو على الدرامز ضمن Upperground Orchestra التي تضم مجموعة من الموسيقيين المرتجلين. بعيني المعروف بـMorphosis، لبناني مشهور عالمياً، سُعد المنظمون بتمكّنهم من دعوته الى المهرجان.

مازن كرباج، أحد مؤسسي المهرجان، سيقدّم أول عرض صولو له (4/6 ـ Yukunkun) ضمن مقاربة جديدة للعزف على الترومبيت وعودة الى تقنيات أكثر بساطة من تلك التي تعوّد تقديمها. ومن هولندا، لدينا عازف الدرامز بالاز باندي الذي يجول العالم وهو معروف بتقديمه موسيقى مبتكرة (4/3). يعدّ للمهرجان أداءً منفرداً مفعماً بالطاقة، وسيشارك معه ستيفان رايفز على الساكسوفون وعثمان عربي على الغيتار الالكتروني. ونشير أيضاً الى مشاركة رائد ياسين الذي ينتمي الى أول موجة من العازفين التجريبيين في لبنان (4/6 ـ Yukunkun)، وكانت له مساهمات عدة في المهرجان. في حفلته، سيجمع بين الموسيقى الالكترونية والدوبل باس في محاولة منه لاستكشاف صوت جديد والتوصل الى قاسم مشترك.

أما في ما يتعلق بموسيقى الروك، فنجح أخيراً صحناوي في استقطاب الفرقة الكندية Shalabi Effects، بعد محاولته مراراً خلال العقد الأخير دعوة الفرقة الى المهرجان (4/5 ـ مترو المدينة). أسلوبها يتأرجح بين الروك التجريبي والجاز الحر. وبالنسبة الى الفنانين اللبنانيين في مجال الروك، نجد شربل هبر (غيتار) وفادي (طبال) اللذين سيكون ظهورهما (4/4 ـ bac) في «ارتجال» بمثابة تمهيد لإطلاق ألبومهما الأول معاً.

«ارتجال 13: بدءاً من اليوم حتى 6 نيسان (أبريل) ـ للاستعلام: 79/135932 www.irtijal.org

Music hall

Tindersticks: ترومبون وكلارينيت وكآبة

«ليبان جاز» يلعب على الروك البديل

بعدما طبعت موسيقى الروك المستقلة خلال العقدين الماضيين، حلّت فرقة Tindersticks على لبنان لتقديم حفلة أمس واليوم في «ميوزكهول» بمبادرة من «ليبان جاز» وميشال إلفتريادس. يصعب أن نضع Tindersticks في خانة معينة. لو أردنا أن نعطي فكرة عن موسيقاها، يمكن القول إنّ معظم أغنياتها تعتمد على صوت المغني ستيوارت ستابلز، والمرافقة الأوركسترالية المميزة. في ما مضى، كان العازف ديكون هينشليف معروفاً بتوزيعه الآلي الخاص. كانت هذه الميزة، الى جانب صوت ستابلز الباريتون، علامتين فارقتين في موسيقى الفرقة. نجد ضمن الآلات التي يستخدمها المؤدون تنوّعاً قلماً نعثر عليه لدى الفرق المعاصرة الأخرى مثل الـ Glockenspiel والفيبرافون والترومبيت والترومبون والكلارينيت والباسون وغيرها من الآلات الاكوستيك. وكثيراً ما يوصف أسلوب الفرقة وأداؤها بالأنيق والمهيب. ذلك يعود الى صوت ستابلز الـ «ميلانكولي» والداكن الذي يذكّر بنيك كايف أو ليونارد كوهين.

أثبتت الفرقة حضورها في ساحة الروك البديل خلال السنوات العشرين الخالية. أنشأت شركة انتاجها الخاصة Tippy Toe Records من أجل إصدار أغنيتها المنفردة الاولى بعنوان Patchwork. في مطلع التسعينيات، تشكّلت Tindersticks، وتبدّل أفرادها مراراً، لكن بقي المغني ستابلز. بداية، أنشأ الأخير مع دايفد بولتر وديكون هينشليف فرقة «أسفالت ريبونز». ثم اعتمدت الفرقة اسمها الحالي وانضمّ إليها آل ماكولي ومارك كولويل وجون تومبسون. الألبوم الأول الذي حمل اسمها صدر عام 1993 محقّقاً نجاحاً نقدياً وكذلك الالبوم الذي تبعه وتعاونت فيه الفرقة مع عازف الساكسوفون تيري إدواردز. أصدرت ستة ألبومات قبل أن يقرر المغني ستيوارت ستابلز الانطلاق في مسيرة منفردة.

بعد تفككها لسنوات، عادت واجتمعت عام 2006 لوقت قصير. أدرك ستابلز عندئذ أن التشكيلة السداسية القديمة لم يعد لها ما تقدّمه أكثر على المستوى الفني. تحوّلت الفرقة الى ثلاثي ضمّ الى جانب المغني، نيل فريزر (غيتار) وبولتر (كيبورد وإيقاعات)، لتتحول لاحقاً الى خماسي مع إيرل هارفن ودان ماكينا. وسرعان ما أضفى هذا التغيير طاقة جديدة على أسلوب الفرقة نتج منها ألبوم The Hungry Saw عام 2008 الذي طُبع بالحنين وروح الفكاهة معاً.

بلوز وصول وتريب هوب وجاز في ألبومها الجديد

ألبوم الفرقة الأخير The Something Rain يطغى عليه البلوز والصول، كما التريب هوب والجاز. من المقطوعات البارزة في الاسطوانة، أغنية Chocolate التي تمتد على أكثر من تسع دقائق وتعد الاطول بين أغنيات الفرقة. هنا، يعود الموسيقيون الى أسلوب اتبعوه في بداية مسيرتهم، يعتمد على مرافقة الموسيقى الآلية بالكلام المحكي بدلاً من الغناء. نسمع بولتر يروي قصة صغيرة حول لقاء أول، وتزداد وتيرة الكلام وتصبح الموسيقى مكثفة في النهاية، ممهدة لدخول تيري إدواردز، الموسيقي الانكليزي الذي تعاونت معه الفرقة مراراً في السنوات السابقة. هذه القطعة التي تطغى عليها الأجواء الداكنة تفتتح الالبوم، وهي طريقة للاشارة إلى أنّ الفرقة ما زالت تحافظ على خطّها غير التقليدي الذي يفرّقها عما هو موجود في الساحة الموسيقية.

أخيراً، لا شك في أنّ اسم Tindersticks يعني شيئاً لعشّاق السينما. فرقة الروك المستقلة الانكليزية خصصت جزءاً كبيراً من موسيقاها لأعمال الشاشة الفضية، وخصوصاً تعاونها مع المخرجة الفرنسية كلير دوني.

ساندي...

حفلة Tindersticks: 9:00 مساء اليوم ـ «ميوزكهول» (ستاركو . بيروت) . للحجز: 01/999666

ستابلز ورفاقه مرض العصر

بشير صفير

منذ دعوة «مهرجانات بعلبك» فرقة Massive Attack عام 2004، لم يستمتع جمهور الفرق الأجنبية الحديثة والشبابية وذات التوجه غير التجاري (روك بديل، روك مستقل، إلكترو – روك، تريب – هوب...) بمواعيد ترضي اهتمامه. وبما أنّنا ما زلنا على مسافة أشهر من مهرجانات الصيف، فإعلان قدوم فرقة الروك المستقل Tindersticks، فاجأ إيجاباً هذا الجمهور. وضاعف هذه المفاجأة عدم توقّعه أن يكون الداعي «ليبان جاز»، علماً بأنّ «سلوكيات» هذا المهرجان التنظيمية، من شأنها تخفيف الاستغراب حيال عدم أمانته لعنوانه الواضح، أي «الجاز».

تعرض احد البومات الفرقة لرقابة الأمن العام اللبناني

لذا، سنتعمّد «نسيان» عنوان المهرجان، ونكتفي بمقاربة موضوعية للفرق الضيفة، بصرف النظر عن مدى علاقتها بالجاز. ويمكن القول إنّ «ليبان جاز» يحقق إنجازاً في دعوة Tindersticks. الفرقة تُعَدّ الأفضل في فئتها منذ تأسيسها قبل نحو عقدين. الجمهور اللبناني يعرف جيداً هذه الفرقة التي أُعجِبَ جيل ما بعد الحرب بمغنيها ستيوارت ستابلز (الصورة)، صاحب الصوت الجميل والمعبِّر (أداءً ونبرةً طبيعية) عن المزاج الحزين لمعظم أغانيها، وبذائقة أعضائها في وضع نغمات لا تدّعي التمايز ولا تجترّ تجارب الثمانينيات. بالمناسبة، فالأمن العام اللبناني يعرف أيضاً هذه الفرقة؛ إذ جنّد يوماً «رسّاميه» لإلباس تلك المرأة الحامل التي تكشف عن عريها (غلاف أسطوانة Simple Pleasure)، صدريةً بحبر ظلامي أسود. هذا إذا ادعينّا أنه تطوّر منذ 1978، يوم صدرت أسطوانة لإلياس الرحباني تزيِّنها مومس سادية الميول في لقطة تنضح بالإيحاء الجنسي من دون أن تتعرض لـ coloriage الرسمي! أصدرت الفرقة أسطوانات عدة لاقت نجاحاً كبيراً (خصوصاً Curtains) لسبب أساسي يضاف إلى قيمتها الفنية (عمودها الفقري هو اعتماد التوزيع الغني لناحية تعدد الآلات والأصوات)، هو تعبيرها الصائب عن الاكتئاب بشكله المعاصر، أي ذاك الذي عُدّ مرض العصر الناتج ربما من العولمة والمفاعيل السلبية للحداثة بسبب التفرُّد الأميركي بقيادة العالم بعد انهيار المعسكر الاشتراكي التي قدّم «رؤية أخرى» لإدارة المجتمع. وفي سياق الشهرة التي اكتسبتها الفرقة، نشير إلى تعاونها مع كلير دوني في وضع موسيقى معظم الأفلام التي أنجزتها المخرجة الفرنسية منذ منتصف التسعينيات أولها Nenette et Boni وآخرها White Material. إذاً، «تيندرستيكس» في بيروت لتقديم ألبومها The Something Rain الذي تحافظ فيه على مستوى فني لم يهبط يوماً، وتكمل مشوارها في التعبير عن حزن لم تغب أسبابه.

فلاش

■ دعا «**برنامج زكي ناصيف للموسيقى**» في «الجامعة الأميركية في بيروت» إلى حفلة موسيقية يقدمها **سامي حواط** بعنوان «**موسيقى رحّالة: مشوار مع النغم الممكن**» عند الثامنة من مساء غد الخميس في قاعة الـ«**أسمبلي هول**» في الجامعة. تباع البطاقات في «فيرجين ميغا ستورز»، وأمام مبنى «كولج هول». للاستعلام: 01/999666

■ سبعة أفلام من الإنتاجات التركية الحديثة سنشاهدها بدءاً من الليلة في الدورة الثالثة من «**مهرجان الأفلام التركية في لبنان**». بالتعاون مع «**جمعية إزمير للسينما**» والسفارة التركية في لبنان، تواصل «**متروبوليس أمبير صوفيل**» إقامة المهرجان الذي يستمر حتى السابع من نيسان (أبريل). على البرنامج أعمال نالت جوائز في مهرجانات عالمية عدة، من بينها «**كان**» و«**برلين**» مثل شريط الافتتاح «ليلة من الصمت» بحضور مخرجه ريس سيليك. كذلك سيقدّم المخرجان راسيت سيليكيزير وبيلين ازمر فيلميهما Can يوم الخميس و Watchover يوم الجمعة. فرصة نادرة للوقوف عند أدوات السينما التركية وتقنياتها ومشاغلها التي ما انفكت تنتزع الاعتراف العالمي.
للاستعلام: 01/204080

■ وقّع الكاتب والشاعر المغربي **ياسين عدنان** (الصورة) أخيراً مختاراته القصصية «**فرح البنات بالمطر الخفيف**» (**دار العين للنشر**) في مقرّ «**دار العين**» في القاهرة. وقد شارك في تقديم الكتاب ومناقشته الناقد العراقي علي جعفر العلاق، والشاعر والناقد المصري شعبان يوسف، وأدار اللقاء الروائي المصري وحيد الطويلة. وتأتي هذه المختارات بعد المجموعة القصصية «من يصدق الرسائل؟» (2001) و«تفاح الظل» (2006). يضم الكتاب الجديد ثماني عشرة قصة لافتة بتقنيتها وأسلوبها؛ إذ غالباً ما نجد الكاتب يدسّ نفسه في القصة كأحد أبطالها.

■ عند الحادية عشرة من صباح اليوم في «**مسرح المدينة**»، تُطلق «**فرقة مقامات للرقص المعاصر**» الدورة التاسعة من «ملتقى بيروت للرقص المعاصر BIPOD» خلال مؤتمر صحافي يكشف عن تفاصيل هذه الدورة. الملتقى الذي انطلق عام 2004، تحوّل إلى أحد أهم مواعيد الرقص المعاصر في المنطقة. بالتعاون مع شركائه في عمان ورام الله، سيكون BIPOD13 جزءاً من شبكة «**مساحات للرقص**» التي تأسّست عام 2006 وباتت تجمع اليوم بين لبنان (**ملتقى بيروت للرقص المعاصر**)، وسوريا (**تجمّع «تنوين» للرقص المسرحي**) والأردن (**المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائيّة**)، وفلسطين (**مهرجان رام الله للرقص المعاصر**). أي إن البرنامج الذي يشاهده الجمهور في بيروت ضمن المهرجان، متاح بتشكيلات مختلفة ومواعيد أخرى، في سائر المدن. وهذه السنة، أثمر تعاون «مقامات» مع «**مهرجانات بيت الدين**» برنامجاً غنياً وعالمياً يستضيف أشهر الكوريغراف والراقصين والفرق من مختلف أنحاء العالم. أيضاً، ستقدم «مقامات» هذه السنة الدورة الثالثة من «ليمون» (تقام كل سنتين) يومي 14 و15 نيسان. تحتضن هذه الدورة 22 راقصاً وكوريغراف من مختلف الدول العربية سيقدّمون آخر عروضهم، وسيُسلَّط الضوء على الراقصين والكوريغراف من سوريا.
للاستعلام: 01/343834 . 03/294901

وقفة

أول نيسان، «كذبة» الإعلام اللبناني

أحمد محسن

لا تصدقوا «النهار». لم يختفِ الصيادون. لا تصدقوا «المستقبل»، لقد نقلت الخبر عن «ال. بي. سي». ولا تصدقوا «ال. بي. سي». لم تتأكد من الخبر، بل أضافت «البهارات» إلى خبر «أم. تي. في». وبكل تأكيد، لا تصدقوا «أم. تي. في». إنها «تمزح». الصيادون من «درجة أقل» ويمكن «اختراع» خبر اختفائهم. وفي بلاد مهتزة كهذه، يمكن أن يصدّق الجميع. لقد وقعت المؤسسات الإعلاميّة المذكورة أول من أمس، ومعها الشعب اللبناني ضحيّة سماجة mtv، التي ارتأت بث خبر عن «اختفاء خمسة صيادين في عرض البحر» للاحتفال بـ«كذبة نيسان». واللافت أنّ المؤسسات التي نقلت الخبر، بسرعة تستحق التصفيق، نسبته إلى نفسها ولم تنسبه إلى المصدر «المهضوم». لم يكلّف أحد نفسه عناء التدقيق، وتصرف الجميع كما لو أنه في سباق إلى مجد الـ«سكوب». يا للهضامة. حسناً، هذه ليست «هضامة». ربما تكون «الهضامة» الحقيقيّة عند المؤسسات الأخرى «الغشاشة» التي نقلت الخبر عن mtv كما يغش الطلاب في الامتحانات بخساسة، وفيما تقع محطة المرّ مراراً وتكراراً في فخاخ العنصريّة، وتقذف شوفينيتها في أكثر من اتجاه، حتى بات الأمر شبه معتاد، بدا لافتاً أن lbci التي تحيط بها «هالة» المهنيّة، سقطت سقوطاً مدويّاً. بخفة لا تحتمل، نقلت الخبر الثاني، تحديداً ذاك الذي أضاف إليه مبتكر الكذبة «المهضوم» أنّ الجيش اللبناني والدفاع المدني يبحثان عن الصادين الذين اختفوا. في الأساس، الخبر كذبة. وهذا يجيز لاحقاً للمشاهد أن يتعامل مع كل الأخبار الواردة على هذا النحو. والبلد «مهزوز» ولا يحتمل هذا القدر من الخفة. لا نتحدث هنا عن «خفة الدم» طبعاً، بل عن «خفة العقل».

> اللافت أن المؤسسات التي نقلت الخبر الكاذب نسبته إلى نفسها لا إلى mtv

استغلت mtv سلطتها، وقوة تأثير التلفزيون، فضربت القانون بعرض الحائط، وبثت خبراً كاذباً، وتلاعبت بأعصاب المشاهدين (لا جديد هنا). والأنكى، أنها سخرت من الصيادين واستخفت باختفاءاتهم السابقة. والأنكى من ذلك كله أنّ القنوات التي وقعت في الفخّ، عادت وحذفت الخبر بلا توضيح ولا اعتذار، كما تحدث الأمور في الغابات.

في الأصل، لا أحد يمكنه أن يفهم لماذا تصر mtv على تقمص صورة «المستعمِر» الكريهة والتباهي بها. تارةً تسمح لضيف بأن ينعت الأفارقة بالـ«العبيد» (17 آذار 2013) وطوراً تقول في تقرير إخباري إن مشكلات سير الشاحنات في لبنان سببها السائقون و«خصوصاً السوريين». ويشدّد «الأخ جوني» (طانيوس) معد التقرير المذكور (23 آذار 2013) على كلمة «السوريين» كأن بحوزته خبراً ثميناً يريد أن يرميه على عجل. بعد الاعتذار على كلمة «أخ» التي قد تثير حفيظة «جوني»، لا بد من العودة إلى المواطنين، السكان الأصليّين، ضحيّة mtv. هؤلاء الذين لن يسعهم تصديق «الكذبات» اللاحقة؛ فالجميع يمكنه اجتراحها بهذه البساطة، والجميع «ينقل» عن الجميع. وفي الحديث عن «الكذب» في اختراع الخبر و«الغش» في نقله، تحضر «الأخلاق». هل هناك حد أدنى منها في هذه البلاد؟ هل ثمة من يعتذر عن هذه الوقاحة؟ يبقى السؤال الأصعب: هل هناك شيء اسمه قانون؟

تحت الضوء

مراسلو «الجزيرة» ليسوا كبش فداء!

القدس ــ مصطفى مصطفى

نار الفتنة السورية التي تُذكيها قناة «الجزيرة» القطرية بعرضها تقارير ذات نفَس تحريضي منذ بداية الحراك في سوريا، كانت السبب في وقوع اعتداء استهدف اثنين من طاقمها في بلدة سخنين الفلسطينية المحتلة. حدث ذلك السبت الماضي خلال مسيرة إحياء الذكرى السابعة والثلاثين لـ«يوم الأرض» الذي انطلق في 30 آذار (مارس) عام 1976. نشرت «الجزيرة» على موقعها الإلكتروني خبراً مع فيديو، مفاده أنه في تلك المسيرة، اعتدت مجموعة مؤيدة للنظام السوري على مراسل «الجزيرة» الياس كرام وزميله المصوّر نبيل مزاوي. هكذا انتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهر الركل والضرب الذي تعرّض له طاقم «الجزيرة»، من قِبَل مجموعة متظاهرين هتفوا «أرضك سوريا حرّة... جزيرة برّا برّا»، بعدما رفعوا الأعلام السورية وصور بشار الأسد.

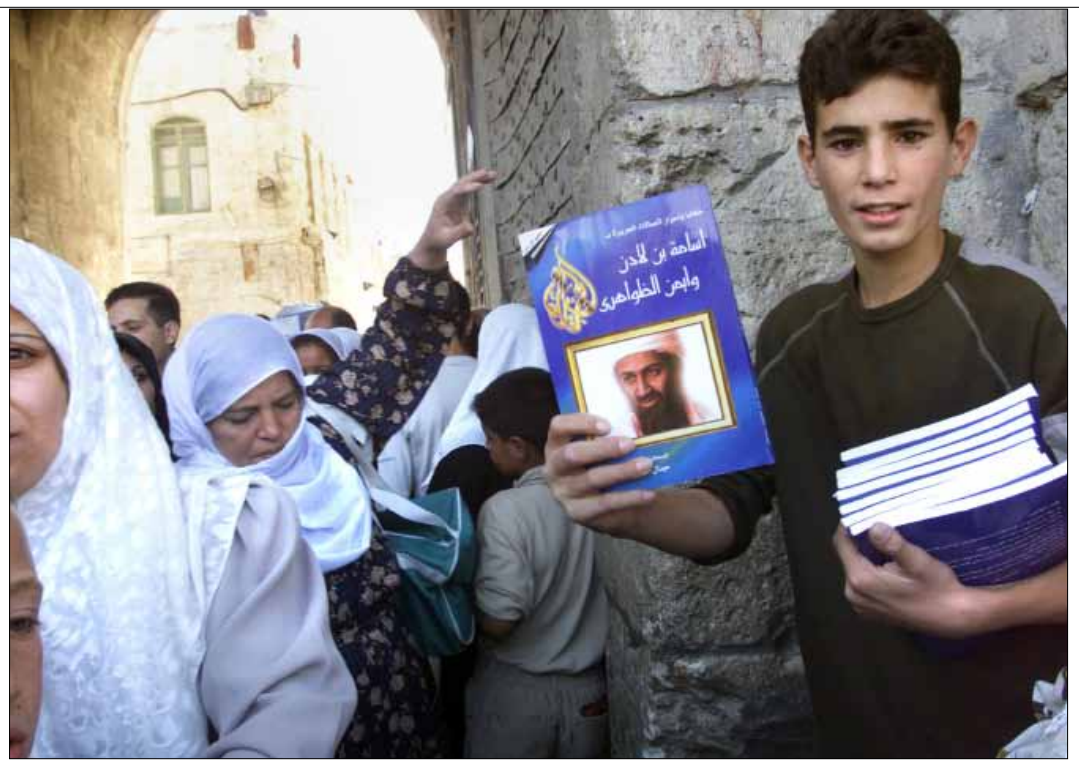

تراجعت شعبية «الجزيرة» في فلسطين منذ بدء الأزمة السورية

هذا الاعتداء على صحافيين، «لا ناقة لهم ولا جمل» في الحرب الدائرة في سوريا، أثار استنكاراً واسعاً وطرح أسئلة مهمّة حول أسباب تراجع شعبية «الجزيرة». الصحافي هشام نفّاع من مدينة حيفا كتب على الفايسبوك أنّ «الذين اعتدوا على طاقم «الجزيرة» أو حرّضوا على الاعتداء، لم يقدّموا أي خدمة للقضية الفلسطينية ولا للسورية ولا للعربية عموماً، بل خدموا القضية الإسرائيلية الرسمية التي لا يوجد ما يخدمها أكثر من رؤية اقتتال بيننا في يوم كيوم الأرض الخالد. من حق من يشاء نقد، بل إدانة خط «الجزيرة» وسياساتها، ولكن لا يمكن لهذا أن يبرّر اعتداء على طاقم صحافي جاء ليقوم بعمله وواجبه».

وتوالت الاستنكارات من قبل قوى وأحزاب فلسطينية، أبرزها البيان الذي أصدرته «الحركة الوطنية الأسيرة» في الداخل الفلسطيني (الرابطة) التي استنكرت الاعتداء، ورأت أنّه «بغضّ النظر عن الموقف من «الجزيرة»، ودور مالكيها المرفوض من طرفنا في الأزمة السورية، فإنّ نقاشاً حول خلفية الاعتداء يمنحه نوعاً من التبرير. ونحن نرفض كما ذكرنا سابقاً أي تبرير أو تفسير لما حصل في بلدة سخنين. ويبقى مَن ارتكب هذا الاعتداء يمثّل نفسه ولا يمثل أنصار تيار المقاومة والممانعة في الداخل الفلسطيني». أخيراً، أكّد شهود عيان حضروا مسيرة «يوم الأرض» في تلك البلدة أنّ «الاعتداء المشين» على طاقم «الجزيرة» لم يكن مخططاً، بل كان أشبه بـ«فورة دم». فورة ربما تعب أصحابها من مزادات السمسرة بدماء السوريين على القناة القطرية.

التنديد مستمر

أصدرت حركة «أبناء البلد» في سخنين بياناً استنكرت فيه الاعتداء على الياس كرام (الصورة). واعتبرت: «أنه يجب التشديد على نقطتين، الأولى هي طاقم «الجزيرة» في فلسطين وخصوصيته من حيث الموقف وتغطيته المهنية للمناسبات الوطنية والأحداث التي تعصف بالشعب الفلسطيني. أما النقطة الثانية، فهي أنّ الاعتداء على الإعلاميين تمّ في «يوم الأرض» مع كل ما يحمله هذا اليوم من أهمية، ليشكّل الأمر وصمة عار على جبيننا». يذكر أنّ كرام من مواليد 1977، نال شهادةً في الصحافة وتاريخ الشرق الأوسط من «جامعة حيفا» عام 1998.

ريموت كونترول

السعودية أولاً؟
«المستقبل» ■ 20:30

يحلّ الوزير السابق محمد شطح (الصورة) ضيفاً على بولا يعقوبيان اليوم في Inter-Views، إذ يتطرّق إلى زيارة الرئيس فؤاد السنيورة إلى السعودية، وإلى مرشّح كتلة «لبنان أوّلاً» وتيّار «المستقبل» لرئاسة الحكومة، فضلاً عن تطورات الأزمة السورية.

دستور يا شباب!
NBN ■ 20:30

في ظل فوضى التفسيرات، يطل النائب السابق مخايل الضاهر (الصورة) اليوم في «مختصر مفيد» ويتحدّث لسعيد غريّب عن الوضع القانوني والدستوري للانتخابات النيابية، وإمكانية إجرائها في الظروف الحالية، إضافة إلى صلاحيات حكومة تصريف الأعمال وغيرها.

لماذا تركتْ سورية وحيدة؟
«الميادين» ■ 20:30

يفتح سامي كليب اليوم في «لعبة الأمم» ملف حركة «حماس»، مناقشاً مصير المصالحة مع «فتح»، وعلاقتها بكل من إيران وتركيا ودول الخليج، فضلاً عن حقيقة تدخلها في الشأن المصري واستراتيجيتها في ظل «الربيع العربي»، كما يسأل: «لماذا تركت سوريا»؟

غادة (لا) «تضمن» شيخوختكم
«الجديد» ■ 21:30

بعد الوعود الوزارية، ما مصير التفرّغ في الجامعة اللبنانية؟ وهل يتجه الأساتذة إلى التصعيد؟ وما حكاية مرسوم تفرّغ أستاذ واحد فقط؟ وأين أصبح ضمان الشيخوخة؟ هذه الأسئلة وغيرها تحاول غادة عيد الإجابة عنها في حلقة الليلة من «الفساد».

زياد والشيخ زكريا و... المناقيش
MBC مصر ■ 21:00

بعد يسري فودة، يحلّ الفنان زياد الرحباني (الصورة) ضيفاً على منى الشاذلي في «جملة مفيدة»، ويعزف على البيانو للمرة الاولى أمام الكاميرات، كما يتطرق إلى مواضيع مختلفة، لكن لماذا قال إنّ زكريا أحمد «رائد مدرسة المناقيش»؟ الجواب في حلقة الليلة!

القاتل يحوم حول مالك
LBCI ■ 21:30

في استوديو «أحمر بالخط العريض» قاتل محكوم بالإعدام، وإلى جانبه أشخاص يطالبون بالموت لأقربائهم، وآخرون شهدوا على جرائم ارتكبت ضمن العائلة الواحدة. قصص موجعة يلقي مالك مكتبي الضوء عليها الليلة في حلقة عنوانها: «قاتل مع وقف التنفيذ».

أهوال الثورة

تونس: من يخاف «دار الصحافي»؟

الدار التي تعدّ ملتقى الإعلاميين التونسيين، أغلقها الأمن أخيراً بأمر من المحافظ. الصحافيون اعتبروا الخطوة قراراً سياسياً يهدف إلى ترويضهم عبر موارد صندوقهم الاجتماعي

محمد سباعنة ـ فلسطين

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

فوجئ الصحافيون ظهر أول من أمس الاثنين بقوّة أمنية تقتحم ناديهم المعروف بـ«دار الصحافي» في العاصمة، وتحجز ما فيه من مشروبات كحولية، وتأمر بإغلاقه من دون أمر قضائي. هذه الحادثة أدانها مجلس إدارة «صندوق التآزر بين الصحافيين» المسؤول عن النادي الذي كان مقصداً للصحافيين والجامعيين الذين يفضّلون النادي على الحانات والمطاعم العادية.

بعد ثورة 14 كانون الثاني (يناير) 2011، أصبح النادي تحت إشراف «صندوق التآزر بين الصحافيين». ويوفّر النادي مداخيل سنوية لذلك الصندوق تصل إلى 50 ألف يورو تقريباً. بدوره، يقدّم الصندوق مجموعة من الخدمات للصحافيين، من بينها المساعدات الاجتماعية في حالات المرض والموت والبطالة والولادة والزواج، كما يقدم منحاً خاصة بالعودة المدرسية وبعيدَي الفطر والأضحى، ما جعله يحظى بأهمية خاصة.

إغلاق النادي جاء تنفيذاً لقرار محافظ تونس العاصمة عادل بن حسين، وقد فشلت كل محاولات مجلس إدارة الصندوق في إيجاد حلّ معه. ورغم أن القضية لا تزال أمام القضاء، فإنّ الأمن فضّل تطبيق طلب المحافظ. فقد رأى الأخير أن النادي لا يملك رخصة لبيع المشروبات الكحولية. الحجة التي استعملها بن حسين لم يطبّقها مع نواد أخرى لا تزال تعمل بشكل عادي، مثل نادي القضاة ونادي المحامين ونوادي الأمن والجيش. ولهذا السبب اعتبر ناشطون أنّ قرار الإغلاق هو قرار سياسي يستهدف الصحافيين من خلال تجفيف موارد صندوقهم الاجتماعي.

ورأى رئيس «صندوق التآزر بين الصحافيين» محسن عبد الرحمن أنّ مجلس الإدارة فوجئ بهذا القرار في الوقت الذي كان يقوم فيه بالترتيبات القانونية لتسوية موضوع الرخصة. أما نائب رئيس الصندوق زياد الهاني، فلفت إلى أن ما حدث هو بمثابة اعتداء على المهنة وعلى مكسب من مكاسب الصحافيين، معتبراً أن مسؤولية ذلك الاعتداء يتحمّل مسؤوليته محافظ العاصمة والحكومة. ورأى الهاني أن تحرّك الأمن يعدّ انتقاماً من الصحافيين الذين لم يخضعوا للترهيب، وتمسّكوا بفضح الاعتداءات التي طاولت عدداً منهم، وآخرها الصحافي محمد علي اللطيفي الذي يعمل في موقع «مراسلون بلا حدود» و«إذاعة الشعانبي»، مساء الجمعة الماضي من قبل الأمن.

> إنه انتقام من الصحافيين الذين لم يخضعوا للترهيب (زياد الهاني)

وأكّد الهاني أنّ مجلس الإدارة اتصل بمحافظ العاصمة منذ فترة لتوضيح وضعية النادي وأهميته بالنسبة إلى الصحافيين، لأنّه مفتوح منذ عشرين عاماً، على عكس النوادي التي تقدّم خدمات لأعضائها فقط، وبالتالي فهي ليست فضاءات عمومية بما أنّ الدخول إليها غير متاح إلا لأعضائها. وعليه، فإنّ اعتبار الدار مكاناً لبيع الخمر من دون رخصة، عار من الصحة، ما يؤكد الخلفية السياسية للقرار.

يبدو أن إقفال «دار الصحافي» سيكون معركة جديدة، يأمل الصحافيون أن ينصفهم فيها وزير الداخلية لطفي بن جدو، وكذلك القضاء في مرحلة الاستئناف. وإذا لم يتراجع المحافظ عن قرار إقفال الدار، فإن الصحافيين سيفقدون فضاءً حميماً طالما جمعهم، فضلاً عن فقدانهم مورداً مالياً أساسياً للصندوق الذي سيصبح عاجزاً عن تقديم خدماته للصحافيين، بما يدعم استقلالية المهنة التي تعتبرها نقابات الصحافيين مستهدفة. والدليل على ذلك هو عدم تشكيل الهيئة العليا للإعلام السمعي والبصري، بعد أكثر من عام ونصف على حكم الترويكا. حتى إنّ البطاقة المهنية للصحافيين للعام الحالي لم تسلّم للعاملين في المهنة لغاية اليوم.

◄ أرسلت «**الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة**» إنذاراً إلى شركة «**المستقبل**» للقنوات الفضائية والإذاعية التي تبث قنوات «سي بي سي»، بوقف برنامج «البرنامج» للإعلامي باسم يوسف، وحذّرتها من سحب ترخيص القناة وإغلاقها في حال عدم الاستجابة لهذا الإنذار. وذكرت الهيئة أنّه وردت شكاوى متعددة ضد يوسف توجّه إليه تهماً عدة، أبرزها «التعرض لبعض رموز الدولة، والاستهزاء والتشهير، واستخدام عبارات الإسفاف».

◄ أطل السفير الروسي **ألكسندر زاسبيكين** أمس عبر إذاعة «صوت الشعب» (103,7 ـ 104,0) في برنامج «الضوء الأخضر» مع فراس خليفة؛ إذ تحدّث عن الأزمة السورية والدور الروسي في لبنان. تعاد الحلقة اليوم بعد موجز الثانية والنصف ظهراً.

◄ قررت الممثلة السورية **روعة السعدي** العودة إلى الساحة الفنية عبر مسلسل «فتت لعبت» (تأليف طلال ماردينى، وإخراج سامر برقاوي) إلى جانب خالد حيدر، وأيمن عبد السلام، ونادين قدور، وفاتح سلمان، لمى إبراهيم، وغيرهم. العمل هو الأوّل للسعدي منذ 9 سنوات حين قررت الاعتزال لأسباب شخصية.

◄ وقع اختيار المخرج المصري عادل أديب على **باسل الخياط** لأداء دور البطولة أمام الممثلة غادة عادل في مسلسل «مكان في القصر» (سيناريو وحوار محمود البزاوي). سيجسد الممثل السوري شخصية طبيب. ويواصل أديب التصوير بعد انتهائه من بعض المشاهد الداخلية في «استوديو مصر». ويشارك في البطولة فادية عبد الغني، ومحمود الجندي، وجمال إسماعيل، وصبري عبد المنعم، وتامر هجرس، وكوكي وغيرهم.

الدولة واللغة والأسطورة

بشار اللقيس*

في فيلمه «الحظوة» the prestige يسرد الكاتب والمخرج كريستوفر نولان رؤيته حول السحر والخديعة. في السحر مراحل ثلاث، تبدأ أولاها بأن تتصرف باعتياد وواقعية. تمارس بواقعيتك فعل السرد، كأن تُسكن المشاهد عالم الوهم. تنتخب من الوقائع كلها أمراً محدداً، تتلاعب بالواقعة المحددة عند لحظة فارقة ومحددة أيضاً لتقنع المشاهد بأنّ أمراً ما قد حدث. السحر نظام واقعي ومنطقي يكتنز علاقة ضمنية مضمرة، على الساحر أن يختار بذكاء وعناية بالغين لحظة محددة يعيد إنتاج الواقع والمعطى والمشاهد أيضاً وفق فاعلية تصوّر خاص. للسحر نظامه الخاص الجدير بالقراءة والتفسير، مثلما لنظامه النفسي مبنى دلالي خاص. هو يختلف عن العرافة أو الطالع، لكنه يشترك معهما في شِرطة علاقة الخضوع والهيمنة. في كل سحر، كما في كل عرافة، مهيمن وخاضع، وإن اختلفا في مرجعيتهما وفلسفتهما.

المفهوم له سحره الخاص هو أيضاً، ربما من خلال مساهمته في اكتشاف لغز ما، أو من خلال تكثيفه وبنائه حقولاً مفهومية مركبة. قد يكون هذا من نوازع ما حمل ماكس فيبر مثلاً، للحديث عن أهداف معرفية محددة «لمفهوم الدولة». إن لمفهوم الدولة عناصر يتركب منها ويتحدد بها في كل لحظة من لحظات إعمال المفهوم واقع. الأسطورة، واللغة، والسرد، والمعنى، بنائية تأصيلية هي الأخرى تترابط وتتنازع العلاقة مع الدولة في تحديدها للهوية، الرمز، الذاكرة، والوعي الإنساني.

لقد أدّت الدولة عبر التاريخ دوراً انتزاعياً في الصراع على السرد. لم يكن تفكير أفلاطون في كتاب الجمهورية منبتّاً عن نزاع اللغة والأسطورة والذاكرة، الفلسفة والشعر. ثمة حاجة لحسم مرجعيّة الأنا الواعية. بدت أثينا عشية محاورات فيدون، وفيدوراس، والمأدبة، مشغولة باختبار سرد الأسطورة. تنقل إلينا «فايدروس» بعضاً منها، كيف استطاع فايدروس استدراج سقراط لخارج أسوار المدينة وسؤاله عن صدق الأسطورة بورياس وميلاد أوريثيا.

غريب جواب سقراط وجميل في آن واحد، من العبث ما دمت أجهل نفسي أن أهتم بمثل هذه القضايا الغريبة (فايدوراس، الفقرة 229). إن معرفة الذات وطبيعة الجوهر الإنساني سابقة. لا شك. على معرفة العلاقة الناظمة للغة والوعي والأسطورة والسلطة.

شغلت علاقة الذات بالأسطورة الملحمية والدولة (الشعر والفلسفة) حيزاً مهماً من السجال اليوناني: من يعطي المعرفة؟ ومن يضفي المشروعية؟ سؤال شغل الأكاديمية اليونانية من سقراط إلى أرسطو. كانت اللغة حقل هذا الصراع ووجهه، هل اللغة دالة أو مولّدة؟ مرة جديدة لم يكن أفلاطون في رفضه للشعر رافضاً للأسطوري فحسب، بل كان رافضاً للواقع المغترب عنه، للسياسة والمدينة بشكل مضاف. السماح للشعر في نظر الأفلاطونية هو السماح بالأسطورة، والسماح بالأسطوري هو سماح بتفلت لغوي، لا يتحقق بغير إحباط لكل المحاولات الفلسفية، ودون إضعاف لأسس الدولة نفسها. تبدو هذه المقاربة مناسبة لفهم علاقة الدولة بالأسطورة واللغة، كان ارنيست كاسيرر نفسه قد نذر جزءاً وفياً من حياته بداية الأربعينيات لاكتشاف أواصر هذه العلاقة. هل تسمح الدولة بتمادي الأسطوري في الزمن؟ وما علاقة اللغة بالزمن والأسطورة؟

حسم كاسيرر رأيه. ليست الأسطورة تشوّهاً لغوياً أو ظلالاً عتِمة لوعي اللغة. كما افترضها ماكس مولر. إنها فاعلية التعبير الذي يكسي الإنسان القدرة على تنظيم غرائزه البعيدة الغور وآماله ومخاوفه. ربما من هذه الزاوية كانت نبتة القرابة بين الأسطورة والدين. للأسطورة نظامها الخاص كما للدولة، تعيد معه إنتاج اللغة، والذات/ الوعي، والسرد، والزمن.

مع نهاية مرحلة النهضة، وبداية عصر الأنوار، كانت أوروبا تستعيد الميراث اليوناني على أرضية من السرد المستأنف، وفي الوقت الذي شُغلت فيه أكاديمية النهضة بتجسير سرد المنبت اليوناني، كان سؤال المشروعية والمعنى وعلاقته باللغة والزمن والدولة يقرع تخوم الحاضرة الأوروبية. لقد نحا هيجل عند حديثه في «أصول فلسفة الحق» منحى الأفلاطونية. الوعي الكلي عند هيجل لا يعرف ذاته زمانياً إلا في الدولة. الدولة هي اكتمال مسيرة الله على الأرض، وهي نفسها الهوية/ الوعي في

> أسطرة التقدم في نسق وحيد قد تكون ضرباً من العوذ اعتاده المثقف العربي

قيام النهضة الجرمانية، والهوية/ اللاوعي عند احتلال فرنسا لألمانيا. الوعي واللاوعي لا يجتمعان عند هيجل، لذا عاش حالة من الاغتراب عند احتلال ألمانيا.

قد صدق كيركيغارد عندما اعتبر أن هيجل مفرغ للمسيحية من حيويتها. لقد حلت جدلية الفكر في كلام الله ومسيرته من خلال العالم، فيما كانت روح العالم تنمو حصراً من خلال التاريخ. لقد استعاض هيجل عن المقدس الديني بالمتعالي الزمني - الدولة -، وهو ما أسس لمبتنيات فلسفة اللغة والقومية مع همبولت وهيردر والفلسفات الرومنسية. بدت اللغة ذات قدسية في العالم، كان الله شاعراً مع همبولت، شعره العالم: لكن علاقة هذا الشعر بالإنسان ليست جعليّة أو تصديقية، إنها وليدة تسيّد الذات في نمائها ومعرفتها. اللغة نفسها أخذت أطواراً متشكّلة مع همبولت، في طورها النهائي، تمسي تابعة للفكر فيسودها بدلاً من أن تسوده، ويطوّعها لتكون بين يديه وسيلة لاختراع حقائق جديدة، وبناء واقع جديد.

لم يكن غريباً انبلاج العلوم الإنسانية مع صعود «الدولة القومية» كوحدة مفهومية تمارس الذات من خلالها اختبارها في المعرفة والهوية. ثمة ترابط تركيبي بين الشك واليقين والوجود يتكشف في الذات - الأنا -. فيما الدولة - وحدة مفهوم الأنا هذه - وحدها تحوز السرد والزمان والذاكرة.

لم تُشرَّع المقولة الأفلاطونية في الدولة (الدولة كانتظام لقوى النفس) من فراغ، يولد المشروع السياسي للدولة من لُقيا النفس لذاتها وصفاتها في العالم. تتبادل النفس كلماتها مع الأشياء فتتوازن في مقامي الداخل والخارج، ويصير العالم حاجة كيما تتعرف الذات إلى ذاتها. في البدء تكون الكلمة، ثم يصير العالم إليها دليلاً.

لقد وجدت الشخصية الإسلامية الأولى في اللغة نزوعاً نحو التصعيد البطولي الأسطوري. اللغة رحم وجدان الوجود وبيته الحقيقي، وفي لحظة توحد الذات باللغة والمثال ينكشف العالم في علاقة ذروية واحدة تصعيدية نحو الملأ الأعلى. الفتح كان إرجاعاً للعالم إلى سُكناه الأولى - اللغة -، وتوحد للذات مع تخييلها الأسمى - الجنة -، في لقيا يتحد بها العالم في وحدة الآفاق والأنفس. لكن السلطة - مؤسسة القول والسرد - كان لا بد من أن تصطنع شخصية الأنا الناطقة والساردة والذاكرة، والوجد العشيري كان أمضى في احتيازه الذاكرة والسرد، وفي تأكيد صراعه للبقاء وحيداً يشرّع الانتماء ويُغلّب قوانينه.

ثمة ما ينبغي في العالم الإسلامي نقاشه، وهو مغاير لنقاشات الأميّة المسترسلة التي تكفّلت

الغزل على الأوهام

روبير بشعلاني*

القوى التغييرية العلمانية في بيروت حائرة في إيجاد المخرج الممكن من الحشرة التي وجدت نفسها فيها منذ عقود، بعدما أحكمت القوى الاجتماعية الطائفية السيطرة على شوارعها منذ اتفاق الطائف الذي كرّس، في ما كرّس، خروج الحركة الوطنية من الساحة السياسية.

الحيرة تظهر أولاً في الاختيار المتعدد والمتردد لتحركات تتميّز بعناوين سياسية ومطلبية جائلة لا أهداف سياسية مترابطة وجليّة لها. ومن الواضح أن خلفيات القوى والشخصيات التي تقف وراء هذه التحركات تتفاوت في مدى تصوراتها لما يجري على الأرض وفي تفسير أسبابه وخلفياته.

علينا أولاً أن نعترف بأن عدم نجاح مشروع الحركة الوطنية التي قادت حرب «الغربية» منذ 1975 هو فشل سياسي ذريع. وهو فشل لا يتعلق بموازين القوى، أي إن الحركة لم تنكسر لأنها كانت أضعف من الفريق المقابل، بل هي سقطت من الداخل بسبب التحولات التي شهدتها الساحة الاجتماعية اللبنانية، ولا سيما الشيعية منها.

على أي حال ومهما تكن أسباب الفشل هذا، فالمؤكد هنا أن أصحاب هذه الحركة، أو من بقي منهم بعدما تركها قادتها السابقون والتحقوا بغالبيتهم العظمى، مباشرة أو بالواسطة، بفريق «أهل السنة» في لبنان، الذي يحمل اسماً فنياً هو حركة 14 آذار وبمجمّع عوكر السياحي، لم يدرسوا بعدُ عِبر المرحلة السابقة والأسباب العميقة لخيباتهم. ومن المفارقة هنا أن تجد أطرافاً تعتمد الزيادة في الحركة وتتقصدها دون أن تجدّ قليلاً في الدراسة والتعليل. يجربون حظهم في الإكثار من الشيء آملين ربما الفوز بالأجرين. التجريب ملك الساحة على بياض.

تعالوا نقارب التحركات الأخيرة والمتنوعة لمختلف مكونات هذا التيار لكي نكتشف معاً الخيط السري الذي يماسكها. من حملات إسقاط النظام الطائفي مروراً بالمطالبة بنظام انتخابي حديث وعصري نسبي وغير طائفي، فضلاً عن مطلب الزواج المدني وتعريجاً على الحملات المطلبية التي تنحصر بغالبيتها في القطاع العام ولا سيما قطاع المعلمين، وصولاً أخيراً وليس آخراً إلى معركة وأد الفتنة. عناوين تشي بوجع هذا التيار وألمه: الطائفية والطوائف ونظامها. ملاحظات عدة تفرض نفسها هنا:

من اللافت أولاً أن أصحاب هذا التيار لم يعودوا إلى دراسة نصهم في هذا الموضوع بالرغم من فشلهم فيه بالذات وفي مختلف الحقب التاريخية السابقة، وكذلك بالرغم من عدم بقائه مقتصراً على لبنان «الاستثناء» بعد انتشار «الوباء» اللبناني و«اللعنة» في طول المنطقة وعرضها. لا نزال في نظرية النفخ. الطبقات الاحتكارية أو الكومبرادورية تنفخ في أتون التمذهب والتطيّف لكي تقسم الطبقات ذات المصلحة. ولم يأتِ على بال هؤلاء أن هذا «الوباء» موجود في منطقتنا منذ قرون وقبل أن يحصل لنا شرف التمتع بولادة الطبقات الكومبرادورية بكثير، وحتى قبل ولادة رب عمل هذه الكومبرادورية الإمبريالية.

لم يأتِ على بال أحد أن الطائفية هي حكم الطوائف. والطائفة ليست الدين ولا حتى كنيسته كما ننقل عن الغرب غالباً، بل القرابة المتدينة أي العشيرة المتطورة. وبهذا المعنى فإنها ليست «وعياً» بل جسم اجتماعي مادي علينا أن نفهمه لكي نفهم طبيعة صراعاته ورهاناته التي تبدو لنا من بعيد رهانات «عبثية». لم يخطر على بال أحد أن يغلق مؤقتاً «السنكسار» الذي نقل عنه تجربة تاريخ

> المعضلة في مكان والتغييريون اللبنانيون يفتشون في مكان آخر

شعوب أخرى في لحظات تاريخية مختلفة لكي يطرح على نفسه مهمة دراسة واقعه هو. فلو كانت الطائفية وعياً مقلوباً، ماذا تكون الطائفة إذاً؟ وعي الوعي؟ ولو كانت وعياً «منفوخاً» يعالج بالتربية والتعليم والتناصح والتوعية والتنبيه ألم يكن من المنطقي أن تكون اليوم في خبر كان بعد كل ما أقمناه عليها من صلوات وحملات تبشيرية ونضالية ونقابية وشبابية ونسائية وحقوقية؟

إن نظرة متفحصة عن قرب لمجمل التحركات الأخيرة للتيار التقدمي اللبناني تقودنا الى وجود نظرتين ورؤيتين تتحكمان في الخلفية النظرية لهذه الحركات. واحدة «طبقية» ترى في العمل النقابي والإكثار منه والتشديد عليه وسيلة ناجعة للشفاء من «الوباء» وثقب الفقاعة الطائفية وتوحيد أصحاب المصلحة «الموضوعيين» في مختلف الطوائف. وهي التي تقف خلف غالبية التحركات النقابية الأخيرة وتعمل على إذكاء نارها بكل الحطب المتوافر. وأخرى سياسية ترى في التشديد على «فضح» علل النظام وسيلة لـ«توعية» الجماهير «المضللة» حكماً. وهي التي تقف وراء التحركات ذات الطابع المدني الحديث والعصري. أما التظاهرة الأخيرة، تظاهرة وأد الفتنة، فهي أغلب الظن محاولة لجمع النظرتين.

واضح في هذا السياق رهان التيار الأخير على الفئات المحدثة من المجتمع كقوة دافعة، ورهان التيار الأول الراديكالي على «الطبقات» الشعبية. مأساة هاتين النظرتين أولاً قدامتهما. فليس من جدّة في أي منهما. كله مجرب سابقاً وعلى مدى عقود عدة، وأثبت فشله الذريع بالوقائع المثبتة، بدليل ما نحن فيه اليوم. فالغزل على المنوال نفسه وبالمواد نفسها من الصعب أن يعطي نتائج مختلفة، أليس كذلك؟

إلى ذلك، فإن القوى الاجتماعية المعوّل عليها في الحالتين قشرية الجلدة أو جنينية الولادة أو هامشية الترسخ في بيئتها، كما تثبت كل التجارب التاريخية السابقة، سواء في لبنان أو في دول المنطقة كلها. أضف أيضاً وهم المدرسة الأولى التي تتوجه بمطالبها التغييرية الى نفس «الطبقة» نفسها، التي من المفترض أنها هي المستفيدة من الواقع السائد الحالي. فكيف تطلب الإصلاح من المستفيد من عدم وجوده؟ بالضغط «الشعبي» أي بعدة مئات من السكان على الأكثر لا يملأون مسجداً واحداً من مساجد الطوائف الهائلة العدد والسعة؟ قليل من الواقعية. الإكثار من الحلول القديمة والمجرّبة لا يمكن منطقياً أن يضيف أي شيء إلى القراءة المتقادمة لنمط العيش العربي واللبناني منه أيضاً. وأما الاعتقاد بأن مأزق النظام الطائفي اللبناني الحالي وعجزه عن متابعة الدوران الاعتيادي مؤشر على نهايته وعلى سقوطه الموضوعي، فهو، كما أزعم، وهمٌ موصوفٌ إضافي طوباويٌ وطفوليٌ، ذلك أن المظهر الذي نراه لا يعبّر حتى الآن عن سقوط النظام كمحتوى طائفي، بل عن تغيرات أصابت «ميثاقه»، أي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

أنظمة التعليم الأكاديمي بإدراجها – من تحليل بنى النظم السياسية وأشكالها –، أو لمناقشات حمئة الأيديولوجيا من الديموقراطية، والتعددية السياسية، والنظم السياسية. ما علاقة السلطة باللغة؟ وكيف يتبادلان طرفي الكلام؟ من يُنتج المعنى؟ من يعطي الموجود وجوده الفاعل؟ وكيف يتحد الإنسان مع الواقع والمثال أدباً وسياسة؟

الأدب دليل المتحيّرين في سماع الذاكرة وعلاقتها بذاتها وواقعها. اغتراب للذات – في عالمنا العربي – عن الفاعلية اللغوية والسياسية والسردية يتبدى في كل خطاب ومدوّنة. كيف للتاريخ الإسلامي أن يصير تاريخ احتراب بين اللغة والسلطة. لم تكن اللغة – أداة النص – أداة حياد، اللغة وجه آخر للصراع. يكفينا لماماً مما ينقله إلينا التوحيدي في محاورة أبي سعيد السيرافي ومتى المنطقي. يشكو السيرافي للوزير ابن الفرات من إحداث «لغة في اللغة». كان على الدولة أن تضبط اللغة بالتسيّد عليها وعلى انطواءاتها الظليلة.

نقد الشريف المرتضى للآمدي لم يكن بعيداً عن صراع الاحتياز على اللغة، الشعر مجال آخر للسؤال عن المعنى، من يُنتج المعنى، اللغة أم الواقع؟

في كل مرة كانت مسافة الافتراق بين السلطة واللغة تتسع، كان الأدب يحيلنا على اغتراب الذات العربية بين طيات المُثُل وانكسار اللغة. الشعر والنثر، المدينة والبادية، الحماسة والريبة، البطولة والقهر. ثنائيات تلبست السلطة واللغة معاً في رحلة الذات المقهورة والمغتربة بين عالمين. بدا الأدب الصوفي والنقد الأدبي والشعر، كلها تشتاق إلى قصة الغريب. كيف أن المرء لا يكون نفسه ولا يستطيع أن يكون شيئاً من داخله. ربما أراد أبو حيان انتصار انكسار الذات لا فاعليتها من خلال تشقق النحو وتشابك الأضداد في «الإشارات»، أو ربما أراد كلٌ من بديع الزمان أو الحريري الاستعانة بماضي اللغة على واقعه في المقامات، وكذا فعل الهمذاني. إن الزمان أصبح حرباً لكل ذي أدب/ الهمذاني. سردية الحكاية – رحم هذه الذات – تمرّدت على السلطة يوماً. في ألف ليلة وليلة حملت ذاتها واغتربت، فخرجت على شكل تاجر من بغداد يبحث عن كنوز ما وراء البحار. سردية الحكاية في يوم من أيام تاريخنا المعاصر انكسرت، ومعها الذات والحكاية والسلطة، وكذا اعتملت في كل مرة زاوجنا فيها مَوئلين، وأحلنا سؤال اللغة والمعنى والدولة على غدنا.

قد لا افترض ناجز الإجابة في ما ورد، لكني أدفع للبحث عن نافل السؤال مع ما قد يكون مدعى للتعجب. في صراع اللغة والدولة على المعنى والسرد، طويّات أسطورية لا نعيها حتى يفتتح الزمان صفحات أخرى من الوقائع المختلفة. هل يجرؤ أحد على تحدي أسطورة «لماذا تأخرنا وتقدم الغرب؟» – أسطورة دولتنا القومية المعاصرة –. هل يجرؤ أحد على اتهام «الأنوار» بالظلامية الحضارية؟ أو اتهام «الحداثة» بالبربرية؟ قد نكون تأخرنا، لكن أسطرة التقدم في نسق وحيد فريد خالص منجز، قد تكون ضرباً من العوذ اعتاده المثقف العربي.

في العودة لفيلم الحظوة the prestige شخصيتان تتناوبان مسارح السحر في لندن، لكل منهما رؤيته وروايته، لكن انكساراً في ذات أحدهما كان يدفعه كل مرة ليقتل نفسه كل يوم ليولد من جديد، كيما يشابه الآخر، فيما «بوردن/ الآخر»، الساحر الماكر الماهر لم يكن غير رجلين متشابهين، يتناوبان الأدوار في حبكة السرد الساحرة.

تتشابه حكاية الساحرين وحالنا مع الغرب. كم مرة علينا قتل أنفسنا لنتشابه مع من أنواره تضيء وفق سرده الخاص لسحره وأسطورته؟ سؤال يدعو للعجب، لكن العجب خطوة حاسمة للابتعاد عن اللاشعور في حكاية الدولة والأسطورة اللغة.

* باحث لبناني

بنية قواه الطائفية وتوازناتها الداخلية في ما بينها، عطفاً على لحظة تاريخية جديدة أدت من جهة إلى بروز ودخول طوائف جديدة قوية العدد والشكيمة، سواء في لبنان وخصوصاً في المحيط الإقليمي والعربي، ومن جهة ثانية، بسبب التحولات التي تجري في المنطقة على خلفية الصراع المحتدم بين الإمبريالية الغربية المريضة والدول الصاعدة وكل من حلفائهما الدوليين والإقليميين والعرب. وهنا نعود إلى بيت القصيد، إلى المحيط، إلى صراعاته العامة التي مثلت وتمثل على الدوام مفتاح التوازن السياسي اللبناني والعربي. المعضلة في مكان والتغييريون اللبنانيون يفتشون في المكان الخطأ، حيث تتواقر إضاءة. المشكلة الحقيقية اليوم هي في احتدام الصراع على المنطقة ككل، الشرق الأوسط الجديد، على أرضها وإرادتها ومواردها، على الأرض وما تحتها وفي ظل غياب أي مشروع سياسي عربي رؤيوي يطمح إلى بناء الدولة العصرية المستقلة والصاعدة.

ملايين العاطلين من العمل وملايين العاملين بلا أمل وملايين الشباب المهمش، وملايين الفقراء في بلادنا الغنية، الصعاليك أعداء الطوائف بالطبيعة، يأملون أن يكونوا وقود بناء دولة وطنية عربية صاعدة، لا وقود الحركات الرجعية المشبوهة الملتحفة زوراً وبهتاناً بتفسير للدين والإسلام يبرّر بناء طائفتهم ـ الكريمة. ثورة ديموغرافية جبارة نقلت أعداد السكان عندنا إلى حوالى 400 مليون نسمة في أقل من خمسة عقود، خلخلت معها كل التوازنات السابقة وكل نمط العيش السابق، وجعلت الطوائف وجميع القرابات عاجزة فعلياً عن تلبية مطالبهم الأولية بالنمط المافياوي القرابي الحالي، وبسبب التفاوت بين حجم الموارد الحالية وشكل توزيعها الهرمي المقلوب، وحجم الحاجات الهائلة المستجدة الأمر الذي خلق فرصة تاريخية لا سابق لها.

المتاهة التي وجد نفسه فيها تيار التغيير في لبنان حلّها ليس في اجترار الوصفات السابقة المحلية الضيّقة، بل في النظرة الأوسع إلى المنطقة، حيث يجري الصراع. صراع الوجود والمستقبل. هنا يجب التموضع واتخاذ الموقف الحكيم والشجاع والمبادرة ببلورة الرؤية والمساعدة على بناء هذا المشروع المستقبلي لا في زواريب بيروت ولا على «جسر القمر» الرحباني.

وما الكلام على وأد الفتنة، بالرغم من طابعه الإنساني الشكلي والحريص على بلاده، إلا شكل من الاستقالة من الدور التاريخي المطلوب من «أهل» التغيير في لبنان. فالموقف هذا ليس فقط عديم الفعالية، إذ لا يقدم ولا يؤخر في حساب رهانات وصراع المصالح الإقليمية والدولية أوالطائفية المحلية، بل يتميّز بتضليل الناس حول حقيقة طبيعة الصراع الدائر في المنطقة اليوم والرهانات القائمة، كما أنه يحمل كمية من التعمية تتضمن حياداً غير مفهوم من قبل قوى تغييرية، وذلك عندما تساوي بين فرقاء «الفتنة»، أي بين من يعمل على مساعدة الناهب الدولي على تعزيز هيمنته على بلادنا، ومن يواجهه مهما تكن هويته أو أسبابه.

إلى هذا وذاك يشي هذا الشعار، وأد الفتنة، بقصور أصحابه عن فهم حتى طبائع «أهل» المجتمع المحلي في لبنان ورهانات المتصارعين فيه، بحيث جعلهم جاهلين لمصالحهم وينقادون الى غرائزهم العمياء والى حروب عبثية كما شاع القول خطأً.

المتاهة حلُّها في التموضع في قلب الصراع الشامل للمنطقة، وفي بلورة مشروع طموح، عربي، لبناء دولة عصرية مستقلة صاعدة يعتمد على الصعاليك العرب الجدد، الشباب الكثير المهمش، يضع حداً لعملية النهب الإمبريالي لبلادنا ويسترجع مواردنا لكي يتمكن من بناء اقتصاد عصري منتج يسمح بامتصاص هذه الأعداد المليونية من القادمين إلى مجتمع مقفل. وحده، على ما أظن، هذا المشروع الرؤيوي يستطيع أن ينتزع المبادرة السياسية من القرابات الرحمية والدينية المنتشرة والمسيطرة في طول بلادنا وعرضها. مقتل القرابات «المساحات الكبرى» والصراعُ اليوم هو على المساحة العربية الكبرى، وطريق الخروج من المأزق هو بمحاولة الخروج منه لا بتكرار المكرر.

* كاتب لبناني ـ باريس

الفتنة بين التطرف والتطرف المضاد

لبنان يغلي على صفيح ساخن بانتظار الحدث المفجّر (مروان بوحيدر)

أحمد م. ياسين*

لا شكّ أن لبنان ليس بمنأى عما يحدث في المنطقة، وسوريا خاصةً من أحداث، فالأزمة السورية أرخت بظلالها على لبنان على نحو مباشر وغير مباشر، اقتصادياً، اجتماعياً وحتى أمنياً، جاعلة منه ساحة مهيّأة للاقتتال في أي لحظة، كما وأظهرت تيارات متطرفةً كانت محظورةً أو نائمةً بالأمس القريب.

هذا التّطرف المستجد على الساحة اللبنانية، الذي يتعاظم نفوذه يوماً بعد آخر، من الجنوب إلى البقاع والشمال مروراً ببيروت، في ظل غياب أي ممثل للاعتدال قادر على التأثير، يسهم في تنامي نهج متطرف آخر من حيث لا يدري، فالتّطرف باسم المظلومية عند أهل السّنة، يقدّم نفسه سبباً رئيسياً للتطرف وميلاد تيّارات متطرفة عند باقي الطّوائف. فالإقبال المسيحي على قانون مشروع اللقاء الأرثوذوكسي ليس صدفة، بل خوف من تداعيات ونتائج الربيع العربي على لبنان، فالفريق الذي قال «فليحكم الإخوان»، تراجع ليمشي مع «الأرثوذكسي» بعد تلمّسه النتائج والخوف من التّيارات المتطرفة ولهجتها المرتفعة. هذا «الأرثوذكسي» الذي يعكس المذهبية الطائفية على الحياة التشريعية ويجعل منها واقعاً مثبّتاً في النصوص كما النفوس.

خطاب المجموعات المتطرفة هذه، الذي يزكّي المصلحة الطائفية على حساب الوطنية، ويربط

> بدلا من المارد السني سنرى لكل طائفة مارداً غاضباً مستعداً للاشتباك

المواطن بالهوية المذهبية، ليجد في المجاهد القادم من القوقاز أو أفغانستان أخاً له بدل أن يكون ابن الطّائفة الأخرى أخاه في المواطنية، يضع الوطن أمام مفترق خطير، وهو الانقسام والفدرالية المقنّعة. خطاب المظلومية ليس كفيلاً فقط بشحن الشباب وحقنهم في مواجهة الطائفة الشيعية، أو ما يسمى حزب إيران، بل كفيلٌ أيضاً بشحن الشباب الشيعي في وجه السني، منذراً بالفتنة المطلة برأسها من نافذة الأزمة السورية، القصير ـ حمص خاصةً. وحجم التّوتر الذي أحدثه الشيخ أحمد الأسير، الذي استدعى إنذاراً علنياً من حزب الله على لسان أمينه العام هو ترجمة جلية لمفاعيل الخطاب الفتنوي على حساب الوطني. من يستطيع أن يوقف بركان الاقتتال الذي سينفجر إذا اشتبك الأسير مع محيطه؟ والأسير اليوم أصبح يمثل نهجاً وزعامة في ظل غياب الحريري، ونأي ميقاتي بنفسه عن الساحة اللبنانية، لا بل أدائه دور الغطاء للمجموعات المتطرفة لغايات انتخابية.

اللعب على وتر المذهبية هذا من قبل الأسير وأمثاله، حتى إن قال إن خطابه موجهٌ إلى حزب «إيران» وشبّيحتها في لبنان، يستفز من حيث يدري أو لا يدري الطائفة كلّها، مما يترجم انعكاساً على الاقتصاد الصّيداوي المتراجع بنسبة تصل إلى ما يفوق الـ 70%، وتحفيزاً للشباب الموتور كي يعتدي على أيٍّ كان، كالتّعرض بالضّرب والاعتداء على المطران عبد الله سكاف في الزّاهرية ـ طرابلس، أو كالاعتداء الأخير على المشايخ في الشّياح وخندق الغميق. هذا الاعتداء لم يأتِ وليداً للصدفة، بل نتاج خطاب تحريضي متواصل، وإن برّره وزير الداخلية بتصرفات «حشاشين زعران». نجحت القوى الشّيعية المسيطرة على الشّارع في أن تضبط وتتدارك الأمور قبل وصولها إلى نقطة الانفجار، لكن هل ستنجح في فعل ذلك كل مرّة؟ من يضمن في ظلّ استمرار الأزمة السورية أن لا تنفلت الأمور في لبنان من عقالها؟ من يكفل أن يستمر الهدوء وعدم الرّد على الخطابات التّحريضية؟ إلى أي حدّ يقدر الثّنائي الشّيعي والاعتدال السّني على ضبط الشّارع؟ هل يستطيع الثّنائي ضبط مقاتلي العشائر في البقاع مثلاً؟ وتجربة آل المقداد ليست ببعيدة.

نجح الثّنائي الشّيعي في تجنيب الطائفة الانفجار، وأدخل نفسه تحت عباءة الجيش، أدخل الجيش إلى الضاحية ورفع يده عن المطلوبين فسلّم عنتر كركي، مع أن الأخير أخُّ لثلاثة شهداء، غطى مداهمة الجيش حي آل المقداد وقبضه على مطلوبين، رفع يده عن تجّار المخدرات في بريتال والبقاع، ورضي بالأرثوذكسي حفاظاً على الحليف. ويبدو أن الثّنائي الأقوى بالسّلاح الثقيل، هو الأضعف داخلياً في السياسة والأسهل ابتزازاً، لكن في ظل هذا الخطاب التّحريضي والتشكيك في وطنية أهل المقاومة، هل سيصمت الثّنائي حتّى ينقلب شارعه عليه أم ماذا؟ هل سيصمت حزب «إيران» وجمهوره عن التشكيك في انتمائهما إلى وطن قدّما كما باقي الطوائف الدماء لأجله؟ أو أتباع «ولاية الفقيه»؟ مع أن من يتحدّث عن ولاية الفقيه لا يشمل الشّيعة كلّهم، بل البعض، والحديث عن ولاية الفقيه هنا، كمن يتحدّث عن تبعية المسيحيين للفاتيكان. مخطئ من يظن أن الشارع الشيعي ليس ناقماً على أداء قيادته، لكن يقابلك دائماً بابتسامة خجولة و«ما صمتنا إلّا لدرء الفتنة».

إذاً، أصبح من الواضح للمراقب أن لبنان يغلي على صفيح ساخن بانتظار الحدث المفجّر، أو ربما تنطفئ نار الفتنة فور التّوافق على قانون انتخاب يعيد الطّرف المبعد على الحكم، فيمثّل الاعتدال في وجه التّطرف والغطاء المسهل للقضاء عليه، وربما لن يتم التوافق ونرى مفاجأةً انتخابيةً تهزّ شعبية الثنائي الشيعي والاعتدال السّني لمصلحة التّطرف، بينما الأكيد أن الفرقاء المسيحيّين ماضون في توافقهم على حماية أنفسهم في ظل الربيع العربي الذي هجّر إخوانهم في سوريا والعراق سابقاً، ليبقى وليد جنبلاط متلاعباً على حبال الفريقين كما جرت العادة، تحصيناً له ولمصلحة طائفته كما يقول. مما لا شك فيه، أن لبنان مقبلٌ على مزيد من الشرذمة والفدرالية، إننا مقبلون على أيام صعبة بامتياز، وبدل المارد السّني، سنرى لكل طائفة مارداً غاضباً مستعداً للاشتباك، وتبقى إسرائيل هي المستفيد الوحيد، «السلام بالنسبة إلى إسرائيل هو أن تحيط بها دويلات طائفية»، قالت يوماً غولدا مائير.

* كاتب لبناني

على الغلاف

شهران مرا على حصار «الجيش الحر» لمخيم النيرب في حلب. المخيّم الذي يقطنه نحو عشرين ألفاً من اللاجئين الفلسطينيين، منذ أكثر من ستين عاماً ولم يشهد مشكلة مع محيطه على مدى هذه السنوات، بدا «فجأة» معادياً. حرب سعى الفلسطينيون إلى النأي بأنفسهم عنها، لكن ذلك لم يحل دون سقوط ضحايا من بينهم

مخيّم النيرب قصة حصار وفتنة

أقدم مسلحون على مهاجمة المخيم في آخر يوم من امتحانات طلاب القرية (بولنت كيليش - أ ف ب)

انحسار دور الفصائل

تكاد الفصائل الفلسطينية في المخيّم تخسر دورها مع صعود ظاهرة «اللجان الشعبية». بعض الأهالي يطالبونها بتحويل مكاتبها إلى مراكز لتوزيع الخبز.
غالبية سكان المخيّم توالي حركة فتح، مع وجود ملحوظ للجبهة الشعبية، ولـ«القيادة العامة»، وحركة «حماس». هذه الفصائل لا موقف رسمياً لأيّ منها - عدا القيادة العامة - مما يجري. المزاج العام معنيّ بأمن المخيم أكثر من الانحياز إلى أحد أطراف الصراع. الجبهة الشعبية - القيادة العامة أصدرت بياناً دعت فيه «ميليشيا الجيش الحر وجبهة النصرة إلى فك الحصار عن المخيّم».
واستنكرت «الصمت الإعلامي والفصائلي المطبق حيال ما يجري، ما يثير العديد من علامات الاستفهام حول دور بعض الأطراف في الأزمة السورية».

حلب ـ **باسل ديوب**

لمخيّم النيرب قصة تحكي: إنّه من أفقر المخيمات الفلسطينية، لكنه أغناها ثقافة وعلماً. في السبعينيات من القرن الماضي، كان هنالك 11 مدرسة ثانوية في حلب، خمسة من مديريها كانوا فلسطينيين. عشق فلسطينيو المخيّم العلم والتعليم، وكانت نسبة الأمية فيه أقل من 1 في المئة. وفي كل صباح قبل وصول الحرب إلى حلب، كان مئات المعلمين والمعلمات من أهالي المخيّم ينطلقون بحافلات صغيرة نحو مدارس عشرات القرى والبلدات في الريف القريب. انتهى الأمر بحصار «واحة التعليم»، حيث بات الحصول على بيضة ترفاً لا يقوى عليه غالبية السكان.

الفتنة

في ربيع العام الثاني للحرب السورية، تصاعد التحريض على المخيم، باعتباره مصدراً لـ«الشبيحة»، فقد شارك نحو عشرين شخصاً من المخيم في قمع التظاهرات المنطلقة من جوامع حلب. وبعد شهرين، أُقنعوا بالتوقف عن «القمع»، فتوقفوا كما يروي أحد أهالي المخيم. ويضيف: «لكن بعد شهور بدأت حملة تحريض عليهم وهدرت دماؤهم، وللأسف قادها فلسطينيون من المخيم. سافر زعيم المجموعة خارج حلب، لكن التحريض لم يتوقف، وانضمت إليه تنسيقية ظهرت في قرية النيرب المجاورة». وصل الأمر إلى حدّ كتابة شعارات مسيئة إلى الفلسطينيين على جدران المدارس والمقبرة، واعتبارهم جميعاً أعداءً؛ لأنه لا تُنظَّم تظاهرات في المخيم لإسقاط النظام.
أحد سكان المخيّم يرى أنّ «اللاجئين لم ينكروا يوماً فضل السوريين وفضل أهل النيرب عليهم، ولكن الدولة هي التي أسكنتنا في ثكنة كانت لجيش الاحتلال الفرنسي. سكنا في المهاجع، وفي إسطبلات الخيول وصَبرنا، وعملنا بشرف واشترينا أراضي من إخوتنا أهل النيرب لتوسعة المخيم، فهل في هذا أي إساءة؟». التحريض أثمر في النهاية؛ إذ أقدم مسلحون من القرية في نهاية شهر حزيران 2012 على مهاجمة المخيم في آخر يوم من امتحانات طلاب القرية في مدارس المخيم. قتلوا ثلاثة شبان، فيما قتل اثنان من المهاجمين داخل المخيم.
ورغم المصالحة التي حصلت برعاية محافظ حلب وأمين فرع حزب البعث فيها، إلّا أن المياه لم تعد إلى مجاريها إلا أخيراً؛ إذ أدى الحصار المضروب على المخيم وقرية النيرب إلى تقارب الطرفين، حيث يشكلان «توأمين سياميّين» يصعب فصلهما. فحصار المخيم من دون القرية يؤدي إلى تهريب السلع عبر طريق القرية، لذلك قرّر المسلحون المعارضون فرض حصارهم على الجميع، وإن بتفاوت.

تقرير

آخر أيام «سولو» الخطيب

إيلي حنا

تصريحات أحمد معاذ الخطيب أضحت ماركة مسجّلة. الشيخ يلعب «سولو». الرجل لم يعد يمثّل «الائتلاف» في أدبياته. لا يمثّل سوى نفسه. صنع رصيده في هذا الجسم المعارض ولم يستطيع أن يسيّره باتجاهه أو أن يلفظ نفسه منه. في النهاية، من يموّل هو صاحب القرار. أخيراً اقترح الخطيب عقد مناظرة تلفزيونية مع الرئيس بشار الأسد، معتبراً أنّ الحلّ السياسيّ للأزمة هو الحل الواقعي، رغم كل الدماء.
اقتراح لم يعد يصنّف على أنّه بالون اختبار للنظام كذلك الذي كشف عنه عند مطالبته بالإفراج عن المعتقلين في السجون السورية قبل أيّ مفاوضات.
الرئيس المستقيل يعلم أنّ دعوته مرفوضة من النظام، لا بل لن يجد حتى من يعلّق عليها حتى من باب الدعابة أو الشماتة، كما أنّها مرفوضة من المعارضة التي «يمثّلها».
أحد أعضاء «الائتلاف» يروي لـ«الأخبار» كيف يرتجل الخطيب في بعض الاجتماعات مواقف وآراءً «بعيدة عن الجوّ العام» ومن خارج السياق.
الرجل ليس رجل حرب ولديه طموح لحلّ الأزمة السورية. هو يجتهد ويطرق الأبواب كافة، ويعتبر ذلك أنّه نوع من التحدّي، لكن لديه اقتناع بأنّ الطريق مسدود، يضيف محدّثنا.
معظم أعضاء «الائتلاف» لم يعلّقوا على كلام الخطيب. لم يتّخذوا مقاعدهم المعتادة على الشاشات ليسوّقوا مطوّلات عن أنّ «مبادرة الخطيب» هي رأي شخصيّ وأنّ «الائتلاف» سيجتمع ليعيد الأمور إلى نصابها.
منذ تلك «المبادرة»، أعاد أعضاء الائتلاف المعارض في الواقع «الأمور إلى نصابها». قرّروا، في اجتماع لهم، أنّ أي مبادرة للحوار لا تكون ولا يوافق عليها سوى من خلال الهيئة العامة. بدأ تقليم الأظافر. مستحيل الدخول في أيّ مفاوضات لا يكون مقصدها انتقالاً سياسياً للسلطة، يقول عضو «الائتلاف» هشام مروة لـ«الأخبار».
مروة يرى أنّ طرح الخطيب السابق، باعتقاد الأخير، أحدث اختراقاً دولياً وردود فعل إيجابية، على اعتبار أنّ المعارضة تستطيع أن تكسب المعركة سياسياً أو عسكرياً، وأنها لا تخشى الحوار. «الائتلاف» لا ولن يتبرّأ من رئيسه، يؤكد أعضاء فيه لـ«الأخبار». الخطيب تنتهي مهماته رسمياً في الحادي عشر من شهر أيّار المقبل. «الوقت المتبقي لا يستأهل هزّة سياسية»، يقول عضو «الائتلاف» خالد الناصر.
الشيخ المستقيل وافق على البقاء على رأسه مهماته ريثما يقرّر أعضاء «الائتلاف» انتخاب رئيس آخر. «مش وقتها»، يقول زميل للخطيب في المعارضة، على اعتبار أنّه «باقٍ لشهر وعشرة أيام فقط»، وأنّ تصريحات الرجل أصبحت «حكماً» توضع معظم الأحيان ضمن إطار الرأي الفردي، إضافة إلى كون الخطيب «ابن هذه الثورة، ونحن حريصون على وجوده معنا، لأنّ الخلافات ليست جوهرية».
خالد الناصر يروي لـ«الأخبار» عن رسالة من مقاتلين في الأراضي السورية ترى أن «لا اجتهاد في ثوابت الداخل». هيَ بالشكل ردّ على «اجتهادات» الشيخ معاذ المتكرّرة.
لم تعد تصريحات رأس المعارضة السورية تثير أيّ اهتمام. بعض زملائه يرون أنّه يقدّم خطاباً عاطفياً يعبّر عن «آمال وآلام»، ويفتقد المهارة الدبلوماسية. «هيئة التنسيق» التي حيّته على موقفه الأول من المفاوضات ثمّ على إعلان استقالته من رئاسة «الائتلاف»، أصبحت ترى أنّ الرجل مكبّل، ولن يستطيع التمرّد رغم طروحاته القريبة من موقفها.
أحد مسؤولي «الهيئة» في دمشق يلفت، في حديثه مع «الأخبار»، إلى أنّ معارضة الخارج ليس لديها أيّ مبادرة أصلاً، شأنها شأن النظام. الطرفان، برأيه، حرقا الحلّ السياسي. بعد 600 نقطة وتجمّع للتظاهرات أيام الجمعة، لم تعد تتخطى اليوم عشر نقاط.
القوى الممسكة بتلك المعارضة تريد الإتيان بـ«أحمد جلبي» بالنسخة السورية، يضيف المعارض السوري.

ما قل ودل

قرّرت الحكومة السورية إعفاء بعض المستوردات النفطية الآتية من إيران «حصراً» من الرسوم الجمركية. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أنّ مجلس الوزراء أقرّ في جلسته «إعفاء مواد المازوت والفيول والغاز المستوردة من إيران من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى لغاية 30 حزيران/يونيو 2013». وتشهد البلاد نقصاً حاداً في عدد من المشتقات النفطية منذ أشهر، ما أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة. وحصلت حوادث تفجير عدة استهدفت أنابيب لنقل النفط في محافظتي دير الزور وحمص ومدينة بانياس.
(الأخبار)

على المطار القريب منه، وعلى اللواء 80 . دفاع جوي، وتعرض أيضاً لسقوط قذائف أدى إلى وقوع قتلى وجرحى، فضلاً عن تعرضه لرصاص القنص.
جماعة «لواء التوحيد» في الجيش الحر، وجهت تحذيراً إلى «الفلسطينيين المؤيدين للنظام في المخيّم لتسليم أسلحتهم»، الأمر الذي دفع بعض الفلسطينيين إلى توجيه رسالة مقابلة بأنّ «أكثرية أبناء المخيم تقف على الحياد، وتطالب بعدم زجّ المخيم في أتون الصراع في سوريا».
وبالتزامن، أدى الحصار الذي ضربته المجموعات المسلحة على المخيّم إلى فقدان حادّ في المواد الغذائية الأساسية، وإلى ارتفاع جنوني في أسعارها. وصل، مثلاً، سعر البيضة إلى 30 ليرة سورية، والمعلبات إلى ثلاثة أضعاف سعرها، والأرز والسكر غير متوافرين بكميات كافية، وكذلك أغذية وحليب الأطفال. الخضر والفواكه بلغت أرقاماً قياسية، وأسطوانة الغاز المنزلي أصبح سعرها أكثر من 7000 ليرة، وهو 14 مرة ضعف سعرها الرسمي.
«الحصار خانق جداً، المسلحون يصادرون حليب الأطفال ويرمون بزجاجات حليب الرضع من يد الطفل إمعاناً في قهر الفلسطينيين»، يروي أبو علي من مخيّم حندرات، الذي يستضيف في منزله لاجئين لم يتمكنوا من العودة إلى مخيّم النيرب.
أما الكهرباء، فمقطوعة منذ خمسين يوماً. ولجأ المواطنون إلى الاشتراك في مولدات مقابل مبلغ عن كل ساعة استجرار للتيار. وفيما عادت مخابز المخيّم للعمل بعد تزويدها بالطحين من طريق عناصر الجيش السوري المرابطين في مطار النيرب، وصل سعر البنزين إلى 300 ليرة لليتر الواحد، وهو ستة أضعاف سعره الرسمي. الحصار شمل في أوجه منه قرية النيرب الملاصقة للمخيم؛ فرغم ما جرى العام الماضي، إلا أنّ غالبية سكان القرية رفضوا الانجرار إلى «مخطط الفتنة».
ناصر، العامل في إحدى المؤسسات الحكومية، الذي يسلك طريقاً طويلة مرتين في الأسبوع للوصول إلى مقر عمله في مدينة حلب، يقول: «حال إخوتنا في القرية كحال المخيم. الحصار عليهم كما هو علينا؛ لأنّ المسلحين يعرفون أنّ أهل النيرب سيزودوننا بكل ما يصل إليهم، ولذلك الحصار لهم ولنا».
لم يتمكن الشهر الفائت معظم الموظفين

> أدى حصار المخيم إلى فقدان حاد في المواد الغذائية الأساسية
>
> سيطرة المسلحين على المخيم تجعل مطار النيرب مكشوفاً

وعمال القطاع العام من قبض رواتبهم. أحد المعلمين قال لـ«الأخبار»: الدولة تتفهم ظروفنا ولم تقطع الرواتب عنا، ولكن الخروج من المخيم والعودة بمبلغ مالي هو مخاطرة كبيرة، ولا يمكن تسليم الراتب إلا لصاحب العلاقة».

«حماة المخيم لا شبيحة»

حادثة قتل المجندين التي جاءت بعد اشتباكات عنيفة بين فلسطينيين ومسلحين من قرية تلشغيب صعّدت من القلق على مصير المخيم، الذي بادر أهله إلى شراء السلاح والذخائر، رغم ثمنها الباهظ.
كلمة «شبيحة» أصبحت مرفوضة في المخيم. شبابه الذين حملوا السلاح وتعاونوا مع السلطات السورية هم «لجان شعبية» و«حماة المخيم»، وتعاونهم مع الجيش النظامي يقتصر على داخل المخيم.
أحد نشطاء المخيم يروي لـ«الأخبار» أنّ «تطورات الأزمة جعلت عدد أفراد اللجان 500 شاب يحملون السلاح دفاعاً عن المخيم، بدلاً من 20 كانوا يحملون الهراوات ضد المتظاهرين. وهذا يعني أنهم مع عائلاتهم يبلغون نصف المخيم على الأقل، ويقف معهم نسبة كبيرة من نصفه الآخر، وأصبح لهم وزن واحترام».
أحد المحامين من أبناء المخيم يرى أنّه «لم نربط مصيرنا بالنظام، ولكن استهداف المخيم أمر لا علاقة له بالحرية أو الصراع على السلطة. حتى إن كان المخيم ضد النظام، سيحتله المسلحون. والأمر يتعلق بموقع المخيّم المتاخم للمطار؛ فالسلطة تريدنا أن نبقى في مخيمنا لكي لا ينكشف المطار».

مطار النيرب

المخيّم يتاخم المطار من جهة الجنوب، وهي المنطقة المأهولة الأقرب له والمطلة عليه، وسيطرة المسلحين على المخيّم تجعل المطار مكشوفاً، حيث يسهل استهدافه من منطقة سكنية، الأمر الذي يُعَدّ بالنسبة إلى سكانه كارثة هجرة أخرى. فالجيش لن يقف مكتوف الأيدي. لذلك، يسود رأي عام في المخيّم، مفاده أنّ التمسك بحجارة مسكنهم تحت أي ظرف أسهل من تركه، «فقد لا نتمكن من العودة إليه كما حصل مع فلسطينيي مخيم اليرموك».

تجاوزات اللجان مرفوضة

بعد اقتراب الجيش السوري من تخوم المخيّم، وفرار المسلحين من تلشغيب القريبة، نهب بعض أفراد «اللجان الشعبية» بيوتاً ومحالّ في القرية، الأمر الذي لقي استنكار الأهالي.
الشيخ أحمد الخطيب وولده الشيخ علي دعَوَا هؤلاء إلى إعادة المسروقات، فامتثل البعض وأحجم البعض الآخر، فيما زود تجار أثرياء من تلشغيب، رداً على ذلك، المخيّم بمساعدات غذائية للعائلات الفقيرة، في خطوة قوبلت بالاحترام والترحيب في أوساط الأهالي الذين يتوقون لعودة المياه إلى مجاريها بين المخيم ومحيطه السوري، بعدما ساءت العلاقة بينهما نتيجة «طرف ثالث»، وفق أهالي المخيم. فقد اتهموا قوى «لا تريد الخير لسوريا ولفلسطين» بثّت الشائعات والفتن، ومنها أن معارضين من النيرب وتلشغيب أسهموا في خطف المجندين وقتلهم، وهي الحادثة الأفجع في تاريخ المخيم، التي جاءت بعد فترة قصيرة من مشاجرة مفتعلة بين مراهقين أعقبها هجوم بالأسلحة النارية على المخيّم.
الشيخ علي أحمد الخطيب ألقى كلمة في جامع القدس، قال فيها إنّ بعض الذين سرقوا من محالّ تلشغيب وبيوتها قالوا له إنهم نادمون، وإنهم فعلوا ذلك بسبب الحصار على المخيّم، وطلبوا منه إعادة المسروقات. وناشد من يحاصرون المخيم السماح بإدخال المواد الغذائية، مؤكداً «عدم جواز السرقة من القرى المجاورة ووحدة الدين والدم بيننا وبين تلك القرى التي تعايشنا معها منذ عقود».

إعدام المجندين الفلسطينيين

بعد ثلاثة أيام من الهجوم المذكور، خطفت جماعة «أحرار الشام» في منطقة اللطامنة في حماه 15 من مجندي جيش التحرير الفلسطيني، كانوا عائدين من مركز تدريبهم في مصياف. فُجع المخيم بإعدام المجندين بدم بارد بعد تعذيبهم والتنكيل بهم. المفارقة المؤلمة وفق بعض أهالي المخيّم أن فلسطينياً كان «مطلوباً» قبل الأحداث لمحكمة الجنايات، يدعى أبو الغضب، هو من أشرف على تعذيبهم.

حالة حصار

منذ شهرين أصبح المخيّم محاصراً بالكامل، بالتزامن مع تصاعد الهجمات

متابعة

الأسد: حكومة أردوغان متورطة بالدماء السورية

في تصريح هو الأول له بعد اغتيال الشيخ سعيد رمضان البوطي، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أن «موقف رجال الدين، بمن فيهم الشيخ البوطي كان أساسياً في افشال المخطط الذي يهدف لخلق فتنة طائفية، ولذلك اغتالوا البوطي واغتالوا قبل يومين رجل دين آخر في حلب وعدداً آخر من رجال الدين».
واتهم حكومة رجب طيب أردوغان، بأنها «متورطة بالدماء السورية».
وقال الأسد لقناة «أولوصال» وصحيفة «أيدنليك» التركيتين، في لقاء سُجِّل أمس ويُبث الجمعة المقبل، إن رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان «لم يقل كلمة صدق واحدة منذ بداية الأزمة في سوريا».
في غضون ذلك، أشار وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري محمد كامل عمرو، إلى أنّ «وجهات نظرنا متطابقة حول الشأن السوري»، لافتاً إلى «أننا نفكر في تقديم أسلحة دفاعية للمعارضة السورية».
بدوره، قال عمرو إنّه اتفق مع محاوريه الفرنسيين على سبل توفير دعم أكبر للائتلاف المعارض. وأضاف «اتفقنا على أنه يجب على النظام السوري أن يعلم أنه لن يمكنه تحقيق انتصار عسكري أو حل عسكري لهذه المشكلة».
في موازاة ذلك، التقى المبعوث الأممي، الأخضر الإبراهيمي، وفداً من «الائتلاف» المعارض، بحضور رئيس الائتلاف المستقيل أحمد الخطيب، عقب انتهاء لقاء الوفد نفسه مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي. في سياق آخر، نفت الرئاسة المصرية صدور قرار من الرئيس محمد مرسي بتسليم مقر سفارة سوريا في القاهرة إلى «الائتلاف» المعارض.

«أردوغان لم يقل كلمة صدق واحدة منذ بداية الأزمة» (آدم آلتان ـ أ ف ب)

إلى ذلك، رأى رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي، أليكسي بوشكوف، أن «مرحلة المناورات السياسية تنتهي، ويباشر الغرب بتطبيق السيناريو الليبي المعدل، أي ممارسة النهج الرامي إلى إطاحة الأسد عن طريق دعم المتمردين وتزويدهم بالسلاح».
ميدانياً، دارت اشتباكات، أمس، على أطراف دمشق، عند مدخل حيّ جوبر قرب ساحة العباسيين، وفي حيّ برزة، كما استمر قصف على جوبر وبرزة والحجر الأسود، مع سماع دوي الانفجارات في أنحاء العاصمة من جهتها، أفادت «لجان التنسيق المحلية» بأنّ «ثلاثة أشخاص استشهدوا وأصيب أكثر من 20 بجروح اثر قصف براجمات الصواريخ على حيّ الحجر الأسود، فيما دارت اشتباكات فجراً على أطراف مخيّم اليرموك».
إلى ذلك، قتل أربعة أشخاص وجرح 25 آخرون، بينهم طفل وامرأة جراء سقوط قذائف هاون على مشتل زراعي في منطقة الفيحاء وسط العاصمة دمشق.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، سانا)

عربيات دوليات

الأسد يصدر مرسوماً حول عقوبة الخطف

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد (الصورة) أمس، المرسوم التشريعي رقم 20 لعام 2013 الخاص بجريمة خطف الأشخاص والعقوبات المترتبة على ذلك. وجاء في نص القرار: «يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل من خطف شخصاً حارماً إياه من حريته بقصد تحقيق مآرب سياسي أو مادي أو بقصد الثأر أو الانتقام أو لأسباب طائفية أو بقصد طلب الفدية». وتكون العقوبة الإعدام إذا نجم عن جريمة الخطف وفاة أحد الأشخاص أو إصابة المجني عليه بعاهة دائمة أو قام الفاعل بالاعتداء جنسياً على المجني عليه. ويستفيد من العذر كل من لديه مخطوف ويبادر بتحريره بشكل آمن، أو تسليمه إلى أية جهة مختصة خلال 15 يوماً من تاريخ نفاذ هذا المرسوم التشريعي.
(سانا)

«التنسيق»: تسليم مقعد سوريا للمعارضة إجراء غير مسؤول

وصف أمين سر المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي في سوريا، رجاء الناصر (الصورة)، تسليم الجامعة العربية مقعد سوريا للائتلاف المعارض، بالإجراء غير المسؤول، حسبما نقلت عنه قناة «روسيا اليوم». وأعرب الناصر عن تخوف هيئة التنسيق من أن الإجراء يأتي لقطع الطريق أمام جهود المندوب الدولي الأخضر الإبراهيمي، والحل السياسي المتفق عليه في وثيقة جنيف الصادرة عن الدول الكبرى.
(الأخبار)

يعالون: لا ننوي التدخل في حرب سوريا

قال وزير الحرب الإسرائيلي، موشيه يعالون، إن إسرائيل ليس لديها نية للتدخل في الحرب الدائرة في سوريا «لكن عندما تمس الحرب بمصالحنا، سواء بشكل عشوائي أو مقصود، فسنرّد». وأضاف يعالون خلال زيارة قام بها إلى الجولان أمس، أن التهديد الأساسي من الاتجاه السوري يتمثل بـ«تسرب سلاح من النوع الذي يشكل تهديداً لنا إلى أيدي جهات غير مسؤولة مثل حزب الله أو منظمات إرهابية أخرى تعمل في سوريا». وفي إشارة إلى الغارة التي نفذها سلاح الجو الإسرائيلي في جمرايا، قال «لقد عملنا ضدهم وسنعمل في المستقبل. الجيش يعمل هنا من أجل استمرار الهدوء في الجولان».
(الأخبار)

فلسطين

الاحتلال يغتال الأسير ميسرة أبو حمدية بالإ

هبّة داخل السجون وفي مدن الضفة... واسرائيل ترفع درجة التأهب تحسباً

نداءات كثيرة أطلقتها جمعيات الأسرى والمنظمات الحقوقية، لإنقاذ حياة ميسرة أبو حمدية، إلا أنها لم تكن كافية لإيقاظ المسؤولين من سباتهم، وتحريك الشارع المنشغل بهمومه اليومية. وأمام صمت العالم، وإهمال الاحتلال، استُشهد ميسرة أبو حمدية

من المواجهات بين الشباب الفلسطيني وجنود الاحتلال في الخليل أمس (حازم بدر ـ أ ف ب)

رام الله ـ **مالك سمارة**

كالصمت الذي يكسو صوت حنجرته المتهدج عندما يتكلم، كذلك كان صمت العالم وهو يشاهد أسيراً يُحتضر مكبّل اليدين تحت مرأى سجّانه. ميسرة أبو حمدية، الذي طرأت عليه الأمراض بعد دخوله السجن، كان يتردّد دوماً إلى العيادة هناك، ولا يحظى إلا بحبة «أكامول» في أفضل الأحوال. متأخرةً، اكتشفت الطواقم الطبية في السجن أنه مريض بسرطان الحنجرة؛ ومع إهمال مصلحة السجون في علاجه، تمكّن منه المرض حتى وصل الى النخاع الشوكي لديه ليقضي ميسرة شهيداً في مستشفى سوروكا ببئر السبع، بعدما مكث في السجن 11 عاماً من أصل 99 عاماً أخرى، كان من المفترض أن يقضيها بموجب الحكم الصادر بحقه عام 2002، بتهمة المشاركة في الانتفاضة الثانية.

اذاً بعد عرفات جرادات، شهيد التعذيب، فقدت مدينة الخليل ابنها الثاني داخل سجون الاحتلال في أقل من شهرين، ليلحق بـ 206 شهداء قدّمتهم الحركة الأسيرة قبله. وما أن وصل الخبر إلى مسامع أبناء المدينة، حتى اندلعت المواجهات بين الشبان والأطفال العائدين من المدارس من جهة، وجنود الاحتلال من جهة أخرى في منطقة باب الزاوية، وبالقرب من المسجد الإبراهيمي تحديداً. وامتدت المواجهات لتشمل حاجز عوفر قرب رام الله، ومنطقة المساكن في نابلس على وقع تصريحات المسؤولين الفلسطينيين المنددة.

وفي داخل المعتقلات الإسرائيلية، هبّ الأسرى في سجون النقب، نفحة، رامون، وإيشيل، قارعين الأبواب ومكبّرين فور سماعهم خبر استشهاد ميسرة، ليواجَهوا بالهراوات وقنابل الغاز من قبل شرطة مصلحة السجون الإسرائيلية، ما أدى إلى وقوع إصابات بين الجانبين.

في الوقت الذي أعلن فيه وزير شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، عن نية الأسرى الدخول في إضراب عن الطعام اعتباراً من يوم غد، احتجاجاً على حادثة الاستشهاد، واصفاً إياها بأنها «جريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد»، أشار إلى أنه سيتم تشريح جثة الشهيد في مستشفى أبو ديس بمشاركة أطباء دوليين. ودعا رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، إلى محاكمة إسرائيل في المحاكم الدولية مع ارتفاع وتيرة الانتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون. أما ابن الشهيد، طارق أبو حمدية فقال لوكالة «وفا» الرسمية إن سلطات الاحتلال امتنعت عن منح العائلة تقريراً طبياً عن حالته الصحية أثناء مرضه وبعد استشهاده. وأضاف: «سلطات الاحتلال منذ اكتشاف إصابة والدي بالسرطان في شهر تموز الماضي لم تقدم له أي علاج، وتعمّدت بذلك تفشي السرطان في جسده»، مشيراً الى أن سرطان الحنجرة في حال اكتشافه بشكل مبكر تزيد إمكانية شفائه بنسبة 90 في المئة، مبيّناً أن الاحتلال قد خطط بشكل مبيت لتصفيته، كونه كان معروفاً بين السجناء بعلمه وثقافته، ويدير لقاءات ثقافية وعلمية، ويتقن اللغتين الإنكليزية والعبرية. الأسوأ أن الحكاية لا تنتهي عند ميسرة أبو حمدية. هناك في سجون الاحتلال حوالي 1300 أسير مريض يشكّلون حوالي ربع عدد الأسرى الفلسطينيين، بحسب المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، بينهم 130 يعانون أمراضاً خطيرة، كالسرطان والإعاقات، بينما تعتبر حبة «الأكامول» والمسكنات العلاج الأساسي الذي تستخدمه مصلحة السجون في كل الحالات. وكثير من الأسرى يدخلون السجون بصحة جيدة، ويخرجون مثخنين بالأمراض، بسبب الإهمال والتعذيب وظروف السجن السيئة. وتعمد إسرائيل غالباً إلى إطلاق سراح الأسير بعد أن يفتِك به المرض، ليموت بين أهله فتتنصل من مسؤوليته، وهذا ما حصل قبل فترة وجيزة مع الأسير أشرف أبو ذريع، وهو من الخليل أيضاً، عندما فارق الحياة بعد أسابيع قليلة من إطلاق سراحه.

> ربع الأسرى مرضى بسبب الإهمال والتعذيب وظروف السجن السيئة

لكن سلطات الاحتلال في حالة ميسرة أبو حميدة تجاهلت الدعوات الكثيرة التي أطلقتها جهات حقوقية ومنظمات أسرى وحقوق إنسان إلى التحرّك نصرةً للأسير أبو حمدية وهو على فراش موته، مكتفيةً بتقديم وعود لإطلاق سراحه. وشاء القدر أن يموت بين سجانيه، ليعرّي الاحتلال، ويصفع صمتنا. وهو صمت ينسحب على خفوت التضامن مع الأسرى، وخصوصاً المضربين منهم عن الطعام. ففي مستشفى «كبلان»، ثمة أسير آخر يرقد مضرباً عن الطعام منذ ما يربو على ثمانية أشهر. إنه سامر العيساوي الذي لا يزال يشهر جوعه في وجه جلاده، وينتظر المدد من الشارع. تُطلق أخته نداءات الاستغاثة يومياً صادحة: «أريد أخي حيا بيننا». وأخوها المسجى على السرير معلق ما بين الحرية أو الشهادة، فيما لا تزال الأمراض تنهش

ما قله ودله

ذكرت قناة «روسيا اليوم»، أمس، أن ثلاثة صواريخ أطلقت من قطاع غزة على جنوب فلسطين، وذلك احتجاجاً على استشهاد الأسير الفلسطيني ميسرة أبو حمدية في أحد سجون الاحتلال. وأشارت الى أن سلطات الاحتلال تتحدث هي الأخرى عن سقوط هذه الصواريخ في إسرائيل.
كما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن مقاتلين فلسطينيين أطلقوا صاروخاً باتجاه الجنوب، مضيفة أنه سقط بالقرب من السياج الاسرائيلي على الحدود مع قطاع غزة. وأكدت السلطات أن سقوط الصاروخ لم يسفر عن وقوع إصابات.
(الأخبار)

تقرير

إجماع فلسطيني على مشعل!

غزة ــ **الأخبار**

جاء انتخاب خالد مشعل بالتزكية، مساء أول من أمس، رئيساً للمكتب السياسي لحركة «حماس» لولاية جديدة وسط توافق عربي ودولي وفلسطيني على شخصه؛ إذ استطاع أبو الوليد على مدى 16 عاماً من رئاسته الحركة أن يجمع رصيداً ثميناً يمكّنه كي يكون الرجل الأقدر على قيادة المرحلة المقبلة.

وأعلنت حركة «حماس»، في بيان، أن «مجلس الشورى جدد الثقة بالمكتب السياسي للحركة وعلى رأسه خالد مشعل (لمدة أربع سنوات) في ظل أجواء من الشورى والديموقراطية الأصيلة». وأُطلق على دورة مجلس الشورى الجديدة دورة «الشهيد القائد أحمد الجعبري». كما جرى انتخاب اسماعيل هنية نائباً لمشعل من بين ثلاثة نواب آخرين.

ولم تكن إعادة التجديد لأبو الوليد لتحصل لولا وجود توافق عربي ودولي حوله، ولا سيما أنه كان قد أعلن عدم نيته للترشح. ويتمتع مشعل بكاريزما لافتة، واستطاع على مدار سنوات من زعامته الحركة أن ينسج علاقات دولية واسعة.

يطلق عليه رفاقه اسم «الشهيد الحي»، وهو كان قد تعرض لعدّة محاولات اغتيال من قبل إسرائيل. وليس ببعيد قال عنه شاوول موفاز، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق ورئيس حزب «كاديما» الوسطي، «كان يجب انتهاز الفرصة لتصفية رأس الأفعى. مشعل يستحق الموت». وأضاف «أطلب منه أن يحزم حقائبه في أسرع وقت ممكن وأن يغادر غزة»، في إشارة الى الزيارة الأخيرة التي قام بها مشعل الى غزة بعد الحرب الأخيرة على القطاع.

وفي أيلول 1997، حاولت إسرائيل اغتيال أبو الوليد، بحيث قام خمسة إسرائيليين قدموا أنفسهم على أنهم سياح كنديون بحقنه بمادة سامة في أحد شوارع عمّان. لكن اضطرت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بعدها الى الاعتذار وتقديم المضادات اللازمة، عقب ضغط من الرئيس الأميركي آنذاك، بيل كلينتون، لانتزاع السم من جسمه، بعد استياء الملك الأردني السابق حسين.

وكانت السلطات الأردنية حينها قد ألقت القبض على اثنين من عملاء «الموساد» متورطين بمحاولة الاغتيال، ثم أطلقت سراحهما مقابل الإفراج عن مؤسس الحركة وزعيمها الروحي الشيخ الراحل أحمد ياسين، الذي كان أسيراً في سجون الاحتلال ومحكوماً عليه بالسجن مدى الحياة. ويعرف مشعل (59 عاماً) بأنه «هادئ، ومتزن، ومعتدل غير متشدد». انضم الى جماعة الإخوان المسلمين عام 1971. قبل أن يلتحق بالمكتب السياسي لحركة «حماس» منذ تأسيسه نهاية عام 1987. ولدى عودته إلى الأردن أصبح عضواً نشيطاً فيه، الى أن انتُخب عام 1996 رئيساً للمكتب السياسي للحركة.

يقول الكاتب اليساري الفلسطيني علي بدوان إن «مشعل كان له دور في توحيد الأداء السياسي التنظيمي لحماس، نظراً لشخصيته البراغماتية والكاريزما العالية التي يتحلى بها، إضافة إلى تجربته الميدانية وشبكة العلاقات القوية التي يمتلكها على الصعيد الفلسطيني والعالمي». ويعتبر مشعل الأكثر حرصاً على توحيد الصف الفلسطيني وتحقيق الوحدة والمصالحة مع حركة «فتح». وقد رحبت الأخيرة بإعادة انتخابه، وقال القيادي في الحركة قدورة فارس إن مشعل «قائد فلسطيني مميز كان قد تعرض في السابق لانتقادات داخلية بسبب مساعيه المخلصة من أجل المصالحة». وأضاف إن إعادة انتخاب مشعل «ربما ستعطي دفعة قوية لمصالحة التوافق الداخلي وإتمام المصالحة».

كذلك أبدى المفوض العام للعلاقات الخارجية في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث، ترحيبه وارتياحه بانتخاب مشعل. وقال عنه «إنه الشخص الأفضل والأكثر رغبة في تحقيق المصالحة الفلسطينية». وأضاف «أرى أن مشعل فلسطيني ملتزم بوطنه وقضيته وبالوحدة الوطنية، كما أن التأخير في انتخابه ساهم كثيراً في تعطيل ملفات كثيرة، أبرزها المصالحة».

وأعرب عن ثقته الكاملة بتحقيق إنجاز

همال

جسمه الضئيل يوماً بعد آخر، ونبضات قلبه تنخفض وترتفع بشكل فجائي، في حالة يصفها طبيب وزارة الأسرى بأنها «حالة موت». ولا يدري أحد ما الذي يخبئه الغد، ربما يكون مصيره كمصير ميسرة أبو حمدية، أو أشرف أبو ذريع، فيما تستمر دولة الاحتلال بالتنصل من مسؤولياتها. وسارع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للرد على المواقف الفلسطينية التي حملت إسرائيل المسؤولية عن استشهاد الأسير، بالقول انه توفي متأثراً بمرض السرطان الذي ألمّ به، وان «السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية يتلقون معالجة طبية ممتازة، ويتمتعون بزيارات ممثلي لجنة الصليب الاحمر، في حين ان السجناء في السجون التابعة للسلطة الفلسطينية لا يحصلون على أي شيء».

بدورها، حاولت مصلحة السجون الإسرائيلية احتواء مفاعيل استشهاد أبو حمدية، معلنةً أنه تم تشخيص مرضه قبل حوالي شهرين، وكان يخضع منذ ذلك الحين للمراقبة الطبية، وبعدما تبين أنه لم يعد هناك أي أمل في شفائه، شرعت مصلحة السجون في اجراءات للافراج عنه، لكنه توفي قبل استكمالها.

هذه التبريرات لم تحجب حالة الهلع التي أصابت قوات الاحتلال عقب الإعلان عن نبأ وفاة أبو حميدة. وذكرت إذاعة الجيش أن إسرائيل رفعت درجة تأهب قواتها في المنطقة الجنوبية المحاذية لقطاع غزة بعد تأكدها من استشهاد الأسير، وعلى خلفية وجود خشية في الجيش من أن يؤدي موته إلى أحداث شغب في الضفة الغربية عشية يوم الأسير الفلسطيني بعد حوالي أسبوعين، وخصوصاً في ظل تردي الأوضاع الصحية للأسرى.

تجدر الإشارة الى أن حصول فلسطين على صفة «دولة غير عضو» في الأمم المتحدة، يمكّنها من الانضمام إلى المواثيق ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، وتفعيل قضية الأسرى على الصعيد العالمي، وصولاً إلى محاكمة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ملموس على صعيد ملف المصالحة الفلسطينية التي رأى أن تحقيقها «كان مرتبطاً بانتخابات حركة «حماس»، وبالتحديد انتخاب قائد مثل خالد مشعل».

ويحظى مشعل بدعم جميع قادة العرب، وأبرزهم أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، الذي شارك بالضغط على قيادة «حماس» لبقاء مشعل قائداً للحركة، وفق ما أكدت مصادر داخل «حماس» لوكالة «الأناضول» للأنباء. كما تفضل القيادة التركية أبو الوليد ممثلاً لحركة «حماس» نظراً للبراغماتية والكاريزما التي يتمتع بهما. وفي نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية، فإن أبو الوليد ينحدر من قرية سلواد بقضاء رام الله في فلسطين. تلقى التعليم الابتدائي فيها حتى عام 1967، عندما هاجر مع أسرته إلى الكويت، حيث أكمل دراسته وحصل على البكالوريوس في الفيزياء. قاد التيار الإسلامي الفلسطيني في جامعة الكويت، وشارك في تأسيس كتلة الحق الإسلامية التي نافست قوائم حركة «فتح» على قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت. تلك الكتلة التي سرعان ما تحولت بعد تخرجه إلى ما عرف بالرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين. تخرج في الجامعة وعمل مدرساً للفيزياء في الكويت، ثم تزوج بعدها بعامين وله من الأبناء سبعة، ثلاث فتيات وأربعة صبية.

تقرير

تعويضات «مرمرة» على طاولة البحث

يُتوقع أن تبدأ اسرائيل وتركيا التفاوض خلال الأسبوع المقبل حول التعويضات المقرر أن تدفعها إسرائيل الى أهالي ضحايا اعتداء سفينة مرمرة وسط ترجيحات بعدم عودة العلاقات الى ما كانت عليه في السابق

في الوقت الذي يتوجه فيه وفد اسرائيلي الأسبوع المقبل الى تركيا من أجل التفاوض حول حجم التعويضات التي ستدفعها اسرائيل الى أهالي ضحايا اعتداء سفينة مرمرة، استبعد نائب وزير الخارجية الإسرائيلية، زئيف ألكاين، أن تعود العلاقات مع تركيا الى سابق عهدها، مجدداً التأكيد على أن التقارب التركي مع اسرائيل سببه الأزمة السورية.

وقال ألكاين في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية «صوت إسرائيل»، إن تحسين العلاقات مع تركيا هو أحد المواضيع القائمة على رأس جدول أعمال الحكومة الحالية.

وأشار الى أن الطرفين سيناقشان خلال الأسبوعين القادمين قضية التعويضات لعائلات ضحايا الاعتداء على سفينة مرمرة، إلى جانب قضايا أخرى. وأكد أنه لن يكون بالإمكان العودة إلى العلاقات التي كانت في الماضي مع تركيا، مضيفاً أن ذلك ليس له علاقة بما حصل على سفينة مرمرة، وإنما بالطموحات الذاتية السياسية لرئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان.

وأوضح المسؤول الاسرائيلي أن «المصالحة مع تركيا تخدم مصالح إسرائيل بسبب الأزمة في سوريا، وبسبب البرنامج النووي الإيراني وأهمية التعاون بين إسرائيل وحلف شمالي الأطلسي».

وفي السياق، كشف نائب رئيس الوزراء التركي، بولنت أرينج، أن وفداً من إسرائيل سيزور تركيا في 11 نيسان المقبل من أجل بحث ملف دفع تل أبيب تعويضات لأهالي ضحايا اعتداء مرمرة.

وأوضح أرينج، في حوار أجراه مع قناة تلفزيونية تركية حكومية، أن «الحكومة تستعد لهذا اللقاء الذي سيكون الأول، حيث سيوضع إطار يتم الاتفاق عليه، من أجل تعويض أهالي الضحايا»، نافياً أن «يكون هناك تحديد لآلية دفع التعويضات، إن كانت ستدفع للحكومة، أو للمتضررين مباشرة، أو أن الاتفاق قد يقضي بإنشاء صندوق لذلك».

رفع الحصار عن قطاع غزة أحد الشروط التركية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل

ولفت إلى أن وزير الخارجية، أحمد داود أوغلو «سيجتمع مع أهالي الضحايا اليوم، من أجل الوصول إلى صيغة معينة معهم فيما يخص دفع التعويضات»، مؤكداً أن «الحكومة لم تحدد أي رقم حتى الآن، فيما يخص قيمة التعويضات».

وأشار الى أن الجانب الاسرائيلي يود دفع التعويضات فوراً والانتهاء من هذه القضية بأسرع وقت ممكن تمهيداً لتطبيع العلاقات التي تدهورت بشدة في أعقاب الحادث الذي أدى الى قتل تسعة أتراك وإصابة العشرات.

وفي اشارة إلى توجه تركي لاسقاط الدعاوى على إسرائيل، أكد أرينج أنه «عندما تدفع دولة الى دولة أخرى التعويض المالي المناسب، فإن الدعاوى القضائية يجب أن تنتهي بسحب الدعاوى القضائية». وأشار الى أن اعتذار اسرائيل بشكل رسمي عن حادث الاعتداء على سفينة مرمرة في أيار عام 2010، وإقرارها بدفع التعويضات عن الحادث هو اقرار منها بخطئها، موضحاً أن «هذه الخطوة تعد نجاحا للسياسة الخارجية التركية».

وبخصوص رفع الحصار عن قطاع غزة، أكد أرينج أن هذا أحد الشروط التركية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وأن الجانب الاسرائيلي اتخذ بعض الخطوات لتخفيف الحصار.

وكان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قد نجح خلال زيارته الشهر الماضي إلى الأراضي الفسطينية المحتلة، في دفع الطرفين إلى التوافق على تسوية لانهاء الأزمة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

مساع لإقناع حماس بعدم حضور القمة المصغرة

تبذل مصر مساعي لإقناع حركة «حماس» بالتخفيف من حدة مواقفها في ما يتعلق برغبتها في حضور القمة العربية المصغرة، التى دعا إليها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وبحسب صحيفة «المصريون»، فقد أبلغ المسؤولون المصريون الذين التقوا قيادات الحركة في القاهرة أن «القمم تخصص لحكومات وأنظمة وليس لحركات مقاومة، رغم تقدير المصريين وجميع الدول العربية لدور حماس». وطالبوا «حماس» بضرورة نزع الذرائع من السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس (الصورة) وإجباره على حضور القمة التى تراهن عليها القاهرة ومعها عدة عواصم عربية وإقليمية لإحداث اختراق نهائي في المصالحة الفلسطينية.
(الأخبار)

الأسير العيساوي يواجه خطر الموت

أعلن مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير، المحامي جواد بولس، أمس، أن الأطباء أكدوا أن الأسير سامر العيساوي المستمر في إضرابه عن الطعام منذ ثمانية أشهر، والمعتقل في مستشفى «كابلان»، يواجه خطر الموت. وأوضح بولس، في بيان، أن «الوضع الذي وصل إليه سامر، كما أبلغ من طواقم الأطباء الذين دخلوا إلى غرفته خلال زيارته، أنه يواجه خطر الموت وينذر بالأسوأ»، وأن الفحوصات التي أجريت له تشير إلى وضع خطير للغاية، إذ إن عضلة قلبه بدأت تصدر علامات من الضعف الخطير، كما أنّ منسوب الأملاح والمعادن في جسمه يشير إلى إمكانية حدوث إشكال في عمل دماغه، وهو يواجه الموت في كل لحظة. لكن سامر مصرّ على الاستمرار بإضرابه حتى النصر أو الشهادة.
(الأخبار)

إغلاق باب التوبة عن العملاء في 11 نيسان

أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في الحكومة الفلسطينية المقالة، أمس، أن الأجهزة الأمنية المختصة ستشرع قريباً بحملة اعتقالات تستهدف المتعاملين مع العدو، والذين لم يسلّموا أنفسهم للجهات الأمنية خلال المهلة الممنوحة لفتح باب التوبة لهم. وقال متحدث إنه بقي 9 أيام على انتهاء المدة الممنوحة لإغلاق باب التوبة أمام المتخابرين يوم الخميس المقبل الموافق لـ 11 نيسان الجاري.
(الأخبار)

مصر

رغبة في الانتقام من الثورة ومرسي وخلق توترات بإيعاز من مدير

يوحي ما يجري في الاسكندرية منذ مدة، باشراف من مدير مباحث الإسكندرية، اللواء ناصر العبد، بلعبة خطيرة لوزارة الداخلية، تأمل من خلالها أن تنقضّ على مختلف القوى السياسية ولو تدريجياً

الداخلية تثأر لنفسها: الإسكندرية نموذجًا

اقتراحات بضرورة اقالة كبار الضباط في اطار اصلاح وزارة الداخلية (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

الإسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

ربما كان الحال الذي وصلت إليه العلاقة بين النشطاء السياسيين من جانب وجماعة الإخوان المسلمين من جانب آخر في الإسكندرية، كاشفاً لحجم الهوة الكبيرة التي باتت آخذة في الاتساع بين الطرفين ووصلت إلى تبادلهما تحرير المحاضر لبعضهما البعض بتهمة اختطاف كل طرف أحد أفراد الطرف الآخر فضلاً عن أن اتهام كلا الطرفين لقوات الشرطة بأنها تستهدفهم لصالح طرف آخر.

فالنشطاء يرون أن القيادات الجديدة للداخلية تسعى لكسب ولاء الإخوان بالاعتداء عليهم، بينما يرى الإخوان أن الداخلية تغض الطرف عن بعض ما يقوم به بعض المعتدين على مقارها. إلا أن الجمعة الماضية حملت وقائع كشفت الصورة بشكل أكبر، وذلك حينما اتهم الطرفان اللواء ناصر العبد، مدير مباحث الإسكندرية وأحد الوجوه المعروفة بعدائها لكل السياسيين في الإسكندرية بكافة أطيافهم، بتدبير ما يحدث معهم. أحد كوادر الإخوان، فضل عدم ذكر اسمه، قال لـ«الأخبار» إن واقعة تعدي البلطجية، على المقر الرئيسي للجماعة وحضور الشرطة بعد ساعتين كشفا صمت الأمن التام. الأمر الذي دفعهم إلى تحري المسألة، فكشفوا أن العبد كان على بعد 300 متر عن الأحداث ولم يحرك ساكناً، مكتشفين من خلال أنصار لهم اقتربوا من مجتمع البلطجية تحريك العبد لهم. هذا فيما اتهمت قيادات إخوانية، في حديثها لـ«الأخبار» العبد بأنه كان يسعى لاستفزاز النشطاء والتعدي عليهم عند التظاهر عند مقر الإخوان، مع عدم القبض في ذات الوقت على أي من البلطجية. وهي الروايات التي تشابهت مع روايات النشطاء، التي اتهمت العبد بزرع مجموعة من البلطجية تابعين للداخلية وبعض رجال أعمال الإسكندرية، أحدهم كان قد تولى حملة جمال مبارك قبل الثورة، وذلك من أجل توجيه التظاهرات نحو أقسام الشرطة وافتعال اشتباكات، كما حدث في شباط الماضي أمام قسم سيدي جابر. وهو ما يؤكده عبد الرحمن الروبيشي، الناشط السياسي في الإسكندرية، الذي يروي شهادته عن تدخل الشرطة في تحويل بعض مسيرات النشطاء والمتظاهرين عبر متعاونين معها. أحد هؤلاء رصده الروبيشي في أكثر من مسيرة يسعى لتحويل مسارها إلى طريق آخر يمر بأحد أقسام الشرطة، حتى يحدث استفزاز من قبل المتعاونين معه للشرطة فتندلع اشتباكات معها، ما يبرر لقوات الأمن استخدام العنف مع النشطاء فضلاً عن تشويه مسيرتهم، ذاكراً مواقف أخرى من بينها مسيرة المجلس المحلي الأخيرة.

هذه الشهادات والروايات باتت تؤكد أن الكثير من رجال الداخلية كالعبد، الذي عاد لتولي مهمته في الإسكندرية منذ شهر تموز الماضي وخدم مع وزير الداخلية السابق والوزير الحالي، يرغبون في الانتقام من كل الأطراف حتى يُنهك أحدهم فتنقض الداخلية على الآخر.

ووفقاً لروايات متواترة لعدد من المواطنين لـ«الأخبار»، فإن رجال الشرطة في تعاملاتهم اليومية، دائمو الهجاء للرئيس محمد مرسي بالتزامن مع هجائهم للثورة في ذات الوقت، ما يكشف رفض الشرطة لفكرة التغيير على كافة مستوياتها ورغبتها في الانتقام من الثورة ووجود مرسي على حد سواء.

اللواء ناصر العبد، نفى في حديث مع «الأخبار» انحيازه أو انحياز الداخلية لأي طرف أو فصيل قائلاً «ده كلام مش صحيح، إحنا بنشتغل لمصلحة مصر». بدوره، استبعد أحمد مولانا، الباحث في الشؤون الأمنية، أن يكون هناك أي تحالف بين وزارة الداخلية والإخوان، مشيراً إلى أن «الداخلية تلعب لمصالحها وللنظام القديم».

وأشار إلى أن موقف الداخلية هو الاعتداء على من يتصدى لما تريد فعله، أو يحتك بها سواء لفظياً أو مادياً، فضلاً عن أنها تعادي كل من كان له دور في الثورة، وهو ما تمثل في العداء للألتراس. ورجح أن تكون استخدمت في بعض الأحيان أسلوب «الفخاخ» عبر خلق بؤر للتوترات، من أجل خلق مواجهة مع من تريد الانتقام منه أو التعدي عليه وكأنها تريد أن تقول للشعب المصري «ذوقوا ما جنته أيديكم من الثورة».

كما لفت إلى أن المشكلة الحالية هي أن الوزير الموجود الآن، محمد إبراهيم، لا يتبع رجال حبيب العادلي في الوزارة، لذا فالهجوم عليه كان من أول يوم تولى فيه الوزارة. وفيما يشدد مولانا على أن الداخلية تمارس أدواراً فقط لصالحها ولا يعنيها إخوان أو ثوار أو إسلاميون، يرى المحامي خلف بيومي، وهو مدير مركز الشهاب لحقوق الإنسان، أن ما يحدث له علاقة بالعجز عن إصلاح الداخلية، لأنه لا يكون عبر تغيير الوزير، بل عبر إعادة هيكلتها كلها.

وأوضح أن الداخلية كمؤسسة تقوم على أساس السمع والطاعة، ويظهر ذلك في التأثير الكامل لمديري ورؤساء المباحث في مديريات الأمن على مرؤوسيهم في أقسام الشرطة، وهي المنظومة التي لها تأثير مباشر على حالة الشارع.

وشدد على أن «آفة» الداخلية في المباحث الجنائية، التي تعلم بكافة أركان منظومة البلطجة ولم تقترب

مفاوضات صندوق النقد اليوم ولا ارادة سياسية لاستعادة

بينما تبدأ الحكومة المصرية اليوم مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 4،8 مليارات دولار، تتلكأ في استعادة الأموال التي هربها حسني مبارك ورجالاته إلى خارج البلاد

بيسان كساب

تضع الحكومة المصرية نصب أعينها الحصول على قرض صندوق النقد الدولي المقدرة قيمته بـ 4,8 مليارات دولار، موحية عبر تصريحات مسؤوليها أن القرض الذي ستبدأ المفاوضات حوله اليوم، هو الفرصة الوحيدة المتاحة لخروج مصر من أزمتها الاقتصادية.

لكن الحصول على قرض الصندوق يبدو أمراً غير مضمون أو على الأقل من غير المحسوم ما اذا كانت مصر ستناله كاملاً أو تخفض قيمته، بعد التلميحات التي أطلقها أمس مدير الصندوق للشرق الاوسط وآسيا الوسطى مسعود احمد، بقوله إن قيمة القرض الذي يجري التفاوض عليه مع مصر قابلة للمراجعة بحسب حاجات البلاد. وفيما لم يحدد المسؤول ما اذا كان المبلغ سيرتفع أو يخفض عن المبلغ المحدد مسبقاً بـ4,8 مليارات دولار، يبدي وزير المالية المصري المرسي السيد حجازي، تفاؤله بامكانية التوصل الى نتيجة في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول القرض بحدود نهاية الشهر الحالي، لافتاً إلى أن بلاده تتفاوض مع صندوق النقد العربي حول قرض بـ465 مليون دولار.

لكن ماذا عن الحلول الأخرى التي بامكان السلطات المصرية اللجوء إليها لتأمين موارد مالية غير الاقتراض؟ مما لا شك فيه أنها متعددة، ومن بينها استعادة الأموال المصرية المهربة إلى خارج من قبل رجال حسني مبارك والمقدرة بمليارين الدولارات. لكن جدية الحكومة المصرية في المضي قدماً في هذا الخيار تبدو موضع شك. «عند مقارنة استعادة الأموال الليبية بعد سقوط معمر القذافي، الحاكم السابق لليبيا، بمحاولات استعادة الاموال المصرية، يظهر تباين شديد ومعايير مزدوجة في التعامل مع هذين الملفين» من قبل الدول التي هربت إليها الأموال. هذا على الأقل ما تراه المبادرة المصرية للحقوق الشخصية في تقريرها، الذي اطلقته قبل أيام، حول امكانيات استعادة اموال نظام مبارك المهربة. وأوضح التقرير أن الحكومة البريطانية، التي تعتبر على رأس الدول التي يفترض أنها تضم اصولاً واموالاً مهربة من قبل مقربين من نظام مبارك بخلاف اسرته نفسها، كانت قد اعلنت في آذار 2001 عن تجميد ملياري جنيه استرليني من أموال 26 شخصية ليبية منتمية لنظام القذافي قبل سقوط نظامه برغم انتفاء أي حكم قضائي أو حتى دليل او اتهام من اي طرف في الدولة الليبية بأن تلك الاموال قد جمعت بطريق غير شرعي بعكس الوضع المصري.

وترى المبادرة المصرية أن غياب الارادة السياسية يشكل عائقاً اساسياً يحول دون استعادة تلك الأموال. وهي ارادة لا ترتبط فقد بالارادة السياسية للدولة التي هُربت إليها الاموال، بل هي كذلك الارادة السياسية لمصر نفسها. وأبرز مثال على ذلك، هو التناقض الذي يرصده الباحث في وحدة العدالة الاجتماعية في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية أسامة دياب، بين مساري تعقب الاموال المصرية المهربة خارج البلاد من ناحية والتصالح في الجرائم المالية مع رموز نظام مبارك ورجال الاعمال المقربين منه، وخصوصاً أن التصالح يصرف النظر بالضرورة عن محاولة استعادة الأموال المهربة للخارج، والاكتفاء بالاصول أو الحسابات المصرفية التي تركوها داخل البلاد. ونبه إلى أن خطورة التجربة التونسية في هذا الصدد، اذ تضمنت مطالبة الدول الغربية بوقف قرارات تجميد اصول عدد من المقربين من نظام الرئيس (المخلوع زين العابدين بن علي) بعد اتمام صفقات التصالح معهم مقابل رد جانب من الاموال التي شابها الفساد. وهو وضع يشبه إلى حد بعيد ما تقدم عليه مصر في الآونة الأخير.

ولمحاولة التصدي لهذا الأمر، توصي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بتشكيل لجنة مستقلة عن الجهة التنفيذية لا يتغير اعضاؤها وعملها بسبب التغييرات الوزارية او الاضطرابات السياسية التي لا تتوقف، وخصوصاً أن اللجان التي تنتمي لوزارة العدل وحتى وزارة الخارجية تعوق عملية استرداد هذه الأموال. عضو مجلس الشورى، عاطف عواد، أراد مواكبة هذه التوصية، فأعد مشروع قانون بتشكيل هيئة جديدة مستقلة للاشراف على مهمة استعادة الأموال المصرية المهربة، على أن «تسترد الاموال والاصول لصالح حساب خاص ينشأ لتلقي هذه الأموال لا

المباحث

منها، لافتا إلى عدم تغيير أي من قيادات المباحث الجنائية أو اتهامهم بقتل الثوار أو الاعتداء عليهم، من بينهم ناصر العبد وخالد شلبي، أكبر قياديين في الإسكندرية في المباحث الجنائية أثناء الثورة.
ويقترح بيومي تطهير الشق الخطر في الداخلية كأحد المسارات لإصلاح الداخلية وذلك من خلال احالة كل ذوي رتبة لواء والرتب الكبيرة فيها إلى المعاش، لأن غالبية هذه الرتب تنفذ ما تربت عليه وتحمي رجالها في كل مكان، ولم تأخذ أي إجراء تأديبي ضد أي أحد منهم.
وعن انحياز الداخلية للإخوان، قال بيومي إن الداخلية تريد فرض هيمنتها مرة أخرى على الشارع، وتقوم بذلك من خلال التصدي لأية حالة حراك في الشارع، مبيناً أن «بعض الإخوان يرى أن حماية الداخلية لمقار الإخوان ودفاعها عنهم بمثابة أداء الدور الكامل للداخلية وهو أمر قاصر يحتاج إلى تدقيق».
ويتابع بيومي، أنه منذ فترة طويلة ونشاط الداخلية يتسم بمحاولة تأجيج الصراع بين الفرقاء، مستدلاً على ذلك بعدم اتخاذها إجراءات تجاه البلطجية الذين يمثلون الوقود الطبيعي لحالة الصراع، هذا فضلا عن وقوفهم موقف المتفرج في عدد من الأحداث.
ونبه إلى أن الداخلية لم تنتفض وتقبض على أحد إلا عندما تعرضت هي لاعتداء شخصي أمام قسم الرمل، فإذا بها تتجاوز الخطوط الحمراء وتضرب محامين أثناء تأديتهم لوظيفتهم. وهي أمور جميعها تكشف أن مرسي لا يزال عاجزاً عن التعامل مع هذا الجهاز الذي بات يغرد منفرداً، وتثبت الأيام أن تغيير رؤسائه لا يكفي بمفرده، ولا سيما في ظل عدم وجود قوة توازيه على الأرض، إلا الجيش الذي بدوره من الخطر التصدي له ورغبته في الابتعاد عن تعقيدات الحياة اليومية وإدارتها.

الأموال المهربة

استعادته لصالح لجهات الأصلية التي فرطت بهذه الأموال في ممارسات فاسدة قبل الثورة، ولا يوجد دليل على عدم تكرارها للأمر».
يحيي جلال، وهو رئيس جهاز الكسب غير المشروع التابع لوزارة العدل، وشغل اللجنة التي أسسها المجلس العسكري ابان فترة حكمة للبلاد لاستعادة الاموال المهربة، رفض الرد على سؤال من «الأخبار» حول اجمالي حجم الاموال التي نجحت الحكومة المصرية في استعادتها او تلك المجمدة على الاقل.
وفي حين تتلكأ السلطات المصرية عن متابعة الأموال المهربة، أوضح سام جروت سميث، سكرتير أول الشراكة مع العالم العربي في السفارة البريطانية في القاهرة، لـ«الأخبار» أن القانون البريطاني لا يشترط لتجميد الأموال أحكاماً نهائية «بل تكفي مجرد أدلة على أن تلك الأموال قد جمعت بطريق غير شرعي»، في حين أن «اعادة تلك الأموال تحتاج الى حكم ادانة نهائي». ومع ذلك اعترف سميث بأن جملة ما جمدته بريطانيا من الأموال المصرية المهربة لديها لا يزيد على 85 مليون جنيه استرليني. وفي حين أكد أنه لا يملك تصوراً للحجم الاجمالي لتلك الاموال أصلاً، الا أن المبادرة المصرية لحقوق الانسان تنقل عن «غلوبال فايناشيال انتيغريتي»، وهي منظمة دولية تعمل على مكافحة الفساد، تقديراً لحجم الاموال المهربة في عصر مبارك يصل الى نحو 132,28 مليار دولار.

مطالبات بإقالة شيخ الأزهر بعد إصابة مئات من طلابه بالتسمم

حذرت القوى السياسية المعارضة أمس من محاولة إخوانية لاستغلال تسمم مئات من طلاب الأزهر في تصفيه حسابات سياسية مع شيخ الأزهر

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد**

أثارت المطالب باستقالة شيخ الأزهر أحمد الطيب، على خلفية حادثة تعرض المئات من طلاب جامعة الأزهر للتسمم أول من أمس، بسبب وجبات فاسدة تناولوها من المطاعم التابعة للمدينة الجامعية، مخاوف من توجه إخواني لاستغلال الحادثة لتصفية حسابات مع الطيب الذي يعارض مشروع الصكوك الإسلامية.
وكان لافتاً أمس دخول الرئيس المصري، محمد مرسي، على خط الأزمة بزيارته طلاب الأزهر، الذين أصيب 560 فرداً منهم بالتسمم.
وبينما كان طلاب الأزهر يعانون للحصول على سرير في أحد المستشفيات لتلقي العلاج، وهو ما عزز من حالة الاستياء لديهم، خرج نائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان، ليطالب شيخ الأزهر بإقالة قيادات الجامعة تجنباً لتكرار وقائع تسمم الطلاب مرة أخرى. وقال على موقع «فايسبوك» «ننتظر قرارات حاسمة من فضيلة الإمام الأكبر (الطيب) الذي لا يرضيه بقاء الحال من دون تغيير حقيقي. هذا الفساد قديم، ومشاكل طلاب وطالبات المدن الجامعية الأزهرية تتكرر منذ سنوات، والحال هو الحال. وهل نسي التاريخ ان نفس المسؤولين سمحوا بما هو أفظع من توريد أغذية فاسدة».
وفي الوقت الذي نظم فيه الآلاف من طلاب الجامعة مسيرة حاشدة انطلقت من أمام ادارة الجامعة إلى مشيخة الأزهر للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة، أسامة العبد ومحاكمة مدير المدن الجامعية، كان لافتاً المطالب التي رفعت بعزل شيخ الأزهر. وهو ما فسر من قبل البعض بأنه فرصة استغلتها جماعة الإخوان المسلمين لتصفية حساباتها مع الطيب، الذي يعارض قانون الصكوك الإسلامية التي تدعمه. عضو الهيئة العليا في حزب الوفد، المنضوي في جبهة الانقاذ المعارضة، ياسر حسان، رأى أن الحادثة في توقيتها تدعو للتساؤل والريبة، ولا سيما أنها وقعت عقب أزمة مشروع الصكوك الاسلامية بين الإخوان والأزهر، وبعد زيارة السلفيين الأخيرة لشيخ الأزهر معلنين له تأييدهم لرفضه الصكوك، «وبالتالي قد تكون الحادثة مدبرة».

بكار: الزج باسم شيخ الأزهر في المسؤولية تصفية حسابات نرفضها

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم حزب النور السلفي نادر بكار، إن الزج باسم شيخ الأزهر في المسؤولية تصفية حسابات نرفضها. إلا أن محمد العرابي، نائب رئيس حزب المؤتمر، الذي يرأسه عمرو موسى، رأى أن الحادث جاء نتيجة الإهمال الذي أصاب إدارة جامعة الأزهر والعديد من مؤسسات الدولة منذ النظام السابق، رافضاً تحميل شيخ الأزهر المسؤولية عن هذه الأحداث.
وأوضح العرابي أن إدخال الأزمة الى منطقة الصراع بين جماعة الإخوان المسلمين والرئاسة من جهة، ومؤسسة الأزهر من جهة أخرى على خلفية رفضه مشروع الصكوك الإسلامية يُعد «مبالغة» مرفوضة.
واعتبر أن زيارة الرئيس مرسي للطلاب هي من باب محاولة احتواء الموقف، ولا سيما أنهم قريبون من فكره الاسلامي.
وكان طلاب الأزهر الذين شاركوا في المسيرة قد طالبوا بعزل شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر، ورفعوا لافتات كُتب عليها «يسقط شيخ الأزهر ويسقط أسامة العبد» كما رددوا هتاف: «قول متخفشي الطيب لازم يمشي.. وارحل ارحل».
وفور وصول المسيرة اقتحم الآلاف من الطلاب المشيخة رغم رفض الأمن دخولهم، ونظموا وقفة احتجاجية للتنديد بتعرض طلاب المدن الجامعية للتسمم نتيجة الإهمال تجاه المدينة الجامعية. وانسحبت قوات الأمن المركزي المسؤولة عن تأمين مشيخة الأزهر بعد اقتحام الطلاب ورفضت الاشتباك معهم.
وبينما كان الطلاب يصعّدون من احتجاجاتهم، عقد الطيب اجتماعا طارئاً مع رئيس الجامعة ونوابه، لبحث الأحداث. واصدر الطيب توجيهاته بسرعة التحقيق العاجل للوقوف على حقيقة ما جرى.
كذلك، أجرى شيخ الأزهر اتصالات مع المستشفيات التي استقبلت المصابين في الدمرداش ومعهد السموم ومستشفى التأمين الصحي في مدينة نصر ومستشفى جراحات اليوم الواحد، وطالب أيضاً بضرورة ظهور نتائج التحقيق بأسرع ما يمكن لمحاسبة المقصرين.

تونس

دولة خليجية اغتالت بلعيد!

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لا تزال قضية المعارض اليساري شكري بلعيد تتفاعل على الساحة التونسية بعد نحو شهرين من اغتياله، حيث اتهم نائب رئيس حزب الوطنيين الديموقراطيين الموحد (الذي كان يتزعمه بعليد) محمد جمور، دولة خليجية وقيادياً في حركة النهضة باغتيال قيادي الجبهة الشعبية.
وأعلن جمور اللجوء الى القضاء الدولي بعد أن تبين عدم جدية القضاء التونسي، علماً ان عائلة بلعيد ومواطنين ينظمون غداً وقفة احتجاجية أمام المحكمة.
وأوضح أن هذه المعلومات مفادها التعرّف إلى السيّارة التي نقلت قاتل بلعيد، والتي اتضح فيما بعد أنها تابعة لشركة الواحات التي عرف أهم المساهمين فيها بكونه «نهضاوياً».
كما أكد المتحدث أنه لن يستثني تورّط طرف خليجي في اغتيال بلعيد، مؤكداً في الوقت ذاته ضلوع حركة النهضة وعلى رأسها وزير الداخلية السابق رئيس الحكومة الحالي علي العريض، في حادثة الاغتيال.
من جهته، انتقد الأمين العام الجديد لحزب «الوطن الموحد»، زياد لخضر، تصريحات رئيس الجمهورية منصف المرزوقي قبل أيام، والتي دعا فيها إلى نصب المشانق والمقاصل للمعارضين اليساريين معتبراً أن «هذه التصريحات لا تليق بمن يعتبر نفسه رئيساً للجمهورية».
في هذا الوقت، رفضت إحدى لجان المجلس التأسيسي التونسي (البرلمان) أمس، اقتراحاً من حركة النهضة الاسلامية، بتحويل «المجلس الاسلامي الاعلى» من هيئة استشارية حكومية إلى هيئة دستورية. وقال رئيس «لجنة الهيئات الدستورية» في المجلس، جمال طوير، لاذاعة «شمس إف إم» التونسية الخاصة، إن 11 من اعضاء اللجنة «صوتوا ضد دسترة» المجلس الاسلامي الاعلى مقابل 10 صوتوا بنعم.
وأضاف «سنحتفظ بخمس هيئات دستورية فقط هي الانتخابات، والإعلام، وحقوق الانسان، والتنمية المستدامة وحقوق الاجيال المقبلة، والحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد».
الى ذلك، ورداً على إدانة حركة النهضة ورابطة حماية الثورة في الاعتداءات التي طاولت المقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل وضريح الزعيم النقابي الأشهر فرحات حشاد في القصبة، عقدت جبهة تصحيح المسار الانتخابي في الاتحاد، المتهمة بالموالاة لحركة النهضة، ندوة صحافية أمس بالاشتراك مع «حماية الثورة»، رافضة الاتهامات الموجهة لها.
وكان تقرير هيئة التحقيق في الاعتداءات التي طاولت الاتحاد العام يوم 4 كانون الأول الماضي قد تضمن اتهامات للحركة الإسلامية والرابطة بالضلوع في الاعتداءات.
في المقابل، أكد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد المولدي الجندوبي، مسؤولية «النهضة» و«حماية الثورة» عن الاعتداءات التي طاولت المقر المركزي للاتحاد العام للشغل، وهو ما ترفض الحكومة الجديدة الإقرار به.

عربيات دوليات

البحرين تنفي طلب وساطة الجزائر مع إيران

نفى وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة (الصورة)، أمس، طلب وساطة الجزائر بين بلاده وإيران. ونقلت وكالة أنباء البحرين «بنا» عنه قوله «الشقيق لا يتوسط بين شقيقه والغريب»، مؤكداً في الوقت ذاته أن بإمكان جميع الدول الشقيقة والصديقة أن تنقل موقف مملكة البحرين إلى إيران، وذلك لإعطاء صورة صحيحة عن الأوضاع. وكان مراد مدلسي، وزير الخارجية الجزائري، قد أعلن أول من أمس أن بلاده مستعدة لقيادة وساطة بين إيران والبحرين لمصلحة البلدين.
(الأخبار)

حماس: إسرائيل شنت ضربة جوية على غزة

أعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس، أن إسرائيل شنت أمس ضربة جوية في غزة في أول هجوم من نوعه منذ اتفاق الجانبين على تهدئة أنهت حرباً استمرت ثمانية أيام عبر الحدود في تشرين الثاني الماضي.
وقال بيان لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة، إن طائرات الاحتلال قصفت منطقة فضاء في شمال غزة ولم يسفر الهجوم عن سقوط جرحى.
ولم تعلق متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي على الفور وقالت إنها تتحقق من التقرير.
(رويترز)

كنديان شاركا في هجوم عين أميناس

سلطت شبكة «سي بي سي نيوز». التلفزيونية الكندية الخاصة الضوء على كنديين قتلا ضمن مجموعة المسلحين التي هاجمت في كانون الثاني موقع «عين أميناس» لإنتاج الغاز في الجزائر، موضحة أنهما صديقان كانا معاً في المدرسة في مدينة لندن في أونتاريو وعمرهما يقارب 24 عاماً. وقالت إن أحدهما اسمه خريستوس كاتسيروباس ينحدر من عائلة يونانية أرثوذكسية، والآخر علي مدلج. وكلاهما كان يقيم في حي للطبقة الوسطى، بحسب «سي بي سي نيوز». وذكر الصحافيون، استناداً الى مصادر لم يكشفوها، أن «من المرجح أن كاتسيروباس ومدلج فجّرا نفسيهما عمداً» في الانفجار الكبير الذي قتل فيه الرهائن العشرة.
(أ ف ب)

المالكي وباقي «التحالف» مع نصف «العراقية» والصدر وحيداً والحكيم منفرداً

حديث عن ضمانات لتعديل قوانين يمكن أن ينهي أزمة المناطق الغربية

معادلة سياسية جديدة ترتسم ملامحها في العراق. نوري المالكي وإبراهيم الجعفري ومنظمة بدر وحزب الفضيلة ونحو نصف القائمة «العراقية» جبهة واحدة، وإلى جانبهم النصف الآخر من قائمة إياد علاوي، فيما التيار الصدري يغرّد وحيداً، والمجلس الإسلامي يسعى إلى اختبار شعبيته منفرداً، وذلك في انتخابات مجالس المحافظات المقررة في العشرين من الشهر الجاري. تحالفات، وإن كانت لم تستقر بعد على شكل نهائي، إلا أنها نجحت في اختراق الحواجز المذهبية علّها تشكل متنفساً لحال الاحتقان التي تتهدد البلاد بحرب أهلية. لكن، هل تنجح التفاهمات الداخلية في إصلاح ما أفسدته، ولا تزال، القوى الإقليمية؟

منافسو الصدر يتمنون تحالفه مع علاوي لوضع حد لحياته السياسية

المالكي يحاول عقد تحالف انتخابي مع الحكيم (صباح عرعر ـ أ ف ب)

العراق: تصدّع التحالفات المذهبيّة

إيلي شلهوب

تشهد الساحة السياسية في العراق، هذه الأيام، مخاض ولادة خريطة جديدة من التحالفات، استعداداً لانتخابات المحافظات في 20 نيسان الجاري، والتي تعتبر اختباراً للقوى السياسية تمهيداً للانتخابات البرلمانية المقررة في منتصف العام المقبل. خريطة من أبرز سماتها، تفتت التحالفات المذهبية التي ميّزت الأعوام الماضية لصالح تفاهمات عابرة للطوائف، لم تنجح بعد في اختراق الجدار العرقي الذي يفصل بين العرب والأكراد.

ولعل الحراك الأبرز على هذا المستوى ذاك الذي تشهده القائمة العراقية التي يبدو واضحاً أنها انقسمت إلى نصفين: الأول، يضم «جبهة الحوار» بزعامة صالح المطلك، و«العراقية الجديدة» بقيادة جمال البطيخ، و«كتلة الحل» بزعامة جمال الكربولي، وكتلة «العراقية الحرة» بقيادة كتيبة الجبوري. أما النصف الثاني فيضم ما تبقى من «العراقية»، ممن ينحدر أصلاً مما كانت يعرف قبل عام 2009 بجبهة «التوافق»، بقيادة النائب السابق للرئيس طارق الهاشمي ووزير المال السابق رافع العيساوي والرئيس الحالي للبرلمان أسامة النجيفي، ومعهم طبعاً رئيس القائمة إياد علاوي.

وكانت عودة ثلاثة من وزراء العراقية للمشاركة في جلسات حكومة نوري المالكي، الخطوة التي كرست هذا الانقسام، في إشارة إلى عودة المطلك ووزير التربية محمد علي تميمي ووزير الصناعة أحمد الكربولي (شقيق جمال) في 26 آذار الماضي لممارسة مهماتهم في إطار مجلس الوزراء.

وتصف الكتل المتحلقة حول المطلك نفسها بأنها تجمع ليبرالي ضد الطائفية وتتهم باقي أطراف «العراقية»، وخاصة النجيفي، بأنها تجمّع لـ«الإسلاميين الجدد» يحمل مشروعاً لتقسيم العراق. وهي قررت، على ما يظهر، خوض انتخابات المحافظات بالتحالف مع قائمة «دولة القانون» التي يتزعمها المالكي.

وتفيد المعلومات الواردة من بغداد بأن عوامل كثيرة أدت إلى حدوث هذا التقارب، أولها امتعاض الكثير من قادة العراقية من سياسة الجزء المتبقي منها، تحت عنوان أن سياسة هؤلاء الأخيرين تدفع بالبلد إلى أتون حرب مذهبية، الكل يعرف كيف تبدأ ولكن لا أحد يعرف كيف تنتهي. ويحاجج هؤلاء بأنهم حصلوا على ضمانات من قبل «التحالف الوطني» بزعامة إبراهيم الجعفري، لتعديل القوانين التي يمكن أن تساهم في إنهاء أزمة المتظاهرين في المناطق الغربية كقانون المساءلة والعدالة، والمادة 4 إرهاب، وإقرار عفو خاص يطلق سراح من لم تثبت إدانته.

أما بالنسبة إلى المالكي فإن الدافع الأساس وراء هذا التحالف هو استعادة مشروعية سنيّة فُقدت مع اندلاع حركة الاحتجاج في الأنبار عقب حادثة اعتقال أفراد من حماية العيساوي في كانون الأول الماضي. وهو يرى في هذه الخطوة تنفيساً للاحتقان ورافعة لمواجهة الإضرابات في تلك المناطق، من دون أن يخشى أن تتدحرج الأوضاع نحو فتنة، تبدو إرهاصاتها واضحة في موجة التفجيرات غير المسبوقة التي تجتاح بلاد الرافدين، فضلاً عن ظاهرة «كواتم الصوت» التي تحصد يومياً أعداداً ملحوظة من القتلى، ليس واضحاً لماذا تتكتم وسائل الإعلام عنهم.

وفي مقابل موقف هذه المجموعة المنشقة عن القائمة العراقية، يعتزم المالكي، على ما تفيد التسريبات، إعطاءها الحصة الوزارية التي كانت من حق لائحة إياد علاوي.

في هذا الوقت، يشهد التحالف الوطني العراقي تصدعاً شبيهاً هو الآخر، أدى عملياً إلى انفراط عقده كتحالف انتخابي. أولى بوادر هذا التصدع انشقاق كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، في أعقاب المواقف السياسية الأخيرة للسيد مقتدى الصدر الذي وقف عملياً إلى جانب قادة «العراقية» والتحالف الكردستاني في معركتهم المفتوحة مع المالكي. ومعروف أن خلافات الصدر مع المالكي قديمة، تعود إلى ما قبل تشكيل الحكومة الحالية، وقد تفاقمت على وجه الخصوص مع حملة صولة الفرسان، تلك العملية العسكرية التي شنها نوري المالكي على التيار الصدري في البصرة في عام 2008، علماً بأن الصدر كان من أشد المناصرين لتولي المالكي رئاسة حكومته الأولى في عام 2005. ولا تزال جملته الشهيرة «إما المالكي أو أحرق البلد» تصدح في الأروقة السياسية البغدادية. لكن الكثير تغير منذ ذلك الحين، ومرت العلاقة بينهما بمحطات عديدة، لعل أبرزها مرحلة المفاوضات التي استمرت نحو ثمانية أشهر من أجل تشكيل الحكومة الحالية، مارس في خلالها الصدر ما تيسّر له من ابتزاز لانتزاع القدر الأكبر من المكاسب.

لكن العلاقة تدهورت بشكل دراماتيكي منذ انضمام الصدر إلى القائمة العراقية والتحالف الكردستاني في محاولتهما سحب الثقة من المالكي والتي أطلقت في خلال اجتماع أربيل الشهير في نيسان 2012. وأثارت خطوة الصدر هذه موجة من الغضب ضده دفعت به إلى مغادرة مقره في طهران للاستقرار بشكل شبه رسمي في لبنان. ولم تنفع كل جهود الجهات الإقليمية المعنية في التوسط بين الطرفين اللذين شهدت علاقتهما مزيداً من التدهور في أعقاب وقوف الصدر إلى جانب احتجاجات المناطق الغربية، علماً بأن موقف الصدر هذا أدى إلى تدهور شعبيته في الشارع الشيعي بشكل بات ملموساً للجميع. حال تتهدد التيار الصدري بنتائج غير سارة في الانتخابات المقبلة. ولعل أخصام السيد مقتدى يتمنون، في داخلهم، أن يخطو خطوته الأخيرة بالتحالف انتخابياً مع القائمة العراقية ليقضي على أي أمل بالفوز في أي مجلس من مجالس المحافظات.

يبقى المجلس الإسلامي في العراق الذي يحاول المالكي عقد تحالف انتخابي معه، والذي يبدو أن زعيمه السيد عمّار الحكيم يفضل عدم إبرامه. والسبب خلف هذه الرغبة يعود إلى أمرين: الأول أن أي نتيجة انتخابية يحققها المجلس بتحالفه مع المالكي سيعود الفضل فيها، على مستوى الرأي العام، لرئيس الوزراء. أما الثاني فهو رغبة المجلس في اختبار شعبيته تمهيداً للانتخابات الوطنية، وخاصة بعد الجهد الكبير الذي بذله خلال السنوات الماضية على ماكينته الانتخابية من أجل تدارك الأخطاء التي وقع فيها في الانتخابات الأخيرة، وبعد العمل الميداني الواسع الذي قام به بهدف تعزيز حالته الشعبية، علماً بأن خوض المجلس الانتخابات باستقلالية عن لوائح المالكي، لا يعني عدم تحالفهما في إطار جبهة واحدة بعد إعلان النتائج، على ما فعلت كتلتا دولة القانون والائتلاف العراقي في أعقاب انتخابات 2010.

استياء وعتب أميركيان

يبدو أن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري لبغداد حملت من الاستياء والعتب أكثر بكثير مما أظهرته التصريحات العلنية. وتفيد المعلومات الواردة من بغداد بأن كيري عبّر لرئيس الحكومة نوري المالكي عن أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تمتلك تقارير موثوقة بأن إيران تستخدم أجواء العراق وأراضيه لنقل مساعدات إلى نظام الرئيس بشار الأسد تتجاوز في أهدافها البعد الإنساني. تضيف المعلومات نفسها إن وسائل الدعم هذه يتم نقلها عبر طائرات شحن وعبر شاحنات، مشيرة إلى احتجاج كيري بأن الأجهزة المعنية في العراق اكتفت بإنزال طائرتين إيرانيتين فقط لم يتم العثور في حمولتهما على أي مواد مثيرة للشبهة. وتختم المعلومات أن كيري كان واضحاً في التأكيد للمالكي بأن العراق لن يكون له أي دور في رسم المشهد الإقليمي المقبل، ما لم يعترض بشكل أكثر صلابة كل شحنات الدعم المتجهة إلى دمشق.

وفي السياق، تشير أوساط اللجنة الخماسية التي شُكلت للنظر في مطالب المتظاهرين في المناطق الغربية بأن الاشتباه أن الغاية الأساسية من حراكهم ليست سوى قطع الطريق على المساعدات إلى سوريا يقف حجر عثرة دون التسريع في الاستجابة لشكاواهم.

تقرير

الرياض تطرد آلاف اليمنيين وتستقبل صالح للعلاج

وضعت السعودية جانباً جميع إسهامات اليمنيين في بلادها، مطلقة حملة طرد أعداد كبيرة منهم، فيما وصل الرئيس السابق إلى الرياض لاستكمال العلاج

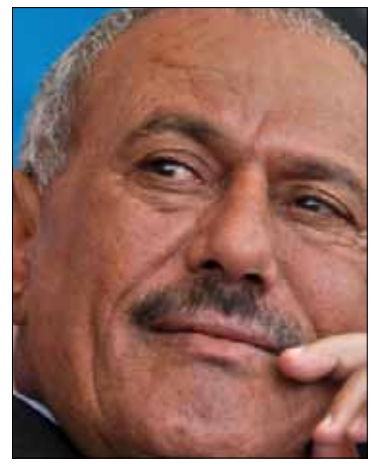

بالتزامن مع عودة الانتقادات الشعبية اليمنية للسعودية نتيجة لجوء المملكة إلى بناء جدار حدودي مع جارتها، بدأت السعودية منذ أيام بطرد آلاف اليمنيين.
وقال مسؤول حكومي يمني إن «آلاف اليمنيين اضطروا إلى مغادرة السعودية بعدما استهدفوا بإجراءات تعسفية» في أعقاب بدء السعودية بتطبيق إجراءات جديدة على العمالة اليمنية.
وأوضح أنه «في بعض الحالات يجري تمزيق الإقامات بالمقصات بطريقة عشوائية»، وفي الاسبوع الماضي، ألّفت صنعاء لجنة وزارية مكلفة بالقيام بمساع لدى السلطات السعودية لتخفيف تبعات القانون الجديد على اليمنيين، بحسب المسؤول الحكومي، لكنها لم تؤدّ حتى الآن إلى نتائج.
من جهتها، قالت الناشطة اليمنية توكل كرمان، حاملة نوبل للسلام، «إن عشرات الآلاف من العمال قد تم تهجيرهم خلال الايام الماضية بسبب تنفيذ تلك الإجراءات». وتابعت في حديث إلى وكالة «فرانس برس»، إن «العمالة اليمنية تتعرض للملاحقة الواسعة ودهم بيوتهم ومحالهم بدعوى مخالفتهم للإجراءات الجديدة، بعد أن جرى استثناؤهم خلال الفترة الماضية، ورتّب العمال أوضاعهم بناءً على ذلك الاستثناء»، مضيفةً أن هذه السياسات «من شأنها أن تقوّض الاستقرار في اليمن». ومن بين مليوني يمني في المهجر، يقيم مليون في السعودية، ويحوّلون الى بلادهم نحو 4 مليارات دولار سنوياً، بحسب تقديرات غير رسمية.
وأثارت الخطوة السعودية المفاجئة امتعاضاً في أوساط اليمنيين، وهو ما دفعهم أمس إلى تنظيم تظاهرة حاشدة أمام السفارة السعودية في صنعاء.
في غضون ذلك، أكد دبلوماسي يمني وحزب المؤتمر الشعبي العام، أن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح (الصورة)، المتهم بعرقلة الانتقال السياسي في بلاده، انتقل السعودية لأسباب صحية، في أول رحلة خارجية منذ سنة وخمسة شهور. وقال حزب المؤتمر الذي يترأسه صالح، إن الرئيس اليمني السابق وصل أول من أمس الى الرياض لإجراء فحوصات طبية، بعد أن عولج سابقاً في العاصمة السعودية على أثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها.
ولم يغادر صالح اليمن منذ تشرين الثاني 2011، عندما ذهب الى الرياض لتوقيع اتفاق نقل السلطة في حضور الملك السعودي عبدالله الذي شارك في رعاية هذا الاتفاق. ورفض صالح طوال الأشهر الماضية الضغوط التي مورست عليه لمغادرة اليمن.

السودان

لم تتأخر السلطات السودانية في تطبيق قرار الرئيس عمر البشير، مفرجة عن الدفعة الاولى من المعتقلين السياسيين، في خطوة لاقت ترحيباً من المعارضة

اطلاق سراح الدفعة الاولى من المعتقلين السياسيين

أفرجت السلطات السودانية، أمس عن سبعة سجناء سياسيين، بعد يوم من اصدار الرئيس عمر حسن البشير، أمراً بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين.
وقال شهود إنه تم الافراج عن سبعة أعضاء في المعارضة من سجن كوبر في الخرطوم فجر أمس، بعد أن كانوا محتجزين منذ كانون الثاني الماضي إثر اتهامهم بالاجتماع مع متمردين سودانيين في أوغندا وتوقيع وثيقة «كيمبالا»، التي رأت فيها السلطات السودانية خطوة تهدف إلى اطاحة البشير.
وأثار تطبيق قرار البشير ارتياحاً في أوساط المعارضة السودانية، التي أبدت أملها في أن يشهد السودان مزيداً من الخطوات الإصلاحية. ويهدف البشير إلى اقناع المعارضة بالدخول في حوار وطني شامل يهدف إلى التوافق على كيفية العبور بالبلاد في المرحلة المقبلة وصياغة دستور جديد، وخصوصاً في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها السودان منذ انفصال الجنوب وتوقف عائدات النفط طوال الأشهر الماضية.
وأكد رئيس قوى الاجماع الوطني، الذي يضم احزاب المعارضة الرئيسية، فاروق أبو عيسى، نبأ الافراج عن المعتقلين السبعة. وقال لوكالة «رويترز» إنهم يطالبون بالافراج عن كل السجناء السياسيين. كما دعا أبو عيسى البشير إلى اتخاذ مزيد من الاجراءات الاصلاحية، ومن بينها رفع الحظر على الصحف التي تنتقد الحكومة. كذلك أشار أبو عيسى إلى أن متمردي الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، الذين يقاتلون الحكومة في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، كانوا قد وضعوا إطلاق سراح المعتقلين شرطاً للحوار مع الحكومة، في إشارة إلى أن هذه الخطوة قد تمهد لاستئناف المفاوضات بين الطرفين.
وفي السياق، أبدى رئيس الحركة الشعبية ـ قطاع الشمال، مالك عقار، ترحيباً حذراً بالخطاب الذي ألقاه البشير، أول من أمس، أمام البرلمان السوداني، إلا أنه استدرك قائلاً «لست متأكداً إلى أي من المعتقلين السياسيين يشير حديث البشير».
وتدور معارك بين الجيش السوداني والحركة الشعبية ـ قطاع الشمال منذ صيف 2011 في الولايتين المحاذيتين لجنوب السودان، حيث تسعى سلطات الخرطوم إلى فرض سلطتها.
وفي سياق متصل، رأى الأمين العام لمجلس أحزاب الوحدة الوطنية، عبود جابر سعيد أن المبادرات التي طرحها البشير فتحت صفحة جديدة لتلاقي أبناء الوطن لصالح مستقبل السودان. كذلك وصف مصدر دبلوماسي في الخرطوم، اعلان البشير بالايجابي، معتبراً أنه من المبكر معرفة إلى أين سيقود.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أبدى رئيس الحركة الشعبية – قطاع الشمال ترحيباً حذراً بخطاب البشير

ما قل ودل

أغلق عشرات من السلفيين المتشددين أمس الادارات العامة والمدارس الاعدادية والثانوية في مدينة الروحية بولاية سليانة (شمال غرب) للمطالبة باطلاق سراح أربعة سلفيين اعتقلتهم الشرطة الشهر الماضي خلال أعمال عنف في المنطقة.
وقالت وكالة الأنباء التونسية، إن السلفيين أجبروا «تحت التهديد» موظفي وعمال الادارات العامة على اخلاء مقار عملهم، واغلقوا المدارس «مما جعل المدينة تعيش وضعا غير عادي وحالة من الترقب».
(أ ف ب)

الأوروبيون يدرّبون الجيش المالي

فيما تستعد القوات الفرنسية لسحب جنودها من مالي بعد أشهر من التدخل في البلد الأفريقي، الذي تنشط فيه حركات اسلامية على صلة بتنظيم القاعدة، بدأ مدربون عسكريون أوروبيون، أمس، تدريب فرقة أولى مؤلفة من 570 جندياً مالياً لإعادة تنظيم الجيش المالي غداة أعمال عنف في تمبكتو (شمال غرب) تسبب في اندلاعها مسلحون تسللوا الى المدينة. وأوضح المتحدث باسم مهمة الاتحاد الاوروبي للتدريب، الجنرال الفرنسي فيليب دو كوساك، أن الوحدة التي انطلقت صباح أمس من باماكو وصلت الى كوليكورو. وفي هذه المدينة التي تبعد نحو ستين كيلومتراً شمالي شرق العاصمة، والتي تضم مركزاً للتدريبات العسكرية، سيتولى نحو مئة مدرب تدريب الدفعات الأولى من هؤلاء الجنود طوال عشرة أسابيع. وجاء هؤلاء المدربون من سبعة بلدان هي فرنسا وبريطانيا والسويد وفنلندا وليتوانيا واللوكسمبورغ وايرلندا.
وأوضح الجنرال المسؤول عن الوحدة أن «الجنود سيتلقون في مرحلة أولى تدريبات عامة، ثم تدريبات متخصصة في مجالات الاتصالات والمدفعية والهندسة»، مضيفاً أن التدريبات ستشمل أيضاً إعداد «قوات خاصة وقناصة». وتهدف مهمة الاتحاد الاوروبي للتدريب الى تشكيل وتدريب نحو 3 الاف جندي خلال 4 دفعات في غضون 15 شهراً. وبدأت هذه العملية فيما تعد فرنسا لانسحاب جزئي لجنودها الأربعة الاف المنتشرين في مالي، وفيما تضع الامم المتحدة اللمسات الأخيرة على اطلاق مهمة لحفظ السلام ستتألف من نحو 11 الف رجل.
وسيشارك في مهمة الاتحاد الاوروبي «لإعادة تنظيم» الجيش المالي 550 جندياً أوروبياً، لتدريب الجنود الماليين تدريباً احترافياً يمكنهم من التصدي لهجمات المجموعات المتصلة بالقاعدة. وطرد الجنود الفرنسيون، الذين تدخلوا في 11 كانون الثاني لدعم الجيش المالي وجيوش البلدان الافريقية الأخرى، هذه المجموعات بصورة جزئية من شمال مالي. لكن جيوب مقاومة كبيرة للاسلاميين لا تزال قائمة في عدد من مناطق الشمال.
وفي سياق متصل، طلبت الحكومة المالية الانتقالية من روسيا تسليمها مروحيات وطائرات قتالية وآليات مدرعة لمحاربة الاسلاميين، حسبما ذكر مصدر في وكالة «روسوبورونكسبورت» الروسية العامة لتصدير الأسلحة. وقال مصدر من الوكالة الروسية نفسها للصحيفة، إن مالي تريد «مروحيات ام اي-35 وام اي-17 وطائرات شحن وطائرات قتالية وآليات مصفحة بي تي ار-80 وانظمة رادار للدفاعات الجوية وكذلك اسلحة خفيفة وذخائر».
واضاف أن من غير المستبعد ان توقّع «قريباً» عقود جديدة لتسليم مالي اسلحة روسية في مقدمها مروحيات وآليات مصفحة وذلك بعد أن سلمت روسيا في شباط الماضي مالي ثلاثة الاف بندقية كلاشنيكوف و300 رشاش وذخائر، بلغت قيمتها الاجمالية 12 مليون دولار.
(أ ف ب)

عربيات دوليات

صالحي: ايران أقوى دولة في الشرق الأوسط

أكد وزير الخارجية الايراني، علي اكبر صالحي (الصورة)، أن محاولات الغرب لتغيير نهجه تجاه إيران من المواجهة إلى التفاعل جاءت عقب إدراك هذه الدول أن الجمهورية الإسلامية هي أقوى دولة في الشرق الأوسط. وقال صالحي، حسبما نقلت قناة «برس تي في» الإيرانية عنه أمس، إن الغرب قد توصل إلى استنتاج مفاده أن الجمهورية الإسلامية هي الدولة الأقوى في منطقة الشرق الأوسط ولذلك فهذه الدول تحاول الآن تغيير سياساتها تجاه إيران.
(الأخبار)

إيطاليا: فريق «الحكماء» للمساعدة في تشكيل الحكومة

شكل الرئيس الإيطالي، جورجيو نابوليتانو، أمس فريقاً من الحكماء مؤلفاً من عشرة أشخاص، ستكون مهمته تقديم مقترحات إلى القوى السياسية للخروج من الأزمة السياسية التي تحول دون تشكيل حكومة جديدة. وستتولى لجنة أولى من الحكماء اعداد الاصلاحات المؤسساتية العاجلة، وخاصة القانون الانتخابي المتسبب في الأزمة الحالية، فيما تتولى لجنة ثانية اقتراح إجراءات لتحفيز الاقتصاد.
(الأخبار)

الامم المتحدة تتبنى تنظيم تجارة الأسلحة

تبنّت الجمعية العامة للامم المتحدة أمس، أول معاهدة لتنظيم تجارة الاسلحة التقليدية. وصوتت الجمعية على المعاهدة بأغلبية 154 صوتاً مقابل 3 اصوات.
وسيفتح القرار باب التوقيع على الاتفاق ابتداء من حزيران المقبل. وصوّتت كل من سوريا وكوريا الشمالية ضد القرار بعد أن حالت دون صدوره الاسبوع الماضي. وامتنعت 23 دولة عن التصويت من بينها روسيا. وتهدف المعاهدة إلى اجبار الدول على وضع ضوابط على تصدير الاسلحة. كما تفرض على الدول قبل بيع الاسلحة تقييم ما اذا كانت ستستخدم في عمليات إبادة او جرائم حرب، او اذا كانت ستستخدم من قبل ارهابيين او عصابات جريمة منظمة.
ويبقى لكل بلد بعد ذلك ان يوقع المعاهدة ويبرمها على أن تدخل حيز التنفيذ بعد ابرام خمسين بلداً لها، ما قد يستغرق حوالي سنتين.
(أ ف ب)

قبرص

الترويكا الدائنة تقدم قرضاً بـ10 مليارات يورو ووزير المالية يستقيل

في واحد من أبرز التداعيات على الحكومة القبرصية التي تواجه معضلة انقاذ البلاد من شفير الإفلاس، قدّم وزير المالية القبرصي، ميخاليس ساريس، استقالته أمس من الحكومة، فيما وقعت الحكومة والترويكا الدائنة أمس اتفاقاً لمنح الجزيرة قرضاً بـ 10 مليارات يورو على مدة طويلة.

وفيما وافق الرئيس القبرصي نيكوس انستاسيادس على استقالة وزير المالية، أكد ساريس أن احد اسباب قراره أنه كان رئيساً لمجلس ادارة بنك «لايكي»، الذي كان افلاسه عنصراً رئيسياً في الازمة العاصفة بالجزيرة.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة خريستوس ستيليانيدس، أن وزير العمل هاريس جورجيادس، سيحل محل ساريس، فيما ستتولى الادارية في وزارة التجارة زيتا ايميليانيدو، حقيبة العمل.

وبالتزامن مع تقديم ساريس لاستقالته، اعلن امس عن اتفاق الحكومة القبرصية مع ترويكا الدائنين الدوليين على منح الجزيرة قرضاً قدره 10 مليارات يورو، ومدته 20 عاماً مع تأجيل التسديدات المستحقة لـ10 سنوات بفوائد ما بين 2,5 و2,7 في المئة. وجاء الاتفاق عقب جولة من المحادثات انتهت أمس بين قبرص والترويكا، التي تضم الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي. ومن المتوقع أن تحصل قبرص على الدفعة الاولى من القرض في ايار المقبل، ليجري تحويل المبالغ المالية بعد ذلك كل ثلاثة أشهر حتى عام 2016. ويحدد الاتفاق لقبرص عام 2018 موعداً لتحقيق فائض الميزانية. ومن المقرر أن تراجع الترويكا إيرادات ونفقات الميزانية القبرصية كل ثلاثة أشهر.

وجاء الإعلان عن الاتفاق بعدما أوردت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أن الترويكا تعدّ لمشروع يقضي بتخفيف شروط خطة مساعدة قبرص وخصوصاً لجهة اعطاء الحكومة القبرصية مهلة اطول لتتمكن من خفض العجز كما هو مقرر. وأضافت الصحيفة نقلاً عن مسودة للمشروع أن الجهات الثلاث تعطي قبرص مهلة حتى العام 2017 بدلاً من العام 2016، كما كان مقرراً اساساً لخفض العجز ليصبح 4 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي.

وأعلنت الترويكا في الوثيقة التي اطلعت عليها الصحيفة أن «اعادة تنظيم المالية العامة لتحقيق استقرار الاقتصاد واستعادة ثقة الشركات والمواطنين والمستثمرين الاجانب تشكل اولوية للآفاق الاقتصادية على المدى الطويل في قبرص».

وفي السياق، اعلن البنك المركزي القبرصي تخفيف القيود على رأس المال التي فرضت الاسبوع الماضي، حيث رفع سقف التعاملات التجارية من خمسة آلاف يورو الى 25 الف يورو، كما سمح للسكان باصدار شيكات حتى قيمة 9 آلاف يورو.

في غضون ذلك، تعهد الرئيس القبرصي، نيكوس اناستاسياديس، بأن التحقيق في انهيار النظام المصرفي القبرصي سيشمل الجميع حتى لو كانوا من افراد اسرته. وجاءت تصريحات الرئيس بعد تبادل الاتهامات بين الصحافة الموالية للحكومة والمعارضة لها، بأن أسر عدد من السياسيين البارزين استفادت من معلومات خاصة لحماية أرصدتها من الضريبة الكبيرة التي فرضها الدائنون الدوليون على الايداعات المصرفية الشهر الماضي.

وأكد الرئيس أن لجنة التحقيق المؤلفة من ثلاثة قضاة هم جورج بيكيس، بانايوتيس كاليس، وياناكيس كونستانتينيدس، والتي بدأت عملها أمس، ستكون لها صلاحيات عدم استثناء اي شخص من التحقيقات حتى لو كان احد افراد عائلته.

> من المتوقع أن تحصل قبرص على الدفعة الاولى من القرض في أيار

ولفت الرئيس خلال أداء اللجنة اليمين الدستورية أمس، إلى أن «الازمة الاقتصادية الحالية هي بدون شك نتيجة تضافر عوامل داخلية وخارجية في الوقت نفسه»، مضيفاً أن «سلسلة أفعال أو هفوات لمسؤولين مخولين ادارة الاقتصاد او من القطاع المصرفي حملت البلاد إلى شفير الافلاس، وأدت إلى صدور قرار بافلاس احد اكبر المصرفيين فيها بالاضافة إلى خسارة مليارات اليورو بسبب انخفاض قيمة الودائع».

وسيكون أمام اللجنة مهلة ثلاثة اشهر قبل رفع تقريرها، وعليها ايضاً أن تحقق في قائمة نشرتها وسائل الاعلام اليونانية باسماء سياسيين قبارصة سمح لهم بشطب ديونهم سراً قبل الازمة.

(أ ف ب، رويترز)

كوريا الشمالية تصعّد... نووياً

بكين تأسف وتدعو إلى ضبط النفس وموسكو «مطمئنة» إلى موقف واشنطن

تواصل كوريا الشمالية للأسبوع الثالث على التوالي إطلاق تصريحاتها التصعيدية وتهديداتها للغرب، وصولاً الى إعلان استئناف نشاطها النووي الذي سبّب صدور عقوبات دولية ضدها أخيراً

تدريبات عسكرية للجيش الكوري الجنوبي في منطقة باجو أمس (يونغ يون جي ـ أ ف ب)

صعّدت بيونغ يانغ من حدة تهديداتها للغرب أمس الى درجة إعلان أنها ستستأنف تشغيل مفاعل يونغ بيون المغلق، في وقت بدا فيه الامتعاض الصيني واضحاً من هذه الخطوة التي أثارت بكين أكثر من استعراض مقاتلات «ستيلث» الأميركية للقوة فوق شبه الجزيرة الكورية.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، أمس، أن بيونغ يانغ ستستأنف عمل كل المنشآت النووية، بما في ذلك مفاعل يونغ بيون المغلق منذ عام 2007. ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وكالة الطاقة الذرية الكورية الشمالية قوله إن المنشآت النووية ستستخدم لتوليد الكهرباء ولأغراض عسكرية.

وكان زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون قد ذكر، في كلمة ألقاها يوم الأحد ونشرت أمس، أن الأسلحة النووية الكورية الشمالية رادع للمعتدين المحتملين وتمثّل أساساً لرخاء البلاد.

وأضاف، خلال اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم، أن «قوتنا النووية رادع يعتد به وضمان لحماية سيادتنا»، فيما قالت وكالة الأنباء الكورية إنه سيُستأنف أيضاً العمل في محطة لتخصيب اليورانيوم، في خطوة يمكن أن تعطيها مساراً ثانياً للأسلحة النووية.

في غضون ذلك، أعربت الصين عن «أسفها»، ودعت الى «ضبط النفس» بعد إعلان حليفتها كوريا الشمالية إعادة تشغيل مفاعل يونغ بيون النووي، فيما بدا لافتاً أنه لم يترتب على تحليق طائرات أميركية من نوع «بي_2» و«إف_22» في مناورات مشتركة مع كوريا الجنوبية واستقدام القوة العسكرية الأميركية الى أبواب الصين ردّ يُذكر من جانب بكين، باستثناء توجيه دعوة عامة إلى الهدوء وضبط النفس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، إن «الوضع الحالي معقد وحساس في شبه الجزيرة الكورية»، مذكّراً بموقف الصين القائم على «نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة وصون السلام والاستقرار فيها وفي شمال شرق آسيا».

من جهته، رأى الخبير العسكري في جامعة شنغهاي للعلوم السياسية والقانون، ني لكسيونغ، أن «كل هذه الإجراءات الجديدة من الجانب الأميركي ليست موجهة الى الصين»، معتبراً أنه «لا يوجد تهديد محتمل للصين».

وقال خبير عسكري صيني آخر إن الصين تعتقد أن الوجود الأميركي في كوريا لعب دوراً أساسياً في ضبط النفس من جانب بيونغ يانغ ومن ثم لم توجه انتقاداً له.

في المقابل، ذكرت صحيفة «تشوسون ايلبو»، الكورية الجنوبية، أن محرراً في جريدة «ستادي تايمز» الصينية أُوقِف عن العمل لأنه تحدث في صحيفة «فاينانشال تايمز» عن أن الصين ستتخلى عن كوريا الشمالية.

ويبدو أيضاً أن روسيا، جار الصين العملاق، تضع الخصومة مع الولايات المتحدة جانباً عندما يتعلق الأمر بكوريا الشمالية. فقد حذرت موسكو من أن تزايد النشاط العسكري في شبه الجزيرة الكورية ينزلق إلى دائرة مفرغة.

لكن المسؤول الرفيع لدى وزارة الخارجية الروسية غريغوري لوغفينوف قال لوكالة الاعلام الروسية إنه «على الأقل في هذه المرحلة نرى أن تصريحات (واشنطن) منضبطة الى حد ما. موقف الجانب الأميركي مطمئن نوعاً ما».

إلا أن هناك بعض الانتقادات الصينية الموجهة الى الولايات المتحدة، إذ يقول الخبير العسكري الصيني لي جي، الذي يعمل لمؤسسة أبحاث تابعة للبحرية الصينية في حديث نشر على الموقع الإلكتروني لصحيفة الشعب اليومية، إن طلعات الطائرة «بي_2» كانت موجهة الى الصين أكثر منها الى كوريا الشمالية.

وأضاف «الهدف الاستراتيجي في نهاية المطاف هو احتواء الصين وحصارها وتشتيت انتباهها وإبطاء التنمية. أكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو أن تحقق الصين مزيداً من التنمية الاقتصادية ومزيداً من القوة العسكرية».

أما في واشنطن، فقد قال البيت الابيض إن الولايات المتحدة تأخذ تهديدات كوريا الشمالية بشن حرب على محمل الجد. ولكن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني قال «أود أن أشير إلى أنه رغم التصريحات الحادة التي نسمعها من بيونغ يانغ، لم نر أي تغيير للوضع العسكري في كوريا الشمالية مثل التعبئة الواسعة النطاق للقوات أو اتخاذها مواقع».

كذلك، أعلن مسؤول دفاعي أميركي أن المدمرة الأميركية مكين، المزودة بصواريخ موجهة تستخدم للتصدي للصواريخ البالستية، وضعت قبالة الساحل الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة الكورية.

إلى ذلك، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن «التهديدات النووية ليست لعبة. الخطاب العدائي والتلويح العسكري لا يؤديان سوى إلى إجراءات مضادة... وإذكاء مخاوف واضطرابات»، محذراً من أن الازمة في شبه الجزيرة الكورية قد تخرج عن السيطرة.

وقال بان، عارضاً مساعدة الأطراف لبدء المحادثات، «لا بد أن تهدأ الأوضاع، لأن هذا الوضع ربما يقود إلى طريق لا يريد أي أحد أن يسلكه، والذي زاد تدهوراً مع الافتقار إلى التواصل».

(أ ف ب، رويترز)

> كيم: إن الأسلحة النووية رادع للمعتدين المحتملين وتمثل أساساً لرخاء البلاد

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد ليلى لويس روفايل
ابنه المهندس مارون وزوجته ألدا الشويري وأولادهما:
جاد وباتريك
ابنته زينه
شقيقه ريمون وزوجته حسيبة الزعني وأولادهما وعائلاتهم
وعموم عائلات: عواد، روفايل، صقر، الشويري، الزعني وعموم عائلات تولا البترون وكل مَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الرجاء بالقيامة المأسوف عليه المرحوم

عواد يوسف عواد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه الأول من نيسان 2013 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الأربعاء 3 الجاري في كنيسة سيدة العطايا _ الأشرفية ثم ينقل جثمانه إلى بلدته تولا البترون حيث تقام صلاة البخور الساعة الثالثة من بعد الظهر في كنيسة مار ضومط حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة سيدة العطايا _ الأشرفية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً وبعد الدفن في صالون كنيسة مار ضومط _ تولا البترون ويومي الخميس والجمعة 4 و5 الجاري في صالون كنيسة سيدة العطايا _ الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوةً خاصة واستبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

ذكرى أسبوع

يُصادف نهار الأحد الواقع في السابع من نيسان 2013 مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة مريم أحمد حطيط ـ أم حيدر

أرملة المرحوم الحاج
علي حسين حطيط . أبو حسين
أولادها: الحاج حسين (أبو علي) ، الحاج محمد (أبو حسين) ، الحاج حيدر (أبو علي) ، الأستاذ حسن (رئيس البلدية السابق ، أبو ظافر) ، أحمد (أبو بشير)، عبد الحسين (أبو مروان) ، داوود (أبو أحمد)، الدكتور معروف (أبو باسل) ، رضوان (أبو معروف) ، إبراهيم (أبو محمد) ، المرحوم خليل
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد (أبو إبراهيم)، المرحوم الحاج حسن (أبو عباس) والحاج حسين أبو حبيب . مختار البابلية سابقاً
وبهذه المناسبة سيُقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها البابلية وذلك في الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل حطيط
وعموم أهالي البابلية

مفقود

فُقدت إقامة عمل للخادمة
SUME AKTER
من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/753896

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل:

مديرة تسويق
وموظفة ادارية
لغة إنكليزية
وخبرة ضرورية

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي
hrecruitment8@gmail.com

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي حسين جواد حجازي وكيل حسن عادل جابر بزي بوكالته عن غسان محمد داغر بصفته رئيس لجنة اوقاف بلدة بنت جبيل بموجب قرار صادر عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سندات ملكية بدل ضائع للعقار 15 قسم 20، 21، 29 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت فاطمة فارس صعيدي سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/3573 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت هنادي عارف صالح وكيلة ياسمين ونور احمد التكه جي سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 21/4240 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي توفيق سلمان بشير المقداد سند ملكية بدل ضائع للعقار 614 قسم 12 B حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعيد يوسف معوض وكيل كريستيان انطون ربيز بصفتها احد ورثة سامي طانيوس ربيز سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 4/483 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسام امين سلمان وكيل مالك يوسف سلمان بصفته احد ورثة يوسف سلمان سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 118 عين قني
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ادي انطوان رزق وكيل اندره ادمون بندلي المدير المؤقت لبنك المدينة ش م ل سند ملكية بدل ضائع للعقار 1288 مجدل المعوش
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب صالح علي الخطيب بوكالته عن زهير وليفرا وثريا عبد الغني شهاب بصفتهم من ورثة فاطمة عبد الغني شهاب سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتهم/ فاطمة عبد الغني شهاب في العقار 162 من منطقة زقاق البلاط العقارية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عمر علي ارناؤوط بوكالته عن غسان حسن سلطاني وكيل مصطفى حسن سلطاني سند تمليك بدل عن ضائع باسم /مصطفى حسن سلطاني بالقسم A 12 من العقار 5058 مصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي اسامة نصر الدين بوكالته عن محمد عفيف قموريه بصفته من ورثة عفيف علي قمورية سندي تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه/ عفيف علي قموريه بالقسمين 5 و6 من العقار 5986 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت جورجات يوسف الجردي سند ملكية بدل ضائع للعقار 139 دير القمر
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب شفيق محمد رفيق ديه بصفته وكيلاً عن بلال رفيق شملي وكيل رفيق عبد الرحمن شملي سند ملكية بدل ضائع عن حصة رفيق عبد الرحمن شملي للقسم 8 من العقار 1465 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جورج حنا نمر بصفته وكيلاً عن المحامي وائل نعمان ابو حبيب وكيل خالد عبد المحسن عبد العزيز الراشد احد ورثة عبد المحسن عبد العزيز عبد المحسن الراشد سند ملكية بدل ضائع على حصة عبد المحسن عبد العزيز عبد المحسن الراشد (كويتي الجنسية) في العقار 56 بحمدون المحطة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حليم فارس ابو سعيد بصفته احد ورثة فارس قاسم ابي سعيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة فارس قاسم ابي سعيد في العقار 4936 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جهاد وهيب المشطوب بصفته وكيلاً عن جهاد نبيل ذبيان وكيل رغيد رياض نصر وكيل رياض سعيد نصر أحد ورثة سعيد قاسم نصر أحد ورثة قاسم يوسف صافي نصر سندات ملكية بدل ضائع عن حصة قاسم يوسف صافي نصر في العقارات 451 و447 و443 مجدلبعنا وعن حصة سعيد قاسم نصر في العقارات 1800 و1650 شانيه والعقارات 3546 و3556 و3544 و3543 بحمدون القرية والعقارات 2371 و2370 و2374 و2373 و2369 و2368 و2372 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد علي سلطاني وكيل مصطفى حسن سلطاني سند تمليك بدل عن ضائع باسم /مصطفى حسن سلطاني بالقسم A 12 من العقار 5058 مصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المهندس حسين علي الخطيب لموكله عبدالله حسين الشعار سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 900 من منطقة الاشرفية العقارية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
يعلن مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 5 بلوك A في العقار رقم 759 منطقة فتقا العقارية والعائدة ملكيته للسيدة يولا جوزيف موسى الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في جونية خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
بالتكليف
جورج المعراوي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب غسان سميح عدرة لمورثته ممدوحة بابا سندات تمليك بدل ضائع 4109 و 4193 و4194 و4195 و4201 و4209 و4210 و4211 و4212 و4213 و4229 و 4231 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
صادر عن محكمة بنت جبيل الشرعية الجعفرية إلى المجهولة المقام هويدا محمد نجيب ناصر. يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم السبت الواقع فيه 2013/04/27 لتسلم الأوراق الخاصة بك في الدعوى الشرعية إثبات طلاق مرقمة بأساس 22/2013 والمقامة عليك من زوجك غسان حسن دعيبس وإذا لم تحضري أو لم ترسلي وكيلاً رسمياً عنك تعتبرك المحكمة مبلغة نشراً وكل تبليغ اليك في قلم هذه المحكمة وحتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
حرر: 30/ 3/ 2013
رئيس القلم
حسين مازح

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب باسم محمد الرفاعي سند تمليك بدل ضائع بالعقار 56 زبدل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف أبو رجيلي

إعلان
عطفاً على الإعلان السابق المتعلق بإعفاء طلبات منح وتجديد الإقامات السنوية ومهل المغادرة من رسوم التأخير خلال فترة الإضراب الأخير، تعلم المديرية العامة للأمن العام المواطنين والرعايا العرب والأجانب أنه تم تمديد فترة الإعفاء على الطلبات المذكورة حتى تاريخ 2013/4/9.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

الرياضة اللبنانية

خطأ إداري يخسّره أمام السلام
نكسات العهد مستمرّة

نكسات العهد مستمرة، وهذه المرة من خلال «خطأ داخلي»، ستكون نتيجته فقدان الفريق ثلاث نقاط حصدها من مباراته امام السلام صور في نهاية الاسبوع الماضي، وذلك لاشراكه لاعباً لا يحق له اللعب

سيبتعد العهد الآن بفارق 9 نقاط عن المتصدّرين (أرشيف)

شربل كريم

لم يهنأ العهد بفوزه العريض على السلام صور (8-0) في المرحلة الـ16 من الدوري اللبناني لكرة القدم، اذ وجد نفسه امام مأزق آخر هذا الموسم، وكأنه لا يكفيه ما عاناه حتى الآن، وخصوصاً بعدما كان المتضرر الاكبر من فضيحة التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهنات.

خسائر العهد ستزداد اليوم، اذ يُنتظر ان يخرج الاتحاد اللبناني للعبة بقرار عقب الاجتماع الاسبوعي للجنته العليا ليعلن تخسير ثالث الترتيب العام لمباراته امام السلام صور صاحب المركز الاخير بنتيجة 0-2، وذلك بسبب إشراكه اللاعب حسين حيدر الذي لا يحق له اللعب قانونياً لتوقيعه على كشوف العهد بعد انطلاق فعاليات البطولة، حيث كان الهدف من ضمّه الى النادي اشراكه في بطولة الشباب.

اذاً خطأ اداري قاتل سيلغي انتصاراً رائعاً للعهد ويحسم ثلاث نقاط ثمينة من رصيده، ليصبح بالتالي على بعد 9 نقاط من صاحبي المركزين الاولين النجمة والصفاء، ما يعقّد أموره اكثر في حسابات السباق الى اللقب، ولو ان البعض سبق ان استبعده منه في الفترة الاخيرة بعد التوقيفات بالجملة التي طالت لاعبين من تشكيلة المدرب الالماني - التركي باختيار فانلي.

أمين سر نادي العهد الحاج محمد عاصي، اكد حصول الخطأ الاداري «الذي اعتبره مشتركاً بين اطراف عدة تتولى مسؤولية تحديد اللاعبين الذين يحق لهم المشاركة في المباريات من عدمها». واضاف: «بصراحة هناك خيبة لحصول هذا الخطأ الذي يحدث للمرة الاولى معنا، وقد تسبّب في ضياع فوز منا، لكن القانون هو صاحب الكلمة في حالات كهذه».

بدوره، اكد نائب رئيس النادي الجنوبي حسن شغري ان السلام صور لم يكن يعلم خلال المباراة بأن هناك لاعباً عهداوياً لا يحق له المشاركة «لذا يحسب للاتحاد بشخص حسن هاشم كشفه لهذه المخالفة، على أمل ان تكون الامور الادارية الاتحادية دقيقة دائماً في كل المجالات، ما يفيد المصلحة العامة».

واذا كانت «المكننة» الموجودة في الاتحاد التي لم تقبل اسم حسين حيدر، قد كشفت المخالفة، فان هذه الحادثة تعيد الذاكرة الى اخرى مماثلة حصلت مع السلام صور تحديداً عام 1989 في دور الـ 16 لمسابقة كأس لبنان، حيث خسر الفريق الجنوبي الذي كان في عداد الدرجة الثانية عامذاك امام الأنصار 0-9 على ملعب الصفاء، ليتبيّن لاحقاً اشراك الاخير اللاعب حسن داوود الذي وقّع على كشوفاته بعد انطلاق البطولة. الا ان الامين العام السابق للاتحاد رهيف علامة كشف المخالفة فأقرّ الاتحاد تخسير الانصار 0-2، ليتأهل السلام الى دور ربع النهائي، ومنه الى نصف النهائي على حساب التضامن بيروت، قبل ان يخرج امام جاره التضامن صور.

ويمكن اعتبار ان هذا الخطأ الاداري سيغيّر نسبياً من حسابات الصراع على الهروب من الهبوط من الدرجة الثانية مع حصول السلام على اول 3 نقاط له هذا الموسم، ليرفع رصيده الى 4 نقاط، متخلّفاً بفارق 3 نقاط عن الشباب الغازية صاحب المركز قبل الاخير، لكنه يبقى بعيداً نسبياً عن الاجتماعي العاشر الذي يملك في رصيده 13 نقطة، وهو يبدو بمنأى عن الخطر حتى الآن.

نظام المكننة الاتحادي

يلعب نظام المكننة الموجود في الاتحاد اللبناني، والمسؤول عنه، حسن هاشم، دوراً اساسياً في عملية كشف اي مخالفة خلال مباريات البطولات المختلفة، اذ عند ادخال كشف المباراة يحدّد «النظام الذكي» اذا كان هناك من لاعب لا يحق له المشاركة بسبب الايقاف او عدم وجوده على كشوف فريقه، علماً ان هذا النظام يُعمل به منذ 6 اعوام.

السلة اللبنانية

«تريبل دابل» للخطيب وفوز استعراضي للشانفيل على بجة

نهض الشانفيل بطل لبنان من كبوة هزيمته القاسية امام الحكمة السبت الماضي، محققاً فوزاً كبيراً على بجة، في مباراة كان بطلها كابتن الفريق فادي الخطيب صاحب «تريبل دابل»

نجم الشانفيل فادي الخطيب (سركيس يرتسيان)

وضع الشانفيل حامل اللقب الخسارة القاسية التي تلقاها على يد الحكمة في نهاية الاسبوع الماضي، فخرج بفوز استعراضي على ضيفه بجة بفارق 52 نقطة 117-65 (الأرباع 31-14، 62-32، 94-50، 117-65)، في قاعة نادي الشانفيل بديك المحدي، في افتتاح المرحلة السابعة، الاخيرة ذهاباً، من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. وفي الوقت الذي افتقد فيه الشانفيل عملاقه الجورجي نيكولوز تسكيتيشفيلي، قاد فادي الخطيب الاستعراض بتسجيله «تريبل دابل» قوامها 35 نقطة، و10 متابعات، و10 تمريرات حاسمة. وأضاف نديم سعيد 20 نقطة. اما ناحية الخاسر الذي لعب بأجنبي وحيد ايضاً في ظل غياب الأميركي هارولد جيميسون عنه، كان إيلي مطران الأفضل بتسجيله 15 نقطة، بينما لم يكن الأميركي كوري وليامس في افضل حالاته مكتفياً بـ13 نقطة فقط.

بدوره، عاد المتحد طرابلس الى عاصمة الشمال فائزاً على مضيفه هوبس 93-81 (الأرباع 15-21، 43-38، 69-58، 93-81)، في قاعة مجمع ميشال المر.

وكان الفرنسي مارك ساليرز الأفضل لدى المتحد بتسجيله 24 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف روي سماحة 16 نقطة و10 متابعات، وباسل بوجي 11 نقطة و14 متابعة و4 تمريرات حاسمة. اما لدى هوبس فكان الأميركي لاري بلير الأفضل برصيد 28 نقطة و4 متابعات و8 تمريرات حاسمة، وأضاف مواطنه جيسي بيري 14 نقطة و7 متابعات، وعلي فخر الدين 14 نقطة و9 متابعات.

وتتتابع المرحلة اليوم حيث يلعب عمشيت مع بيبلوس عند الساعة 18,45 في قاعة مجمع الرئيس ميشال سليمان بنادي عمشيت، وتختتم الجمعة بـ «دربي» بيروت بين الرياضي المتصدر وملاحقه المباشر الحكمة الساعة 17,30 في قاعة صائب سلام بالمنارة.

(الأخبار)

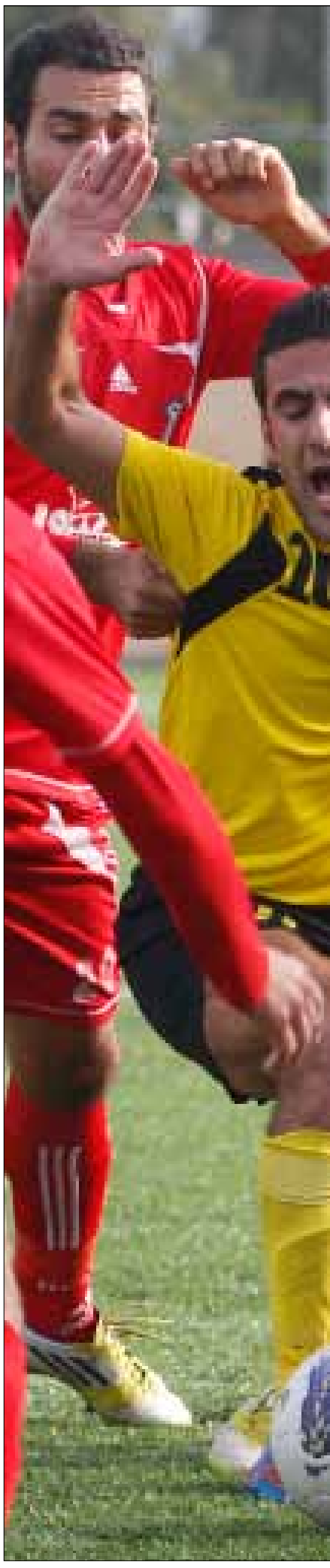

كأس الاتحاد الآسيوي

الصفاء يهدي لبنان أوّل فوز آسيوي

حصلت كرة القدم اللبنانية على أول فوز هذا الموسم في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بواسطة الصفاء بطل لبنان الذي أسقط ضيفه الرفاع البحريني 1-0، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية، في الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة الاولى.

وإذ لا يمكن قول الكثير عن المباراة التي لم تكن مثيرة بالشكل الذي كان متوقعاً قبل انطلاقها، فإن الصفاء كان الطرف الافضل وصاحب الفرص الاخطر حيث فرض سيطرته مستفيداً من عامل الارض، لكنه أهدر فرصاً كثيرة، منها تسديدة لمحمد حيدر ارتدت من القائم الأيمن (13)، واخرى للنيجيري نغو أوشينا صامويل الذي لم يصب المرمى بطريقة غريبة (14).

الهدف الوحيد لحامل لقب الدوري اللبناني جاء من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الاول عندما تعرض خضر سلامي للعرقلة من قبل الصربي ملادن يوفنسيتش، فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها المتخصّص نور منصور بنجاح.

وكان لافتاً في المباراة مشاركة الحارس الدولي مهدي خليل للمرة الاولى مع الصفاء، حيث منحه المدرب العراقي اكرم سلمان فرصة اللعب على حساب المخضرم زياد الصمد، وقد قدّم أداءً طيّباً، ما يترك أنباءً جيدة للجهاز الفني للمنتخب الوطني الذي سبق أن ضم الحارس العملاق الى التشكيلة.

وفي المجموعة عينها، تغلب الكويت الكويتي حامل اللقب على مضيفه ريغار تاداز الطاجيكي 3-1، سجلها التونسي عصام جمعة (14 و59) والبرازيلي روجيريو دي اسيس كوتينيو (64) للفائز، وفيروز رحمتوف (93) للخاسر.

ويتصدر الكويت ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، بينما صعد الصفاء الى المركز الثاني بـ4 نقاط، يليه الرفاع وله 3 نقاط، مقابل نقطة واحدة لريغار تاداز.

وفي المباريات الاخرى التي أجريت أمس، خسر ظفار العماني امام دهوك العراقي 1-3، وفاز الفيصلي الاردني على شعب إب اليمني 2-1، ضمن المجموعة الثالثة. وفاز تشرشل براذرز الهندي على ضيفه الجيش السنغافوري 3-0، وسيمين بادانغ الاندونيسي على مضيفه كيتشي من هونغ كونغ 2-1، في المجموعة الخامسة. أما المجموعة السابعة، فقد شهدت فوز كالينتان الماليزي على ضيفه دا نانغ الفيتنامي 5-0، ومازيا المالديفي على ضيفه ايارواوادي يونايتد من ميانمار 3-1.

> قرر الاهلي تعز فتح أبواب المدينة مجاناً أمام الجمهور

مباريات اليوم

ويخوض ممثل لبنان الآخر في المسابقة القارية، الانصار، مباراته الثالثة ضمن المجموعة الثانية، أمام الأهلي تعز اليمني عند الساعة 18,00 على ملعب المدينة الرياضية أيضاً.

هذه المباراة كان يفترض أن تقام في اليمن، لكن الفريق اليمني وافق على لعبها في بيروت نتيجة للحظر المفروض من الاتحاد الآسيوي بمنع إقامة مباريات في اليمن، وقد قرر اليمنيون فتح أبواب الملعب مجاناً امام الجمهور.

وضمن المجموعة عينها، يأمل أربيل مواصلة نتائجه الجيدة عندما يستضيف فنجاء العماني اليوم أيضاً الساعة 18,00 بتوقيت بيروت. وحصد كل من فنجاء وأربيل العلامة الكاملة حتى الآن بست نقاط لكل منهما، وهما يتشاركان صدارة المجموعة مقابل عدم حصول الانصار والاهلي تعز على أي نقطة.

وفي المجموعة الرابعة، يلعب القادسية الكويتي وضيفه رافشان الطاجيكي، ويحل الرمثا الاردني على الشرطة السوري. أما في المجموعة السادسة، فيلعب بيرسيبو الاندونيسي وضيفه صن هاي من هونغ كونغ، ويانغون يونايتد من ميانمار وضيفه نيو رادينت المالديفي. كذلك، يلعب نافي بنك الفيتنامي وضيفه سيلانغور الماليزي، وتامبينس روفرز السنغافوري وضيفه ايست بنغال الهندي، ضمن المجموعة الثامنة.

(الأخبار)

نور منصور مسجلاً من ركلة جزاء هدف الفوز للصفاء في مرمى الرفاع (عدنان الحاج علي)

دوري أبطال آسيا

الشباب والأهلي يحسمان المواجهتين السعودية – الإيرانية

تصدر الشباب السعودي المجموعة الاولى في دوري ابطال اسيا لكرة القدم بفوزه على ضيفه تراكتورسازي تبريز الايراني 1-0، في الرياض، ضمن الجولة الثالثة. وسجل هدف المباراة الوحيد ناصر الشمراني في الدقيقة 30.

بدوره، فاز الجيش القطري على ضيفه الجزيرة الاماراتي 3-1 في المجموعة ذاتها. سجل للجيش فاغنر (7 و58) وماهر يوسف (17)، وللجزيرة سبيت خاطر (45).

ورفع الشباب رصيده الى 7 نقاط، مقابل 4 نقاط لتراكتورسازي بفارق الاهداف امام الجيش، وبقي الجزيرة عند نقطته الوحيدة. ولقي النصر الاماراتي خسارة قاسية امام ضيفه الغرافة القطري 2-4، في المجموعة الثالثة. وسجل حبيب الفردان (56) والبرازيلي برونو سيزار (58) هدفي النصر، والفرنسي جبريل سيسيه (24) ومحمد شامي (31) والبرازيلي نيني (45 من ركلة جزاء) ولورانس كوايي (84) اهداف الغرافة.

وفاز الأهلي السعودي على مضيفه سيبهان اصفهان الايراني 4-2 ايضاً. وبكّر صاحب الارض بالتسجيل عبر الألباني إكزافاهير سوكاج في الدقيقة الثالثة، قبل ان يفرض الاهلي افضليته ويدك مرمى منافسه اربع مرات عبر البرازيليين فيكتور سيموس (23 و65) وبرونو سيزار (39) والعماني عماد الحوسني (46)، ثم قلص فرشيد طالبي الفارق بتسجيل الهدف الثاني لفريقه قبل 3 دقائق على النهاية. ويتصدر الاهلي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، مقابل 6 نقاط للغرافة، و3 نقاط لسيبهان، ولم يحصد النصر اي نقطة.

وابتعد أف سي سيول الكوري الجنوبي بصدارة المجموعة الخامسة بفوزه على ضيفه فيغالتا سنداي الياباني 2-1.

وضمن المجموعة عينها، فاز جيانغسو ساينتي الصيني على بوريرام يونايتد التايلاندي 2-0.

ورفع سيول رصيده الى 7 نقاط مقابل 4 نقاط لجيانغسو ونقطتين لكل من فيغالتا وبوريرام.

وفي المجموعة السابعة، حقق بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل 2009 فوزه الاول على حساب مضيفه سانفريتشي هيروشيما الياباني 1-0.

واصبح بوهانغ شريكاً في الصدارة (5 نقاط) مع بونيودكور الاوزبكي وبكين غوان الصيني اللذين تعادلا سلباً على ارض الاول، بينما بقي هيروشيما من دون نقاط.

أخبار رياضية

«الذئاب الرمادية» بطلاً لدورة بيروت في الركبي يونيون

حلّ فريق «الذئاب الرمادية» في المركز الأول في بطولة «بيروت الدولية» (على كأس بيار فابر) السابعة لعشاريات «الركبي يونيون»، بفوزه على «الرياض فالكونز» السعودي (24-12)، على ملعب مجمع الرئيس الشهيد رفيق الحريري الجامعي في الحدث، بحضور ممثل وزير الشباب والرياضة إيلي شاهين وعضو اللجنة الأولمبية اللبنانية عزة قريطم ورئيس الاتحاد اللبناني للعبة عبدالله جمال.

وتصدر «الذئاب الرمادية» الترتيب النهائي بـ19 نقطة، تلاه «الرياضي فالكونز» (11)، ثم «بيروت توتال» (9)، و«الجمهور» (8)، و«النمور» (7).

الدنا ومايتالا وبوكتي أبطال فروسية الفصح

أحرز الفارس جاد الدنا على «فيتا نوفا» من نادي المشرف المركز الاول في الفئة C ضمن مسابقة الفصح لفروسية القفز التي نظمها نادي المشرف على مرمحه في الدامور، برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، وبمشاركة 48 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية. وحل ماريك مايتالا على «فوبيي» من نادي ضبيه كاونتري كلوب أول في الفئة D، كما حل مايتالا أول في الفئة E، فيما حلت ياسمينا بوكتي على «سبيريت» من نادي فاليه كلوب عينطوره أولى في الفئة N.

«القوة والتحمّل» في الجامعة اللبنانية

نظمت إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الأول، بطولة «السرعة والتحمّل» في ألعاب القوى على مضمار مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية ـ الحدث، وقد سجلت النتائج الآتية:

فئة الإناث: 100 م: 1 - حنان رباح (كلية الفنون) 18,00 ثانية، 2 - فاطمه برو (العلوم) 18,03 ث، 3 - رولا غصن (إدارة الأعمال) 18,60ث.

800 م: 1 - حنان رباح (الفنون) 3,39 دقائق، 2 - فاطمة برو (العلوم) 4,21 د، 3 - رولا غصن (إدارة الاعمال) 4,50 د.

فئة الذكور: 100 م: 1 - جمال عساف (الهندسة) 11,55 ثانية، 2 - علي الموسوي (الإعلام) 11,96ث، 3 - محمد إبراهيم (إدارة الأعمال) 12,06ث.

1500 م: 1 - علي يزبك (الآداب) 4,58,03 دقائق، 2 - محمد إبراهيم (إدارة الأعمال) 5,14,05 د، 3 - محمد قبلان (الآداب) 5,18,09 د.

أشرف على المنافسات رئيس دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية نديم زين الدين، ومسؤول النشاط الرياضي في الفرع الأول يوسف الزين، وقادها المدربون صالح زعيتر وغالب رستم ويوسف سعيّد وأميرة ياغي ومحمد السيد وحسن أبو خضر.

جائزة فقيد كرة السلة روني أبو جودة

يعقد رئيس نادي الحكمة السابق جورج شهوان مؤتمراً صحافياً غداً عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر شركة «بلاس بروبيرتيز» في كورنيش النهر لإعلان جائزة اللاعب روني أبو جودة السنوية، وذلك تخليداً لروح الفقيد الذي رحل عن كرة السلة اللبنانية إثر حادث سير.

الرياضة الدولية

يوفنتوس تاه في ميونيخ: الألمان يقتلون الـ«غرينتا» الايطالية

بايرن ميونيخ يحقق فوزاً أكثر من مهم على يوفنتوس 2-0، في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا حيث سيتجه الى تورينو بأفضلية واضحة. ليلة أمس غيّر الألمان الكثير من المعادلات التي كان يفرضها عليهم الطليان

فرحة مولر مع ماندزوكيتش بعد تسجيله الهدف الثاني لبايرن (غونتر شيفمان ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

هيا يا «يوفي». نحن نهزمهم دائماً. بهذه الكلمات عنونت صحيفة «لا كوريري ديللو سبورت» الشهيرة في ايطاليا غلافها أمس. هكذا ارادها الايطاليون حرباً مع الألمان منذ البداية. لا مكان للمساومات أو المجاملات. الطليان قالوها بصراحة: نحن كابوس الألمان. لعبتهم التكتيكية كانت واضحة: إضعاف معنويات الألمان قبل المواجهة النارية بين يوفنتوس وبايرن ميونيخ. ففي ظل التقارب الكبير في المستوى بين الفريقين الماضيين قدماً للقب المحلي لبلديهما، وتاريخهما العريق على الساحة الاوروبية كان لا بد من «مكمش» لطرف على الآخر حتى يسهل من مهمته للخروج بنتيجة جيدة في الذهاب في «أليانز أرينا». هكذا لعب الايطاليون على العامل النفسي مستحضرين التاريخ الذي يميل الى صالحهم.

الرسالة فهمها الألمان سريعاً، لكن هذا لم يمنع من بعض الترحيب بالضيوف فريق «السيدة العجوز» مشيدين بأدائهم المتطور، اما الرد فوعدوا ان يكون في الميدان.

الردّ جاء بأسرع مما هو متوقّع. ففي الثانية 25 تصل الكرة الى النمسوي دافيد ألابا الذي يسددها فتلمس قدم التشيلياني أرتورو فيدال وتخدع الحارس جانلويجي بوفون.

فرحة مزدوجة في «أليانز أرينا»: هدف مبكر، وبمساعدة من فيدال الذي فضّل الانتقال الى يوفنتوس على حساب بايرن ميونيخ.

شوط أول كان أحمر اللون بامتياز حيث أبقى بايرن خصمه طيلة الدقائق في منطقته على نحو لا يليق بمكانة فريق «السيدة العجوز» الذي ظهر بالفعل عاجزاً عن ايقاف فورة الالمان حيث بدا دفاعه مهتزاً من خلال التمريرات الخاطئة وهذا يعود بالدرجة الاولى الى الضغط البافاري العالي بدءاً من خطه الامامي، اما دينامو الوسط اندريا بيرلو فكان الحاضر الغائب وخسر معركته بالكامل مع باستيان شفاينشتايغر، ويقيناً لولا رعونة الهولندي أرين روبن، الذي حل بديلاً لطوني كروس الذي خرج مصاباً منذ الدقيقة 14، لكان في النتيجة كلام آخر.

بداية الشوط الثاني لم تكن مغايرة عما كان عليه الوضع طيلة الشوط الأول: سيطرة بافارية واضحة وهدف مبكر. اذ في الدقيقة 48 تصل الكرة الى البرازيلي لويز غوستافو الذي يسددها فتفلت على غير العادة من يدي بوفون وتصل الى الكرواتي المميز وصاحب الدور التكتيكي، ماريو ماندزوكيتش، الذي يلعبها على «طبق من ذهب» الى توماس مولر فلا يجد الأخير أي صعوبة في ايداعها الشباك.

هدف كان من المفترض ان يدفع الطليان للتكشير عن انيابهم كما كانت عليه الحال دائماً مع الألمان لكن الاستحياء كان سمتهم، اما كبيرهم بيرلو فظل تائهاً في ألمانيا حيث تلاعب به نجم المباراة الفرنسي فرانك ريبيري كيفما شاء في اكثر من مناسبة.

في المحصلة: بايرن ميونيخ كان مذهلاً الى أبعد الحدود ليلة أمس، أما الروح القتالية الايطالية، او ما يُعبَّر عنها بالـ«غرينتا»، فقد قُضي عليها تماماً في أرض الألمان.

مواجهتا الليلة

يتطلع ريال مدريد الاسباني بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الى تحقيق نتيجة مريحة على ضيفه غلطة سراي التركي الليلة (21,45) قبل توجهه الى اسطنبول في الاسبوع المقبل لخوض مباراة الاياب. وفي المباراة الثانية في التوقيت عينه، يحل بوروسيا دورتموند الألماني ضيفاً على ملقة الاسباني في مواجهة غامضة المعالم.

لولا رعونة روبن في الشوط الأول لخرج بايرن بفوز مدو

برشلونة يعود بتعادل ثمين من باريس 2-2

عاد برشلونة الاسباني بتعادل ثمين من فرنسا أمام باريس سان جيرمان 2-2 كان من الممكن أن يكون فوزاً لولا هدف بليز ماتويدي في الدقيقة الرابعة والاخيرة من الوقت بدل الضائع. وحافظ سان جيرمان على سجله الرائع على ارضه امام الاندية الاسبانية حيث خسر مرة واحدة في 10 مباريات وكانت موسم 2000-2001 أمام ديبورتيفو لا كورونيا، مقابل 5 انتصارات و4 تعادلات.

كما هي المباراة الـ24 على التوالي لسان جرمان على ارضه في المسابقات القارية دون خسارة. وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقان في المسابقة بعد الاولى والثانية في الدور ربع النهائي ايضاً عام 1995 عندما كان التأهل حليف فريق عاصمة الانوار على حساب رجال المدرب الهولندي يوهان كرويف المتوجين بلقب 1994.

وكان سان جيرمان الطرف الافضل اغلب فترات الشوط الاول وكان بإمكانه افتتاح التسجيل في اكثر من مناسبة بفضل تحركات البرازيلي لوكاس مورا والارجنتيني ايزيكييل لافيتزي لكن الحارس فيكتور فالديس تألق في الذود عن مرماه.

ودفع سان جيرمان ثمن الفرص التي اهدرها مهاجموه واستقبلت شباكه هدفاً من النجم الارجنتيني ليونيل ميسي الذي استغل تأخر الدفاع الباريسي في الخروج من منطقته اثر ركلة حرة فكسر مصيدة التسلل وهز الشباك.

وتراجع اداء الفريق الباريسي في الشوط الثاني قبل ان ينتفض في الدقائق الـ15 الاخيرة بفضل التعديلات التي اجراها مدربه الايطالي كارلو انشيلوتي بإشراك جيريمي مينيز والايطالي ماركو فيراتي وكيفن غاميرو مكان لافيتزي والانكليزي ديفيد بيكام والارجنتيني خافيير باستوري ونجح في ادراك التعادل عبر السويدي زلاتان ابراهيموفيتش بيسراه من مسافة قريبة، بيد ان برشلونة تقدم مجدداً من ركلة جزاء في الدقيقة 89 عبر تشافي هرنانديز، قبل ان يدرك ماتويدي التعادل في الدقيقة الرابعة والاخيرة من الوقت بدل الضائع من تسديدة قوية من خارج المنطقة افلتت من يدي فالديس وعانقت الشباك.

تجدر الاشارة الى أن ميسي تعرض للإصابة في العضلة الخلفية لفخذه اليمنى في نهاية الشوط الاول وترك مكانه لفرانسيسك فابريغاس بين استراحة الشوطين.

سوق الانتقالات

ميشال فورم على لائحة الحراس المطلوبين في «البرسا»

ميشال فورم (رويترز)

ذكرت صحيفة «ذا ديلي ستار» البريطانية أن برشلونة الإسباني يرغب في التعاقد مع حارس سوانسي سيتي الهولندي ميشال فورم. وأكدت الصحيفة أن عرضاً رسمياً من العملاق الكاتالوني إلى فورم لا يمكن أن يكون عرضة للتجاهل من جانب الأخير.

وفي سياقٍ آخر، نفى بيبي بوتزو وكيل أعمال مهاجم يوفتوس فابيو كواليارلا التقارير الصحافية التي تؤكد مغادرة اللاعب لناديه الصيف المقبل، مؤكداً ان المهاجم الهداف يحظى بثقة مدربه انطونيو كونتي رغم التعاقد مع الإسباني فرناندو ليورينتي.

كذلك، أبدى القطري ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان الفرنسي اهتمامه بضم النجم الإنكليزي واين روني، واصفاً إياه باللاعب العظيم. وفي مقابلة مع قناة «سكاي سبورتس»، كشف الخليفي عن اهتمام النادي الباريسي بضم روني في فترة الانتقالات الصيفية قائلاً: «روني لاعب كبير وكل الأندية ترغب في التعاقد معه، ومنها نادينا».

الدوري الاميركي للمحترفين

ممفيس يعادل رقمه القياسي بـ 50 انتصاراً في الموسم العادي

50 انتصاراً باتت في رصيد ممفيس غريزليس هذا الموسم في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، بعد تغلبه على ضيفه سان انطونيو سبرز 92-90، بفضل صانع العابه مايك كونلي الذي سجل 23 نقطة أهمها سلة الفوز قبل 6 اعشار من الثانية على نهاية اللقاء، بمهارة لافتة تحت السلة.
وبهذا الفوز عادل ممفيس غريزليس اكبر عدد له من الانتصارات في موسم واحد من الدوري، بعد الانجاز الذي حققه في موسم 2003-2004. كما حقق فوزه الثالث على التوالي والثاني عشر على التوالي على ارضه.
وساهم في هذا الفوز ايضاً البديل جاريد بايليس الذي سجل 17 نقطة، ولاعب الارتكاز الاسباني مارك غاسول 16 نقطة، فيما كان الفرنسي طوني باركر افضل مسجلي سبرز برصيد 25 نقطة، علماً ان فريقه لعب من دون العملاق تيم دانكن وكاوهي ليونارد بسبب اصابة في الركبة، وسيفتقد نجمه الارجنتيني مانو جينوبيلي حتى نهاية الموسم العادي لاصابة عضلية في فخذه اليمنى.
بدوره، اصاب ميلووكي باكس اعلى رصيد تسجيلي له في اربع سنوات عندما فاز على ضيفه تشارلوت بوبكاتس 131-102. وتألق لدى الفائز لاعب الارتكاز لاري ساندرز بـ 24 نقطة، ومونتا اليس بـ19 نقطة و14 تمريرة حاسمة، والتركي ارسان ايلياسوفا بـ22 نقطة والبديل جاي جاي ريديك بـ20 نقطة، فيما كان صانع الألعاب كيمبا ووكر الافضل لدى الخاسر بـ27 نقطة.

لاعب ممفيس جاريد بايليس «طائراً» باتجاه السلة (بروس بينيت – أ ف ب)

وبعد غيابه عن المواجهة الاولى امام لوس انجلس كليبرز في 28 شباط الماضي بسبب الايقاف، قدّم روي هيبرت مباراة قوية وقاد انديانا بايسرز الى الفوز على مضيفه 109-106 مسجلاً 15 من نقاطه الـ26 في الربع الاول، والتقط 10 متابعات قبل ان ينطلق كليبرز برحلة تقليص فارق كبير (24 نقطة) كاد يتوجها برمية ثلاثية في الوقت القاتل كانت كفيلة بمعادلة الارقام. واضاف لبايسرز بول جورج 23 نقطة، فيما كان البديل جمال كروفورد الافضل لدى الخاسر بـ25 نقطة، واكتفى النجم كريس بول بـ10 نقاط.
وفي باقي المباريات، فاز ديترويت بيستونز على تورونتو رابتورز 108-98، وهيوستن روكتس على اورلاندو ماجيك 111-103، ومينيسوتا تمبروولفز على بوسطن سلتيكس 110-100، ويوتا جاز على بورتلاند ترايل بلايزرز 112-102، واتلانتا هوكس على كليفلاند كافاليرز 102-94.
وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - شيكاغو بولز، ميامي هيت - نيويورك نيكس، لوس انجلس لايكرز - دالاس مافريكس.

أصداء عالمية

بيكام يحنّ الى المنتخب

صرّح النجم الانكليزي ديفيد بيكام لشبكة «سي أن أن» الاميركية أنه لم يفقد الأمل بعد بالعودة الى منتخب بلاده رغم غيابه عنه منذ ما يقارب ثلاثة أعوام ونصف العام. ويأمل بيكام (37 عاماً)، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، أن يعود الى تشكيلة انكلترا، وهو قال: «إذا حصلت على فرصة اللعب مجدداً مع بلدي، فلن أرفضها أبداً. لكني اقتربت من الثامنة والثلاثين وحظوظ عودتي ضعيفة جداً».

نظام ألماني لمراقبة خط المرمى في كأس القارات

اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم نظام «غول كونترول - 4 دي» الالماني الذي يستخدم 14 كاميرا عالية السرعة في الملعب من أجل تقديم التكنولوجيا لمراقبة خط المرمى في كأس القارات من 15 الى 30 حزيران في البرازيل. وأوضح «الفيفا» في بيان أن الشركة الالمانية «غول كونترول جي أم بي أتش» هي رابع وآخر شركة تحصل على ترخيص منه في هذا الخصوص.

هوفنهايم يقيل كورتس ومولر

أعلن هوفنهايم، وصيف القاع في الدوري الالماني لكرة القدم، إقالة مدربه ماركو كورتس ومديره الرياضي اندرياس مولر وتعيين مدرب الفريق الرديف في النادي ماركوس غيسدول في منصب المدرب فوراً.

نتائج اللوتو اللبناني

9 11 13 14 15 29 36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1079 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 ـ 11 ـ 13 ـ 14 ـ 15 ـ 29
الرقم الإضافي: 36
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,948,880 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 28 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,926,746 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,948,880 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,277 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,247 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,032,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18,254 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,657,548,032 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 48,368,980 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1079 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 01121.
■ **الجائزة الأولى: 25,729,558 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,729,558 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1121.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 121.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 21.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1379

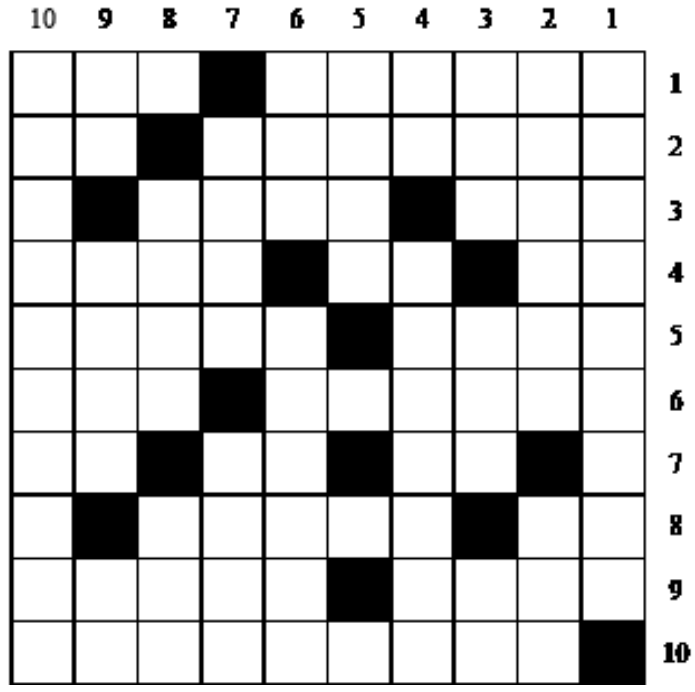

أفقيا
1- طبيب شهير من أعظم أطباء عصره وصاحب فكرة القسم الشهير الذي يقسمه الأطباء قبل مزاولة مهنة الطب – مدينة وخليج ليبي – 2- أحد أبواب مدينة دمشق القديمة في سوريا – إسم بوذا في الصين – 3- قلّ وجوده – مصباح كهربائي بالأجنبية – 4- حرف عطف – للتعريف – خلاف بطيء – 5- كثير من الناس – عاصمة ولاية كوينزلاند الأوسترالية – 6- من الألوان – من الفاكهة – 7- نوتة موسيقية – يجري في العروق – خاصتها بالأجنبية – 8- هرب من المعتقل – من أثرياء العبرانيّن في أيام موسى اضطهد موسى فذهب الله بثروته – 9- ضد رفقي وليني – يكسو جلد بعض الحيوانات – 10- إحدى جزر البحرين مشهورة بغزلانها السود

عمودياً
1- مؤلف عربي فارسي الأصل نقل من البهلوية الى العربية كتاب كليلة ودمنة – 2- مدينة إيطالية – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 3- لحد ورمس – نهار وليل – ثغر – 4- خنزير برّي – إحدى القارات في العالم – 5- ماركة سيارات – 6- مدينة مصرية في محافظة سوهاج – مثنى بيدر – 7- الأمر المخفي والمكتوم – مغرم وهائم بحبها – 8- قطعة أرض ضيقة محصورة بين بحرين موصلة برّاً ببرّ أو شبه جزيرة ببرّ – روح الأنسان – 9- سرب من الطيور – يقبّل اليد – جرذ بالأجنبية – 10- أحد فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشر في تاريخ مصر القديم ومن أشهرهم توفي في سن مبكرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الأوتستراد – 2- وليم شكسبير – 3- دلّ – يركّ – يدبّ – 4- رضي – معنا – 5- سطو – نعجة – 6- أهمس – شن – رت – 7- راين – وج – 8- خان – المنار – 9- انيسون – ادنّ – 10- الجاهلية

عمودياً
1- أوديسّا – خال – 2- ل ل ل – طهران – 3- اي – رومانيا – 4- وميض – سي – سل – 5- تشرين – نروج – 6- سكك – عش – انا – 7- تس – مجنون – 8- ربيعة – جِمال – 9- ايدن – لدي – 10- درب التبانة

sudoku 1379

			4	1	2			
	5	4				1	2	
	7	1	5		3	9		
		9				2		
			2	3				4
8				5				9
		7			1	8	6	
9						4	1	
	8		3		6			

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1378

7	9	4	2	3	5	6	8	1
1	3	5	6	8	7	9	4	2
2	6	8	9	1	4	3	7	5
9	1	3	7	2	8	4	5	6
6	4	7	3	5	1	8	2	9
8	5	2	4	9	6	7	1	3
5	8	9	1	4	3	2	6	7
3	7	1	8	6	2	5	9	4
4	2	6	5	7	9	1	3	8

مشاهير 1379

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

شخصية خيالية لمحققّ من أوائل القرن الماضي إبتكرها كاتب وطبيب اسكتلندي وأشتهرت هذه الشخصية بمهارتها الشديدة في استخدام المنطق والمراقبة لحل القضايا 2+4+10+5+11 = من الفاكهة ■ 7+3+8+9 = أسرع في مشيه ■ 1+6 = طريق الى اليقين

حل الشبكة الماضية: **ميشال الحايك**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 3 نيسان 2013 العدد 1970

باسم يوسف الأميركي: عيب يا مرسي!

نادين كنعان

انضم نجم البرامج الساخرة الأميركي جون ستيوارت (1962) إلى المتضامنين مع باسم يوسف. حالما أصدر النائب العام المصري طلعت عبد الله قراراً بضبط وإحضار الإعلامي المصري يوم السبت الماضي (الأخبار 2013/4/2)، طاولت موجة الاستنكار مختلف دول العالم. وفي حلقة أوّل من أمس من The Daily Show على «فوكس نيوز»، خصص جون ستيوارت أكثر من عشر دقائق لإعلان تضامنه مع «صديقي وأخي الذي أعرفه جيّداً»، وشنّ هجوماً ساخراً على الرئيس المصري محمد مرسي. علماً أنّه قبل رمضان الماضي، قضى الجرّاح المصري أسابيع عدة في الولايات المتحدة التقى خلالها نجمه المفضّل الذي كان سبباً في اعتزاله الطب وانتقاله إلى البرامج الساخرة.

ومن «ربيع عيد الفصح»، انتقل ستيوارت إلى «الربيع العربي»، متناولاً حال مصر اليوم: وضع اقتصادي مزرٍ، وبنى تحتية مهترئة، وتراجع السيّاحة، وتفشي ظاهرة التحرّش. هذه المشكلات وغيرها تعصف بالمحروسة بعد «ثورة 25 يناير»، لكن كيف يتصدّى مرسي لها؟ سؤال طرحه ستيوارت، ولم يجد له سوى إجابة واحدة: اعتقال باسم يوسف! كيف لا؟ فجرّاح القلب المصري «إرهابي» وكان سبب كل هذه «البلاوي». نتيجة توصّل إليها ستيوارت، قبل أن يعترف على الملأ بأنّ «صديقي خدعني طويلاً».

وبعد تحديد التهم التي وجّهت إلى يوسف («الإساءة إلى الرئيس والإسلام»)، بدأ ستيوارت دفاعه عن صاحب «البرنامج». في إطار مرافعته، لم يخرج ستيوارت عن المسلّمات الأميركية. استعان بمقاطع فيديو قديمة لمرسي شملت اليهود والصهاينة معاً ونعتهم بـ«مصاصي الدماء، ومشعلي حروب، وأحفاد القردة والخنازير». علماً أنّ هذه التصريحات سبق أن أوقعت الرئيس المصري في أزمة مع البيت الأبيض بعدما نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، واصفةً إياها بـ«المعادية للسامية». لكن سرعان ما عادت الحلقة إلى مسارها المشوّق، حين أجرى ستيوارت مقارنة بين ما يقدّمه هو في برنامجه، ومحتوى حلقات باسم يوسف. وقال الإعلامي الأميركي إنّه لطالما سخر من قبّعات الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وإنكليزيته الركيكة، عارضاً مقاطع فيديو لانتقادات لاذعة وجّهها إلى الرئيس باراك أوباما، في إشارة إلى اتهام يوسف بالإساءة إلى الرئيس يوم سخر من القبّعة التي ارتداها أثناء تكريمه في باكستان ومن لغته الإنكليزية الضعيفة (الأخبار 2013/2/11). وفيما ذكّر مرسي بأنّه «وريث أعظم شعب وأرض»، أكّد ستيورات له أنّ «إسكات كوميدي لا يؤهلك لتكون رئيساً». ومع اقتراب الفقرة من النهاية، خرج ستيوارت بكلمات صادقة أوضح فيها أنّ أكثر ما يحبه باسم يوسف هو «مصر والإسلام، ولا يمكن أن يسيء إليهما»، متوجهاً إلى مرسي بالقول: «لولا الصحافيون والمدونون والمتظاهرون الشجعان لما كنت اليوم في موقع يمكّنك من قمعهم». وبعدما عرض تصريحات إعلامية لمرسي قبل تولّيه الرئاسة أعلن فيها ترحيبه بالنقد ودعوته معارضيه إلى عدم الخوف، خلص ستيوارت إلى التأكيد للرئيس أنّ «الديموقراطية الحقيقية لا تتحقق عندما تقف معاييرها عند حدود قبّعتك».

يوسف خلال تصوير الحلقة الـ 15 من «البرنامج»

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أكاليك الخبز

فقراءُ ربّهِم الخائفونْ
(فيما هم مُلْتَمّون حول ضريحِ سارقِهم الراقدِ تحت أكاليلِ الورد
مُخبِّئين قلوبَهم في أمعائهم
مُنكّسي الرؤوسِ والألسنةِ والأسرار
كمنْ يريدُ أنْ يُظَنّ
أنه حزينٌ على الراحلْ)..
فقراءُ ربّهم الجائعون
كانوا يفكّرون في شيءٍ واحد:
« هذه الأكوام من الورود الناضجةْ
لو أنها صالحةٌ للأكل ! « .

2011/2/14

درس في كتابة قصيدة

الولدُ اللبنانيْ ذو السنواتِ السبع،
الولدُ الذي لم يخرج في تظاهرة، ولم يقرأ الكتبْ، ولم يَترنّمْ بشعاراتِ الثورةْ،
الولدُ الذي لا يزال عاجزاً عن التمييز
بين كلمةِ «ماما» ومذاقِ الحليبْ،
الولدُ الصغير الذي لم يَتعلّم بعدُ أين يقعُ اليمين وأين يقع الوسطْ،
الولدُ العاديّ الذي ليس «الولدَ المعجزةْ»،
الولدُ الذي لن يَردَ اسمهُ في كتاب تاريخ الغدْ،
الولدُ اللبناني الصغير
الذي لم يسمع بصلاح جاهين وفرانشيسكو غويا،
قال شارحاً لوحتَهُ الاعتباطيّة التي ارتجَلَها في مرسمهِ الكائنِ على الرصيف:
«رسمتْ عصافيرْ وبيتْ وإسرائيليْ
وشمسْ..وعصافيرْ « .
.. ..
الولدُ الذي لايعرف أنه «المعلِّم»..
: مُعلِّم .

2011/2/13

كارلا بروني في هجاء فرانسوا هولاند

باريس ـ **فائزة مصطفى**

لم تمض سوى أشهر قليلة على خروج نيكولا ساركوزي من قصر الإليزيه، حتى عادت زوجته كارلا بروني (1967) إلى عالم الفن من الباب العريض. عندما عقد الثنائي قرانهما بعد أيّام على تولي ساركوزي مقاليد الرئاسة عام 2007، أثارت بروني الكثير من الجدل في الشارع الفرنسي الذي يحدد مواصفات معينة يجب توافرها في السيّدة الأولى. اليوم، عادت بروني إلى الأضواء، وانشغل الإعلام بإحدى الأغنيات التي يتضمنها ألبومها الجديد «أغنيات فرنسية صغيرة». النقاد الفرنسيون اعتبروا أنّ أغنية «البطريق» هي «هجوم صريح» من عارضة الأزياء السابقة على الرئيس فرنسوا هولاند، إذ تخاطب فيها «شخصاً تافهاً لا يعرف اللياقة أمام سيّد القصر»، وتضيف في مقطع آخر: «وإذا التقيت بي يوماً ما أيّها التافه، فسأعلّمك كيف تقبّل يدي». تولّت بروني تأليف وتلحين كل أغنيات الألبوم الذي أنتجته شركة «يونيفرسال ميوزك» العالمية، كما قدّمت مضمونه باللغتين الفرنسية والإنكليزية. لكن وكيل أعمال بروني برترون دو لابي حاول الدفاع عنها، معتبراً أنّه ليس بالضرورة أن يكون هولاند هو المقصود في أغنيتها، فيما أكد أنّها عانت خلال ولاية زوجها. وتابع إنّه على الرغم من الصعوبات، استطاعت بروني إصدار ألبومها الثالث عام 2008، لتتفرغ بعدها لمساندة زوجها، متمنياً أن يلقى ألبومها الجديد ترحيباً واسعاً، وأن «تقيّم كفنانة ولا كزوجة الرئيس السابق». وكانت بروني قد أطلقت فيديو كليب إحدى أغنيات الألبوم Chez Keith Et Anita بداية الشهر الماضي.

وتنقّلت كارلا بروني أخيراً بين أبرز الصحف الفرنسية مثل Le Nouvel Observateur ومجلة «إيل» و«لو فيغارو» و«لو باريزيان». وإلى جانب تعليقها على اتهام زوجها قبل أيّام بـ«استغلال الضعف» في إطار تحقيقات حول تلقيه تمويلاً غير مشروع لحملته الرئاسية في 2007 من ليليان بيتانكور، وريثة مجموعة «لوريال» العالمية لمستحضرات التجميل، أسهبت بروني في الحديث عن زوجها. وأعربت عن سعادتها بالتشبيه بين أغنيتها Mon Raymond الخاصة بزوجها، وأغنية النجمة الفرنسية إيديت بياف «رجلي». واستعادت زوجة ساركوزي وظيفتها كعارضة أزياء لإطلاق المجموعة الجديدة لشركة «بولغاري» الإيطالية، التي اختارتها لتكون وجهها الإعلاني الجديد في الموسم الثاني من 2013. ولهذه الغاية، أجرت بروني جلسات تصوير في شوارع روما برفقة المصوّر الفوتوغرافي الأميركي الشهير تيري ريتشاردسون لإنجاز سلسلة من الملصقات الإعلانية تظهر فيها طلّتها الجديدة.